



## بعد اجتماع عاد لمجلس الأمن وفي سياق يتميز بدعم متزايد لمغربية الصحراء المبعوث الأممي للصحراء المغربية يبدأ قريبا جولة إقليمية جديدة

### أبو الغيط يؤكد أهمية المكالمة الهاتفية بين العاهلين المغربي والأردني بشأن التصعيد في القدس

أبرز الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أمس الخميس بعمان، أهمية المكالمة الهاتفية التي أجراها جلالة الملك محمد السادس يوم 18 أبريل الجاري مع جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، في إطار تنسيق الجهود العربية لإيقاف موجة العنف التي تعرض لها المسجد الأقصى. وتطرق الأمين العام لجامعة الدول العربية، في تقرير رفعه إلى الاجتماع الطارئ للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتنسيق الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة، إلى المكالمة الهاتفية التي أجراها جلالة الملك محمد السادس يوم 18 أبريل الجاري مع الملك عبد الله الثاني ابن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تناولت التطورات والأحداث التي تعرفها القدس والمسجد الأقصى في ضوء ما شهده من اقتحامات للأماكن المقدسة واعتداءات على المصلين، وذلك من منطلق رئاسة جلالة الملك للجنة القدس وتولي الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية بالقدس الشريف، حيث اعتبر العاهلان أن من شأن هذا التصعيد أن يزيد من مشاعر الحقد والكراهية والتطرف وأن يقضي على فرص إحياء عملية السلام بالمنطقة.

كما أشار أبو الغيط إلى الإذانة الشديدة لوزارة الخارجية والتعاون الإفريقي بالمملكة المغربية واستنكارها لإقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى وإغلاق أبوابه والاعتداء على المصلين العزل داخل المسجد وفي باحاته الخارجية، معتبرة أن هذا الاعتداء الصارخ والاستفزاز المنهج خلال شهر رمضان المبارك لحرمة المسجد الأقصى ومكانته في وجدان الأمة الإسلامية من شأنه أن يقوي التطرف وأن يقضي على فرص إحياء عملية السلام في المنطقة.

### مباحثات مغربية موريتانية بنواكشوط حول سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين

استقبل وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، محمد سالم ولد مرزوك، مساء أول أمس الأربعاء بنواكشوط سفير المغرب بموريتانيا محمد بشيار. وتناول اللقاء علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها، كما تطرق للقضايا ذات الاهتمام المشترك. يذكر أن هذا اللقاء بين سفير المملكة ووزير خارجية موريتانيا يأتي بعد تعيين هذا الأخير في هذا المنصب في الحكومة الجديدة للمحمد ولد بلال مسعود، التي تم تشكيلها في 31 مارس الماضي، وذلك خلفا لإسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي عين مديرا لديوان رئيس الجمهورية. وجرى هذا اللقاء بحضور السفير مدير العالم العربي بالمديرة العامة للتعاون الثنائي بوزارة الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج عمر محمد بابو.

### الجهة الاجتماعية المغربية تحتج ضد ارتفاع الأسعار غدا السبت

#### جلال كندالي

بسبب الزيادات المتكررة في الأسعار، التي همت العديد من المواد الأساسية، وفي غياب أي تدخل واهتمام من طرف الحكومة، التي اختارت سياسة الأمان الصماء، عانت الجهة الاجتماعية المغربية، من جديد، استنكارا سياسيا محتمة وتدعو إلى تنظيم وقفات احتجاجية بمختلف المناطق، يوم غد السبت. وعبرت الجهة الاجتماعية المغربية، في بلاغ لها، عن استنكارها للغلاء الفاحش والقمع الممنهج لمختلف الفئات الاجتماعية المناضلة والأصوات الحرة. ووفق ذات البلاغ، فقد تم إقرار تنظيم وقفة احتجاجية مركزية بمدينة المحمدية أمام مقر مضافة لاسامير، احتجاجا على غلاء المحروقات، وتنديدا بالاحتكار، وللضغط لإعادة تشغيلها وتأمينها، مساهمة في ضمان الأمن الطاقوي بالبلاد، زيادة على تنظيم وقفات احتجاجية بالمدن المغربية. وأوضحت الجهة الاجتماعية المغربية، أنها تعترم تنظيم مسيرة وطنية في الدار البيضاء، سيتم الإعلان عن تاريخها قريبا. وأشارت الجهة الاجتماعية المغربية إلى أن هذه الأشكال الاحتجاجية تأتي ردا، حسب وصفها، على الهجمة المسعورة على قوت الجماهير الشعبية.

### يا أينها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فإدخلي في عبادي وإدخلي جنتي.

صدق الله العظيم

#### شكر على تعزية



يتقدم الحاج إدريس مائة بن العربي، بحميل الشكر والامتنان إلى الأهل والأصدقاء على مواساتهم وتعازيم الصداقة على إثر وفاة ابنته الشابة ماجدولين مائة، سائلا الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته، وأن يحفظ الجميع من كل سوء أومكرو، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

#### بليمان عبد الحميد في ذمة الله



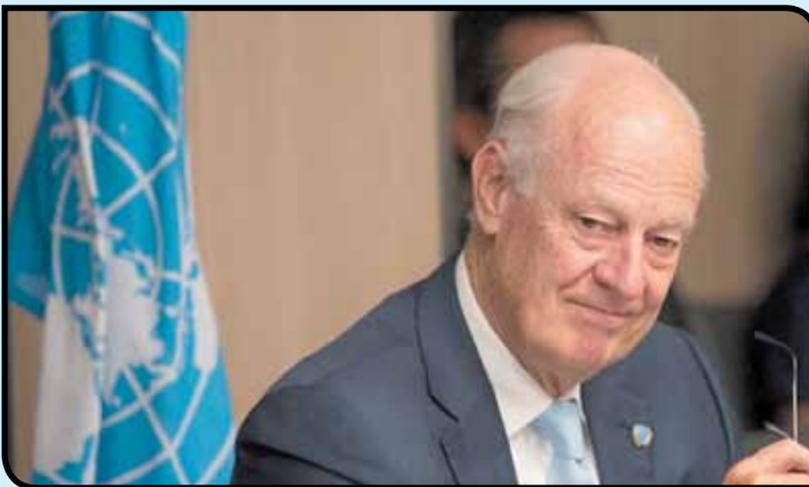
انتقل إلى عفو الله، عصر يوم الأحد 17 أبريل الجاري، عن سن يناهز السادسة والسبعين، السيد عبد الحميد بليمان، وذلك نتيجة جلطة داهمته بالمسجد بعد مغرب يوم الاثنين 11 أبريل الموافق لتاسع رمضان. وقد كان الراحل يتمتع بصحة طيبة ونقية طيلة مساره المهني كرجل سلطة في كل من الدار البيضاء أكادير وخخيرة وبوعرفة وتطوان، إذ كان من طينة نادرة تتميز بالزمانة والعفة والمهنية، كما كان رجلا مثقفا دائم المتابعة للتطورات الثقافية، مخلصا وفي لإصدقائه مساندا لهم في مختلف الظروف.

ويهدو المناسبة الأليمة بتقدم اصداقائه بآحزاري والمواساة القلبية لوالديه المحترمين ولأرملته جميلة ونجليه رياض وإسماعيل وإخوانه وأخواته إدريس ومصطفى وسعيد ومحمد وخديجة ونجاة وسيميرة، ولإصهاره وجميع أقاربه، راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

#### حماة رشيد قنا في ذمة الله



بقلوب مومنة بقضاء الله وقدره، شيعت أسرة الرشيد والتكوين يوم الأربعاء 13 أبريل 2022، جنازة الفقيدة المسماة قند حجاتها يامنة ببيروك حماة الأستان رشيد قنا. ويهدو المناسبة المؤلمة وهذا المصاب الجلل، تتقدم عائلة رشيد قنا وأعضاء المكتب الإقليمي والمحلي للثقافة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، والأطر العاملة بالمديرية الإقليمية للتعليم بتارودانت وفعاليتهم المجتمع المدني، بآحزاري القلبية لزوجها والسيد إبراهيم الدكاهية ولإبنتها (عبد العالي - نعيمة - خديجة)، راجين من العلي القدير أن يتغمدها بواسع المغفرة والرضوان وأن يلهم نوبيا الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.



فينستت وجزر غرينادين. ويكرس افتتاح هذه القنصليات الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء.

وتجسد الإشارة إلى أن قرار مجلس الأمن الأخير، الذي مدد ولاية بعثة المينورسو لمدة عام واحد (31 أكتوبر 2022)، عزز وأكد استمرارية عملية الموائد المستديرة بصيغها ومع المشاركين الأربعة -المغرب والجزائر وموريتانيا و«البوليساريو»- كإطار وحيد لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

بالسيادة التامة والكاملة للمغرب على صحرائه ودعمها لمبادرة الحكم الذاتي كأساس وحيد لحل هذا النزاع. واتسمت الظرفية الدولية أيضا بافتتاح 25 قنصلية عامة للدول العربية والإفريقية والأمريكية في مدينتي العيون والداخلة، وأخرها قنصلية منظمة دول شرق البحر الكاريبي التي تضم ست دول أعضاء في الأمم المتحدة، وهي أنتيغوا وبربودا، غرينادا، مونتسرات، سانت كيتس ونيفيس، سانت لوسيا، سانت

الدولة الآسيوية الكبيرة، عن دعمها الثابت لسيادة المغرب ووحده الترابية، معتبرة أن مخطط الحكم الذاتي «أساس جيد» لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية. وتم التعبير عن هذا الموقف من لدن وزير الشؤون الخارجية الفلبيني، تيودورو لوكسين جونور، خلال الزيارة التي قام بها إلى المغرب في مارس الماضي. وجاعت القرارات الإسبانية والألمانية والفلبينية الأخيرة بعد اعتراف الولايات المتحدة

إيفانكو. وتأتي هذه المشاورات في سياق يتميز بدعم متزايد لمغربية الصحراء، ولشريعة حقوق المملكة على أقاليمها الجنوبية، ولمخطط الحكم الذاتي باعتباره الحل الوحيد لهذا النزاع الإقليمي الموروث من الحرب الباردة.

كما يأتي الاجتماع في وقت لاتزال فيه مبادرة الحكم الذاتي المغربية تواصل حشد مزيد من الدعم القوي والفعال من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والتي تدعم فئة كبيرة منها مخطط الحكم الذاتي المغربي. وهكذا، تعتبر إسبانيا المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي تم تقديمها سنة 2007، «الأساس الأكثر جدية وواقعية وذات المصداقية لحل النزاع» حول الصحراء المغربية.

وعبر عن هذا الموقف، خلال الشهر الماضي، رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، في رسالة وجهها إلى جلالة الملك محمد السادس، وكذا خلال زيارته الأخيرة للمملكة بدعوة من جلالة الملك. وفي يناير الماضي، اعتبرت ألمانيا أيضا مخطط الحكم الذاتي بمثابة «جهود جادة وذات مصداقية من قبل المغرب، وأساس جيد للتوصل إلى اتفاق» لهذا النزاع الإقليمي. من جانبها، أعربت الفلبين، هذه

إعلان مبعوث الأمم المتحدة للصحراء ستافان دي ميستورا عقب جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن الدولي الأربعاء أنه سيبدأ قريبا جولة جديدة بالمنطقة في محاولة للدفع قدما بالعملية السلمية الرامية لحل هذا النزاع.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس عما إذا كانت زيارته هذه ستتم في غضون أسابيع أو أشهر، قال دي ميستورا «لا، ستحصل قريبا، كما أمل». وبحسب مصادر دبلوماسية فإن الأمين العام لم يحدد خلال جلسة مجلس الأمن متى سيقوم بجولته ولا الأماكن التي ينوي الذهاب إليها. وخلال الجلسة، رحب المبعوث الأممي بالدعم الواسع الذي حصل عليه، لإعادة إطلاق العملية السياسية.

وقال «الجميع دعموا جهودي» لإعادة إطلاق المفاوضات الرامية للتوصل إلى حل لهذا الصراع. وعقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اجتماعه نصف السنوي للمشاورات المغلقة حول قضية الصحراء المغربية، بمشاركة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء ستافان دي ميستورا والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء ورئيس بعثة المينورسو، الكسندر

## اعتبرت تصريحاته مساطيرا بالمقتضيات القانونية الواردة بالمسطرة الجنائية

# جمعية لحماية المال العام تحتج ضد وزير العدل

### أحمد بيضي



جرائم الفساد والرشوة واختلاس وتبديد المال العام مع تمتع المبلغيين بالحماية (المادة 9-82 من قانون المسطرة الجنائية)، وفق نص البيان الذي جرى تعميمه.

كعالم يفت الجمعية دعوة البرلمان إلى الإجراء مع الدعوات الرامية إلى التشريع لفائدة المتورطين في جرائم الفساد والمس بالحقوق والحريات وانتهاك مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة»، فيما أعلنت عن استعدادها، بالتنسيق مع شركائها في المنظمات السياسية الديمقراطية والحقوقية والنقابية والمدينة، لـ «خوض كافة الأشكال الاحتجاجية المشروعة لمناهضة الفساد ونهب المال العام والتصدي لكل المحاولات الرامية إلى تشجيع الفساد وتوفير عطاء قانوني وسياسي للمفسدين ولصوص المال العام»، بضيف نص البيان. وأكدت الجمعية، في مستهل بيانها، مدى استغرابها من تصريحات وزير العدل حول «عزمه تقبيل حق جمعيات المجتمع المدني في الولوج إلى القضاء من خلال منعتها من تقديم شكايات ذات الصلة بالفساد ونهب المال العام معلنا عزمه إدخال تعديل على قانون المسطرة الجنائية يسمح لوزارة الداخلية وحدها القيام بذلك»، حيث وقعت الجمعية، من خلال مكتبها الوطني، عند هذه التصريحات، وخلفياتها وتوقيتها وادوافها»، قبل إصدارها لبيانها الذي احتتمته بالدعوة إلى «تنظيم حملة واسعة عبر مختلف الوسائل لفصح مسعى وزير العدل».

على مجرد وشاية». وبينما زالت فاعتبرت التصريحات المذكورة «تعارض مع الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب، وخاصة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد»، شددت «الجمعية المغربية لحماية المال العام» على أن هذه التصريحات «تشكل بالثاني» مسا خطيرا، وغير مسبوق، بالمقتضيات القانونية الواردة بالمسطرة الجنائية، والتي تلم كل شخص بالتبليغ عن

في رد فعل قوي على تصريحات وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، الرامية إلى «تقبيد حق جمعيات المجتمع المدني في الولوج إلى القضاء، من خلال منعتها من تقديم شكايات ذات الصلة بالفساد ونهب المال العام»، خرجت «الجمعية المغربية لحماية المال العام» ببيان موجه للرأي العام الوطني، معلنه فيه «استنكارها الشديد لتصريحات وزير العدل التي تتعارض مع المقتضيات الدستورية والقانونية ذات الصلة بانوار المجتمع المدني في تخليق الحياة العامة باعتباره، وفقا لمنطوق الدستور، شريكا في صنع السياسات العمومية وتقييمها»، وفق البيان.

ولم يفت ذات الجمعية اعتبار تصريحات وزير العدل «تهدف إلى خلق نشاط المجتمع المدني وتكميم الأفواه والتراجع عن المكتسبات الدستورية ذات الصلة بالحقوق والحريات»، كما أن هذه التصريحات «لا تعود أن تكون استجابة لضغوط رموز الفساد ولصوص المال العام، وتسعى لتوفير الحماية لهم وتشجيع استمرار مظاهر الفساد والرشوة والربح في الحياة العامة»، كما تعتبر «مسا باستقلال السلطة القضائية، وتدخل في شأنها، وتقيد دور النيابة العامة التي الرهما قانون المسطرة الجنائية بتحرك الأبحاث التمهيدية بناء فقط

## في لقاء حزبي تنظيمي عقد بتقنية التناظر عن بعد

# اتحاديو أكادير يثمنون التنسيق بين المنتخبين والمؤسسات الحزبية ويستنكرون تصريحات عضو بالمكتب الجماعي أساءت لتاريخ حزبهم

### عبد اللطيف الكامل



ساهم في إرسائه المجلس الاتحادي السابق، ودعا إلى استكمال تفعيل اتفاقية حماية مدينة أكادير من فضانات الوديان المحيطة بها حتى لا يتكرر ما وقع بانزا العليا في أحياء أكادير المدينة كحي تيلبلا والحي المحمدي وغيرها. كما توقف الاجتماع أيضا عند السوق البلدي لآثرا باعتباره سوقا للقرب ودعا الاتحاديون إلى إشراك المهنيين المعنيين في تدبير هذا الملف لإيجاد القرار المناسب بخصوصه، وتناول اللقاء التنظيمي معاناة الأسر المتوسطة والفقرية بالمدينة والإقليم في ظل انعكاس موجة الغلاء، التي طالت المواد الاستهلاكية الأساسية والمحروقات.

وهي موجة، يقول البيان، مست القدرة الشرائية التي انعكست سلبا على مستوى عيش الطبقات الصغرى والفقرية مما يقضي التفكير في إجراءات عملية لدعم هذه الفئات والتخفيف عنها في مختلف القطاعات بالمدينة والإقليم ولاسيما في هذه الظرفية العصيبة. وفي الأخير سجل اتحاديو أكادير، بارتياح، المكاسب الواضحة التي تحققت في ملف قضية وحدتنا الترابية على الصعيد العالمي، وعلى الأخص التحول الإيجابي في الموقف الإسباني لصالح بلانا، ونوهوا بتواصل قيادة حزبا مع قيادة الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، الذي يقود الحكومة الإسبانية الحالية، أمين أن تتوطد هذه الصلات بطريقة ممانسة ضمانا لاستمراريتها بما يساهم في ترسيخ المكاسب الوطنية.

في بلاغ أصدره، مساء يوم الأحد 17 أبريل 2022، ثمن الاتحاديون بمدينة أكادير الجهود التي يبذلها المنتخبون الاتحاديون داخل الجماعة الحضرية، منوهين بمستوى التنسيق بينهم وبين مؤسساتهم الحزبية المسؤولة، مؤكدا أنهم مردون للمهام الجسام المنتظرة منهم في لحظة حاسمة من تاريخ أكادير، لحظة المساهمة في تنفيذ المشروع الملكي الواعد الذي سيؤوي المدينة مكائنها الألائقة التي تستحقها بلاندا، جاعلا منها قطبا حضريا رائدا بوسط المملكة. ويرى اتحاديو أكادير، أن أداء منتخبهم في هذه اللحظة الوازنة يعد امتدادا للمجهود الاتحادي السابق في تدبير الشأن المحلي وفق شروط وإمكانيات جديدة مبنية على العمل الجماعي والتشاركي، الذي تقوده رئاسة المجلس الحالي بتقدير متواصل للمكون الاتحادي داخل الأغلبية.

وأكدوا في ذات البيان، الذي أصدره عقب لقاء تنظيمي حضوري عقد بمقر الحزب بأكادير، بتقنية التناظر عن بعد، شارك فيه كتاب الفروع الحزبية الأربعة بالجماعة الحضرية لأكادير، أنزا وتكوين وينسركوا وأكادير المدينة، وحضره الأخوان الكاتب الجهوي لجهة سوس ماسة والكاتب الإقليمي لأكادير إدوانتان، أن مساهمتهم في العمل الجماعي هو التزام خاص منهم تابع عن قناعة تامة من أجل مصلحة المدينة والجهة على حد سواء. ومن جهة أخرى استنكر الاتحاديون تلك التصريحات التي أعلن عنها عضو بمكتب المجلس الجماعي لأكادير، والتي تناقلتها وسائل الإعلام محاملا فيها على تاريخ حزب حليف له يشاركه تحمل وزر تدبير الشأن المحلي، بحيث عاتبوه على هذه الخرجة الإعلامية غير الموقفة، وكان حريا بهذا العضو، يقول البيان، أن يتحلى بقليل من المروءة والرزائة، وأن يقوم بالتنبؤ المستحق بالتجارب الاتحادية الناجحة التي أخلصت عملها في بناء مدينة حديثة يتطلع إليها المشروع الملكي المتقدم، والذي يعززون به ويراهنون عليه للرفي بالمدينة لجعلها قطبا حضريا واقتصاديا بوسط المملكة وجسرا تنمويا يربط بين شمالها وجنوبها. من جانب آخر، تدارس الاتحاديون مجموعة من القضايا الراهنة التي تشغل بال ساكنة المدينة، وخاصة ما عرفته منطقة أنزا العليا أثناء التساقطات المطرية الأخيرة، حيث توقف الاجتماع المذكور عند الفيضانات التي اجتاحت أنزا العليا وداهمت مياهها المنازل.

وفي هذا السياق أوصى الاتحاديون بالإسراع بإقامة مشروع قناة تجميع المياه الشتوية بالمنطقة وتحويل مجراها وصرفها باتجاه الوادي المجاور، وهو مشروع

## أكادير.. حملة أمنية تمشيطية توقع بتاجر خطير للمخدرات

### ع. الكامل

شنت فرقة محاربة العصابات التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة أكادير حملة أمنية تمشيطية، مساء يوم الثلاثاء 19 أبريل 2022، أوقعت بمشنتبه به في الاتجار بالمخدرات يبلغ من العمر 39 سنة، وذلك للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بحيازة وترويج المخدرات، وفجر التحقيق معه مفاجات غير متوقعة.

وتم توقيف المشتبه به، خلال عملية أمنية تم تنفيذها بالحي المحمدي بأكادير، حيث أسفرت عملية التفتيش، التي أنجزت داخل مسكنه، عن ضبط 36 صفيحة من مخدر الشيرا قدر وزنها بثلاثة كيلوغرامات ونصف، بالإضافة إلى 40 علبة بلاستيكية تحتوي على مخدر «المعجون» الممزوج بزيت القنب الهندي، علاوة على هواتف نقالة ودراجة نارية كان المشتبه به يستعين بها في عملية الترويج.

وتم الاحتفاظ بالمشتبه به تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع الأفعال الإجرامية المنسوبة إليه.

تفاصيل المواجهة المغربية الجزائرية التي دارت في الاجتماع الطارئ للجنة المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات الإسرائيلية



الفلسطيني والإسرائيلي ويقوض إجراءات بناء الثقة ويشكل استفزازا واضحا لكل العرب والمسلمين وعملا لإثارة النزعات المتطرفة التي تدفع نحو مزيد من الاحتقان والتوتر والعنف في المنطقة برمتها.

ودعا في هذا السياق إلى ضرورة أن يكون موقف الدول العربية موحدا ولا تشويه أي مزايدات عقمة حبال أهمية القيام بجهد دبلوماسي مكثف للمحافظة على مدينة القدس الشريف باعتبارها تراثا مشتركا للإنسانية وارضاً للقضاء ومرزا للتعايش السلمي بالنسبة ولتتابع الديانات التوحيدية الثلاث كما جاء في نداء القدس الذي وقعه صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمعية قداسة البابا فرنسيس في الرباط 30 مارس 2019.

وعبر عن بالغ القلق وعميق الأسف لعدم تمكن مجلس الأمن الدولي من إصدار قرار يوقف الأعمال الاستفزازية والتصعيد الخطير الذي تعيشه مدينة القدس الشريف جراء الاقتحامات والاعتداءات المتكررة على الحرم الشريف.

وموازة مع الدعوة للوقف الفوري لكافة أشكال التصعيد في المدينة المقدسة، أكد بوريطة أيضا، على أن هناك حاجة ماسة لدعم مدينة القدس وصمود أهلها، مجددا التأكيد على التضامن الكامل للمملكة المغربية بقيادة جلالته الملك، مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في نيل حريته وإقامة دولته المستقلة على حدوده الشرقية، وفق حل الدولتين المتوافق عليه الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف، وفق حل الدولتين المتوافق عليه دوليا، واقتناعها بفضائل الحوار والتفاوض باعتبارهما السبيل الوحيد لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعيدا عن أعمال العنف والتصرفات الأحادية الجانب.

الشريف والمسجد الأقصى المبارك هو نتجة حتمية لممارسات استفزازية ممنهجة متواصلة على طول السنة وتزداد حدتها مع حلول شهر رمضان، موضحا أن استفحال تلك الممارسات المشنة واللامشروعة راجع لانتشار خطاب الكراهية المقتة لأفراد وجماعات متطرفة تدعي أحقيتها في المسجد الأقصى وحائط البراق، رغم أنهما تراث إسلامي خالص حسب قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو بتاريخ 18 أكتوبر 2016.

وأضاف أن اجتماع اليوم يأتي في ظل ظروف صعبة تمر منها القضية الفلسطينية والقدس الشريف تحديدا، بسبب ما يشهده الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك من اقتحامات واعتداءات خطيرة أدت إلى ترويع المصلين الأمنيين وإصابة واعتقال المئات منهم.

وأكد بوريطة أن المساس بالوضع القانوني القائم في مدينة القدس والحرم القدسي الشريف ومحاولات تشريع التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك وتكريس ذلك كجزء من الواقع اليومي أمر مرفوض وينبغي أن يتوقف خدمة للسلام والاستقرار.

وذكر في هذا الصدد أنه على إثر الأحداث التي عرفتها مؤخرا باحة المسجد الأقصى، ويتعلقات سامية من جلالته الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، تم استدعاء القائم بأعمال مكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط لتلقيه إيادة الاعتداءات على المصلين في المسجد الأقصى والمس بحرمته. وشدد على أن استمرار الأعمال المنافية للقانون الدولي وللشريعة الدولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف يزيد من توسيع الفجوة بين الجانبين

المجلس الوزاري للجامعة العربية العام الماضي، وعقدت آخر اجتماع لها في القاهرة في شهر شتنبر الماضي على هامش أعمال الدورة العادية 157 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري.

### ناصر بوريطة: ضرورة الامتناع عن كل ما من شأنه تاجيح الوضع في الأراضي الفلسطينية

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أول أمس الخميس بعمان، أن المملكة المغربية، تحت القيادة السامية لجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، تشدد على ضرورة الامتناع عن كل من شأنه تاجيح الوضع في الأراضي الفلسطينية وما ينتج عن ذلك من جر المنطقة نحو مزيد من التآزم والتوتر.

وأوضح ناصر بوريطة، في كلمة خلال الاجتماع الطارئ للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات الإسرائيلية، أن استفحال الممارسات المشنة واللامشروعة في القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك مرده انتشار خطاب الكراهية المقتة لأفراد وجماعات متطرفة تدعي أحقيتها في المسجد وحائط البراق، رغم أنها تراث إسلامي خالص حسب قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وقال في هذا الصدد إن ما يجري في القدس

## خارجية الجزائر تعاول ابتزاز اللجنة العربية الطارئة المكلفة بالقدس، بعد أن فشل في (استجداء) إشادة برئيسه (تبون) التأكيد بعمان على دور لجنة القدس برئاسة جلالة الملك في دعم القدس والمقدسين تضم في عضويتها المغرب، السعودية، الأردن، دولة فلسطين، قطر، مصر، تونس الجزائر والإمارات

الإسرائيلية غير الشرعية المستهدفة تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في المسجد الأقصى المبارك وأي محاولة لفرض تقسيمه زمنيا ومكانيا وإيداع هذه الممارسات خرقا سافرا للقانون الدولي والمسؤوليات الإسرائيلية بصفتها القوة القائمة بالاحتلال.

ودعا المشاركون في الاجتماع، إسرائيل لاحترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف والعودة إلى ما كان عليه قبل عام 2000 وبما يضمن احترام حقيقة أن المسجد الأقصى بمساحته البالغة 144 دونما هو مكان عبادة خالص للمسلمين وتكون الزيارة لغير المسلمين له يتنظيم من إدارة الأوقاف الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية الأردنية بصفتها الجهة صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة جميع شؤون الحرم وتنظيم الدخول إليه.

وبحث الاجتماع التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، وسبل تخفيض التصعيد الحالي في القدس وفي باحات المسجد الأقصى المبارك، وما نتج عن تلك التطورات من تداعيات ومواجهات بين الجانبين الفلسطيني الإسرائيلي. كما ناقش سبل وقف كافة الممارسات التي تستهدف الهوية العربية الإسلامية والمسححة لمدينة القدس.

وتضمن اللجنة في عضويتها إلى جانب تونس بصفتها رئيس القمة العربية، والجزائر. كما تشارك في الاجتماع دولة الإمارات العربية المتحدة بصفتها الدولة العربية العضو في مجلس الأمن، والأمين العام لجامعة الدول العربية. ويعد هذا الاجتماع، الرابع للجنة التي شكلها

العبث» وعبر البيان الختامي للاجتماع، الذي مثل المغرب فيه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، عن الدعم الكامل لاصمود الشعب الفلسطيني وقيادته ومؤسساته في دفاعهم عن مدينة القدس ومقدساتها وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، ونيل جميع حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية على أساس حل الدولتين وفق القانون الدولي ومبادرة السلام العربية والمرجعيات المعتمدة.

وشدد البيان على ضرورة وقف إسرائيل ممارساتها التصعيدية واعتداءاتها في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة ورفع الحصار عن قطاع غزة ووقف جميع الإجراءات التي تهدد الأمن والسلم وتقوض حل الدولتين وفرض تحقيق السلام العادل والشامل الذي يشكل خيارا استراتيجيا عربيا وضرورة إقليمية ودولية.

وحذر الاجتماع من التبعات الكارثية لاستمرار غياب الاتفاق السياسية، والضغطات الاقتصادية على الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، مع الدعوة إلى تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لاستعادة التهيئة الشاملة والحفاظ عليها، وإعادة اطلاق مفاوضات جادة وفاعلة تعيد الثقة بجدوى العملية السلمية وتضعها على طريق واضحة نحو التوصل لحل تفاوضي على أساس حل الدولتين الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة لتعيش آمن وسلام إلى جانب إسرائيل سبيلا وحيدا لإنهاء الصراع وتحقيق السلام العادل والشامل.

كما عبر البيان عن رفض جميع الممارسات المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات الإسرائيلية المحتلة، المنعقد أسس الخميس بعمان، على دور لجنة القدس عبر وكالة بيت مال القدس الشريف، برئاسة جلالة الملك محمد السادس في دعم القدس والمقدسين، ودعم العمل المؤسساتي العربي والإسلامي وكان وزير خارجية الجزائر رمضان لعامرة قد حاول تكرار ما فعله بنيويورك حيث سعى إلى عرقلة بيان فلسطيني حول القدس ينسب بدور جلالة الملك.

أكد الاجتماع الطارئ للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات الإسرائيلية المحتلة، المنعقد أسس الخميس بعمان، على دور لجنة القدس عبر وكالة بيت مال القدس الشريف، برئاسة جلالة الملك محمد السادس في دعم القدس والمقدسين، ودعم العمل المؤسساتي العربي والإسلامي وكان وزير خارجية الجزائر رمضان لعامرة قد حاول تكرار ما فعله بنيويورك حيث سعى إلى عرقلة بيان فلسطيني حول القدس ينسب بدور جلالة الملك.

وذكرت مصادر جيدة الإطلاع أن وزارة رمطان لعامرة حاولت «تقديم تعديل على البيان الذي لصاغته اللجنة العربية» بإبدال فقرة «تشديد بما قام به رئيسه في قصر المرادية من مجهودات في القضية» بموضوع البلاغ. وقالت مصادرنا إن الوزراء العرب أعطوا درسا لوزير خارجية الجارة الشرقية عندما أخبروه «أن الأمر يتعلق بالتهادة بمسؤوليات مؤسساتية، وهي هنا واضحة في شخص ملك المغرب والعاقل الأردني، باعتبار مهماتهما في لجنة القدس ورئاستها وفي الإشراف على المعالم الإسلامية».

وقد حاول رئيس الدبلوماسية الجزائرية أن يبتز الحاضرين بالتهديد بالتحفظ على الفقرة التي تهم التهادة بالعاقلين المغربي والأردني، إلا أن الوزراء العرب أجابوه «بأن ذلك لن يمنع من صدور البلاغ بالإشادتين اللتين يتضمنهما».

وقد استغرب الوزراء العرب الحاضرين المستوى العنفي لدبلوماسية لا تستطيع أن تعرب عن مواقف معقولة، وقال مصدر عربي حضر الاجتماع «إن الجزائر تائهة، ولو أنها تحفظت على عمل اللجنة، لكان ذلك منطوقا أما أن تربط بين البلاغ وبين الرئيس الجزائري فقط فهو قمة



المملكة المغربية  
ROYAUME DU MAROC  
KINGDOM OF MOROCCO

# FORSA

## مصرف

عندك مشروع،  
عندك فرصة  
باش تبدأ

قدّم مشروعك على  
[www.forsa.ma](http://www.forsa.ma)  
واستفد من التمويل

# من ليوم تقد تبدأ

# الملحق الثقافي



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati1@gmail.com

## رحلة في عالم الكتابة الإبداعية

### حديثه محبرة

### المدح النبوي بين الشعر والنظم

2/1



محمد بودويك

يحفل الشعر العربي في وجدان الناس، وفي قلوب الناشئة والكبار على حد سواء، منزلة رفيعة تعلو على المنازل، ومكانة سنية لا تدانيها مكانة. ويتعلق الأمر بالشعر العربي قديماً ووسيطاً، وفي مرحلة ما سمي بـ «البعث والإحياء»، وصولاً إلى ثورة الخمسينيات الشعرية في القرن الفائت التي اجترحت بنية وافقاً مختلفين للشعر. أما الآن، فقد تراجع سلطانه، وتضاءل حضوره لأسباب ذاتية وموضوعية يقصر المقال عن إيرادهما وذكرهما جميعاً لأنها من الوفرة والتشايك، وفي رأس تلك الأسباب بروز سلطان القص والرواية، وإعلاء النقاد والإعلام والجوائز لشانها، وإعراض الدراج والمناهج المدرسية في كل أطوار التعليم، عن تنزيهه وتربويها وديداكتيكها، والاحتفاء به، وتربية نوق جدير وحقيق بفتوحاته ومنجزاته. فالشعر قديماً كان علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه في ما روي عن الخليفة عمر بن الخطاب. فهو ديوانهم، وسجل مفارخهم ومآثرهم. وكان للشعراء في الجاهلية، وفي العصرين الأموي والعباسي، سطوة وسيادة ورهبة تخشاهما القبائل والأعيان والملوك، وترهبها العشائر والأفخاذ والبطون. نبوغ شاعر ما، وسطوع نجمه في القبائل والأسواق، عدّ إذاً بدءاً بفتوة وحصانة القبيلة التي أنجبته لأنه سيصبح لسانها الذائد عن حياضها، والمغلي المذيع لأيامها وأمجادها وتفانها وتباهيها بها في السلم والحرب، ولم تكن الأغراض الشعرية أو الموضوعات بلغة عصرنا، سوى ذرائع ومطايا ياتنها الشعراء ويمتنقونها لغايات محددة، ومرام معينة سواء اتعلق الأمر بالمدح أو الهجو أو الفخر أو النسب والتشبيب. ولعل المدح أن يكون أوكدها وأقوى شوكة بينها، وأبعد أثراً في النفس الإنسانية: في نفس المدحوق، وفي نفس الملتقن ثانياً. فالمدح كان جامعاً مانعاً، حائزاً، محيطاً بباني الأغراض حيث يصهرها ويذيبها في «تنوير» حميته ومحاسنه، وحماة لغته، وفخامة وجزالة صياغته وصورته التي تزين ما لا يزين، وترصع بالجمال ما أصله القبح والفساد والظلم في كثير من الأحيان.

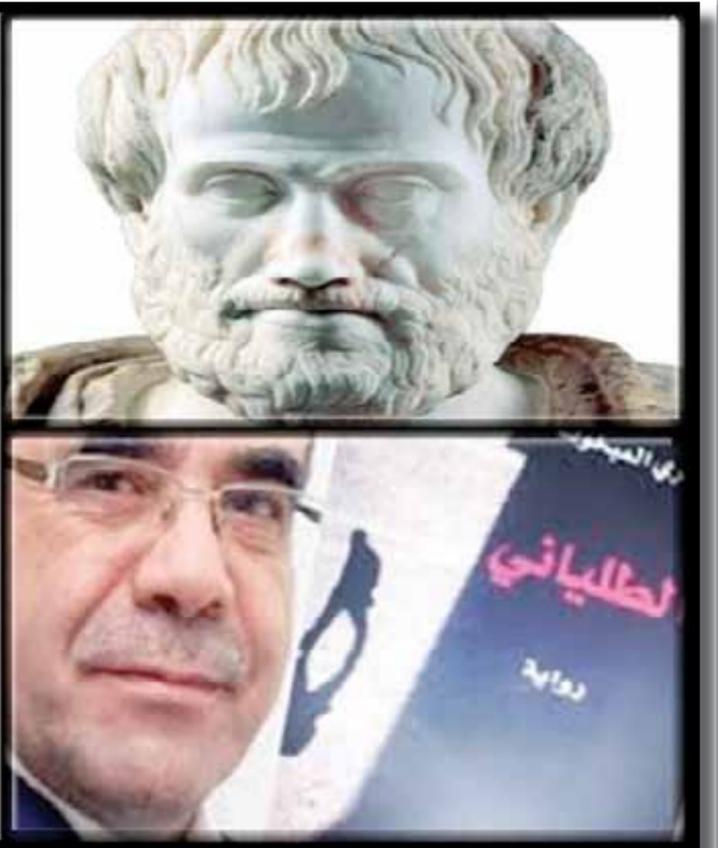
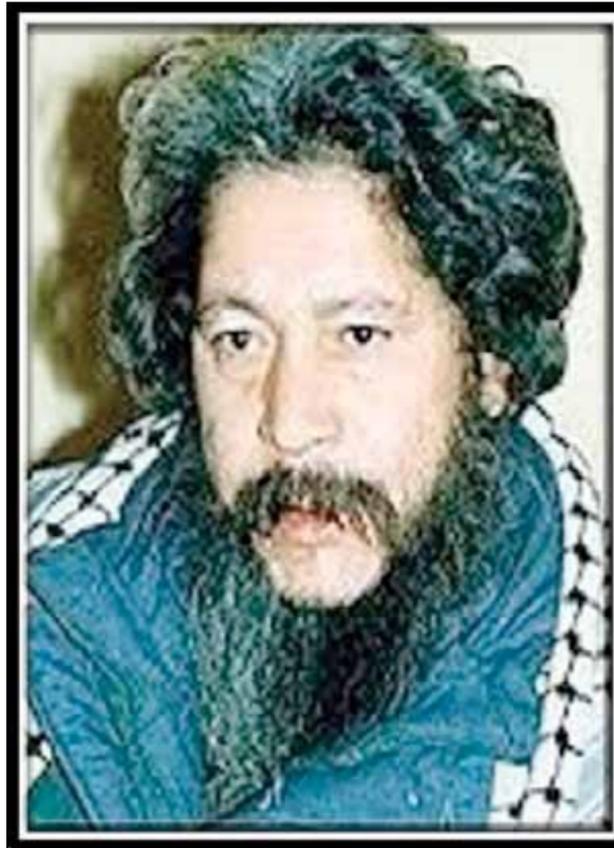
فالغزل مدح، والفخر بالذات وبالجماعة مدح، والهجو مدح مقلوب يخفي ما حقه الإظهار، ويبيد سوء الغير بغير وجه حق. وقد بات من المقرر المعلوم أن إسمال المدح للمعني به، ينطبع التجويد والتنقيح والمغالة، ولي عبق الحال ليصبح طوع اليد قريب المنال. وذكر شمائل وفضائل المدح من دون تقييد بحدودها من عمدتها فيه، ما خلا قلة شهد لها التاريخ والمرويات المسنودة بالخلال الحميدة، والخصال الحميدة، وحبابة القيم والمثل الرفيعة كمثل الكرم والجدود والسخاء، والبذل، والإيفاء والتضحية، ونكران الذات، والوفو عند المقر، وغض الطرف، إلى آخر ذلك من مزايا وأفضال. ومن ثم، وضع معيار الفحولة والجودة والتجديد، وتفتيق أجزان المعاني الجياد، وتوليد حسن اللفاظ العرائس، وجرس الكلمات، وحسن المتاني، انطلاقاً من ضامين شعر المادح، لينسب - تالياً - على باقي موضوعات الشعر وأغراضه. وقد اتصل المدح بالهجاء اتصالاً متوقفاً مفرقاً مزوجاً. فهو يستدعي - بالإضمار أو بالإظهار - ضديده، ولنا في شعر شعراء الرسول، دليل على ما قلنا. إذ كان مدح الرسالة الحميدة، مدخلاً ومناسبة لهجاء مشركي قريش، وملا مكة المناوئين للنبي الأكرم. فكتب بن زهير، وحسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكتب بن مالك، وآخرين، نهضوا بمهمة الدفاع عن الرسالة وصاحب الرسالة، ورد الأذى عنه، والتصدي للمشركين بالمدح والتشهير والتأييد والوعد والوعيد. وكذلك فعل شعراء معبودون في العصر الأموي والعباسي. أقول معبودين لأن عدد المادحين للنبي، تقلص وتناقص حتى لدى الخوارج الشيعة والطالبيين. قصاري ماكان بمدح به النبي لا يتخطى شذراً مبعراً في نسيج القصيد، ونزراً يسيراً متصلاً عادة بمدح آل البيت، وفي مقدمتهم الخليفة علي، وفاطمة الزهراء، وابنهما الشهيد الحسين.

وقد بلغ من خطورة الشعر وسلطانه، أن محمداً صلوات الله عليه، كان يفتقيه، ويتودع هاجيه ومهاجميه بسوء المقلب والسعير. بل، بهدر دم كل من ينال من النبوة والرسالة سواء أكان عربياً مشركاً أم كان يهودياً شاكاً ومناوئاً. ومن أمثلة خطورة الشعر بالمعنى الإيجابي والسلمي، أن الشاعر كان بإمكانه هدم عزة ومجد قوم، وإطفاء نار الحروب الضروس، والمعارك الشرسة المديدة كحرب السيوس، وحرب داحس والغبراء، وغيرها من حروب العصبية القبلية.

وهل لنا أن نخرج على شعر الغزل الذي كانت العرب تخافه وتفتقيه حذر أن يقترن من بناتها فيفسر - من ثمة - كبرياء البيوت، وشرف العوائل التي كانت مكانتها وطبقتهما، حتى أن بعض الخلفاء والأمراء والولاة لم يتردوا - لحظة - في نفي وسجن وقتل الشعراء الغزلين الكبار كقيس بن الموح، وجميل بقتية، وعمر بن أبي ربيعة، ووضاح اليمن، والغزقي، وديك الجن، وابن العجلان النهدي. ولم يكن مصير الهجائين بعيداً ومختلف عما حل بالشعراء الغزلين، وكفى بمصير شاعر العربية الأجر أي الطيب، مثلاً وبرهانا، وشعراء شاهقين كالخطيبية وبشار بن برد، وابن الرومي، وغيرهم، دليلاً آخر.

هو ذا الشعر في ستمه ووجدته العربية المبيدة الشعر الذي أعلى الجاحظ من بيانه، معتبراً إياه خاصة العرب الأديبة والإبداعية الفريدة المتفردة بين الأمم، وكذا فعل من جاء بعده، وحده.

إنه الشعر الذي اهتز الرسول لسحره وبيانه وأثره في النفس والقلب والوجدان حتى قال: (إن من البيان لسحراً). ولم يذم سوى الشعر ذي الغواية والإغراء، والفاحش الهائك لأغراض الناس: سورة والشعراء يتبعهم الغاؤون ثم الرق منهم في كل واد يهيومن - سورة الشعراء - الآية 224). كما اهتز له الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب الذي له في الشعر، آراء «نقدية» انطباعية اشتهرت بين الشعراء والنقاد فردوها على مر العصور والأحقاب.



وموافقها، بحجة أن تطور العصر، الذي يعانى من التشظى الثقافي والاجتماعي والأخلاقي، بل الإنساني عامة، يفرض ذلك الخلل في التوازن، بين (الهندسة الهرمية) وما تتطلبه الحبكة في مراحلها المتنامية!

ولتكن رواية «الطلياني» للكاتب التونسي شكري المبخوت نموذجاً حياً نستضيء به، وهي التي نالت الجائزة العربية للرواية. ففيها نلاحظ أن هناك علاقة متمينة بين المدخل في الفصل الأول، والبديل أو الحل في الفصل الأخير. غير أن (الوسط) لا يربطه خبل سرّي، سواء بالأول أو بالثاني، من حيث المضمون الفكري، أو من حيث الشكل الفني. إذ تتميز بسبولة سرديّة، بينما الفصلان، الأول والأخير، بكثافة لغوية وتعبيرية، ويتركز فكري. هذا عدداً تفصيلي دقيقاً لا جدوى من سردها، بل اعاققت سير الرواية، كإقحام (المطبخ التونسي) وعملية (رقن مقال) وما للطفل في كتابة موضوعاته الإنشائية، في عصرنا الحاضر، بلقن حتى المشكلة العويصة توجد في كيفية الانتقال بين المراحل الثلاث، كيلا يبعث الخحك، فتتفلسف اللائي من العقد. أي المراحل المؤنثة للكتابة! فمن هذه المراحل التي نوجزها ونجملها، دون أن نفضّلها، نجد (الخليفة) وهي لبنة أولى، تحدد زماناً ومكاناً الواقعة، والتاريخ العام للشخصيات الرئيسية والثانوية، وظروفها الخاصة بها والاجتماعية والفكرية... (الآزمة) ونعني بها القضية التي يُشيد عليها الكاتب عمله الأدبي، وما تحيط بها من علاقات متشابكة، ثم (التعقيد) الذي يأتي الية تحقّق للتجانبات والصراعات بين تلك الشخصيات، ليصل في الأخير إلى (الذروة) التي تُعدّ تحولاً في سير الآزمة ونموها، عندما تُشرّف تلك الشخصيات على التخلص من صراعاتها المحتدمة، وتصفية حساباتها. (الديبل) لإنهائها، وإيجاد حلٍّ مُرضٍ لخلافاتها!

ولعل البعض يستسائل عن تلك الحلقات أو المراحل التي تقطعها الكاتب يُضمر الحقيقة عمداً، ويُظهِر ما يُخالفها قصداً، ليُرَبِّك القارئ، فيوفقه في دوامة من الرُبْبَة والسُّوجس، وليُشركه في نسج الحل، وفي الأخير، تبرز النهاية غير المرتقبة ولا المتوقعة، وذلك لِعَمْرِي هي مُعْجَة الكتابة الإبداعية ولِدَتْها!

ولكن، لا بد من سلسلة إجراءات متماسكة الحلقات، لسفر من كل مرحلة إلى التي تليها، لتبغ المحطة النهائية (العلة والنتيجة). وفي هذه النقطة بالذات، يشير أرسطو إلى الأحداث المرتبة والمشقة بأسلوب عقلائي، لا يُغيّر شكاً ولا تردداً لذي القارئ، وإن كان الكاتب يلف ويخلف كتابته به، الكذب الفني، أو «الخيال» ويطلق على هذا العنصر «ميثوس» ويعني به، «الأسطورة» التي بمجرد النطق بها، نجدها تحتتمل ضرباً من «الخيال» و«الكذب» أكثر من الواقع والحقيقة والصديق!

تحضرننا في هذا الصدد، تلك القصة الرائعة، التي صور فيها الأديب محمد زفراف بطله الجائع، بكل رشيقي أنيق، تجذبه سديته بحيل رهيف، لتلذّث به إلى مطعم فخّم، فتلذّمه وجبة شهية، وماءاً معدنياً. إن ذلك تمنى بطله الجائع الظام، وهو يسترق النظر من الوجهة الزجاجية الخارجة، واللعب يتدلّق على دقته، لو يتحول إلى كلب مثله. وبالفعل، تحققت أمنيته الغالية، فأصبح كلما جعلاً، تبدو عليه آثار النعمة، ويتوفّر على غنابة فائقة من صاحبته، يبرز بها سائر أصدقاؤه الكلاب، بل حتى من البشر!

لقد تحلّل بطله من إنسانيته وإدميته، اللتين لم تنفعا بشيء، ليقتصص شخصية حيوانية، ترفل في بُحْبُوحه من العيش الرغيد، وهي ما تطلق عليها، فأصبح كلما جعلاً، تلك السخرية اللاسعة اللاذعة، التي يصيب شهنها عين الحقيقة، ليبرز بها الكاتب المعنى البعيد، الذي يبعثه من عمله الأدبي.

أدبنا في هذه العملية، إلى نقطة التوافق بين الحبكة والهيكلي، بالعمل الأدبي الذي - كما سطرنا من قبل - بمثابة سلسلة حلقات، بين كل مرحلة وأخرى، تكمن درجة من الحركة المتراجحة بين الصعود والنزول،

يعجز حتى صاحبها (الأديب) أن يعيها ويفصح عنها، فتغدو إلهاماً له في لحظة ما، لا يقدر أن يُحدّد توقيتها بالضبط، ليلاً أم نهاراً!.. في اللحظة أم في النوم والحلم!.. في حالة المرض أم الصحة!.. في لحظة فرح أم قرح!..

ولكن، لا بد من التثانبات الصُدْبَة!.. وهنا يحضرننا ما قاله لي الكاتب الكبير «محمد زفراف» في لقاء عابر بمدينة طنجة حين حاولت أن أسئل منه خبوطاً من تجربته في الكتابة، علني أفيد «المعجبين» بها: استفيد كثيراً من آراء النقاد والقراء، فلولاهم ما كنت لأترك

طريقي في الكتابة القصصية والروائية، ولا زمنها الذي ضغط علي لأفرزها في شكلها النهائي. وحتى في طريقة التفكير، فإلى قراءاتهم النقدية أُرْجِع الفضل الكبير في معرفة ذاتي الإبداعية!

فالأخر الناقد والقارئ في نظر كاتبنا، هما (المرآة) التي تعكس ذاته، ومن يقدر أن يراها بدون مرآة «صقيلة»!.. لكننا سنحاول أن نجهد، ولو (يحتل نصيبنا باجر واحد) فنلامس (غيضاً) من عناصر الكتابة الإبداعية، وإن كانت، كما ذكرنا آنفاً، عصبية على الفهم والإدراك، ولا نوصي أي عاشق للكتابة، بتعقّبها خطوة خطوة، لأنها تمارس تلقائياً، وبدون قصد لها، إلا إذا كان تلميذاً أو طالباً، أو كاتباً عمومياً، يتوخى من ورائها غاية شخصية أو مادية، فإن لم تكن سجيبة من طبيعة الأديب في حياكة النص، فلا داعي إلى الإهداء والإقداء بها، وإلا أصبحت في قبضة اليد صناعة أو حرفة يتعش بها، والكتابة الإبداعية ضد هذا التوجه، ولا قرابة لها بالكشف!

وأعتبر الحبكة الجامع الذي تُؤوي في زحمة كل تلك العناصر، فهي بمثابة عمود فقري للكتابة، تستوي وتستقيم به، وبدونها يغوي جسدها مُفَوَّجاً مُشَوَّهاً!.. وتتجلى في عنصر أساسي: رحلة الشخصية المركزية في النص الإبداعي، تتخذ لها مساراً معيناً، تسلكه كي تحقق هدفها المنشود. وخلاصة أي ذلك المسار - تواجه تحديات نفسية وفكرية وجسدية. فهناك، مثلاً، الصراعات الداخلية التي تتفاعل في نفسيتهما وفكرها ونظرتها، والسبل التي تراها صائبة فتنهجها مع سائر الشخصيات الأخرى، وما تعانها من مشاكل عويصة وقضايا لم تخترُ بباليها، ولم تحسب لها حساباً، فتتحداها وتخططها في طريقها الأغر، بخيبة وفشل شديدين، أو يتحد وتفوق كبيرين، والدور الذي تملبه عليها الظروف العامة والخاصة المُحدّدة



العربي بنجلون

كنت، وما زلت أعتقد، أن الأديب هو حصيله كافة الكتب المختلفة الإجناس، المتنوعة المصامين والأشكال، التي قرأها (باوعي تام) منذ طفولته الأولى، أي التي شرعت بعينه كليهما على الوجود والحياة، فضلاً عن تجربته الحياتية (الغنية) ومدى قدرته على التقاط اللحظات الحساسة، واقتناص المواقف الحرجة، وتشكيل شخصياته الملائمة، الوردية أو الرمزية!.. لكن كيف يستطيع أن يجتمع بين كل هذا الخليط المتنازلة القرائي والحياتي!.. هل لجرد أن يقرأ الواحد منا أعمالاً عالمية، ذات قيمة وأثار قوية، ويُختار مَحَنًا قاسية، أو يكون شاهداً عياناً على حوثوثها، يصبح أديباً مبدعاً، متمرساً، متمكناً!

يقولون لك في تحسد: ولو السهْم مؤلفات السماء والأرض، منذ فجر الخليقة، لَمَا تحقّق له ذلك! إن، لا بدّ له أن يملك حسناً، حاداً، ينفذ إلى العظم، ورؤية عميقة، تذهب بعيداً، كروية (زرقاء اليمامة)!! فينقل بدقة وصِدْقٍ بليغين الأصوات المتناقضة، والألوان المختلفة، والروائح الغامضة، والأحاسيس الدينية، والرؤى المتفوّقة، والأفكار والآراء المتضاربة... عبر شخصيات تُثير فضوله، قبل الملتقي، كما تستهوي شهيته، وتغريه باقتفاء مساره الشائك المتلوي إلى نقطة النهاية!..

ومهما حاولنا جادين أن نُحلّل ونُفسر لفهم عملية الكتابة، فإننا لن نتفوق، أو - على الأقل - نتفوق، كثيراً ولا يسيراً، لأنها في البدء والختام، عملية غامضة، صعبة على الفهم، تتصافر فيها العديد من العوامل الذاتية المتوارية (فكرية، نفسية، وجدانية، اجتماعية...)

كخلق الجنين تماماً، لا نعرف كيف ينضج شكله، ولا ندري ما إذا كان سيولد سليماً أم معوقاً!.. إن تتكؤن الكتابة، في مراحل زمنية طويلة وشاقة، مشحونة بالمخاضات، والألام الموجعة،

# التشريح الشعري لمغامرة الخلق

## قراءة في ديوان عبد الحميد جماهري

«جاؤوا لنقص في السماء...»



عبد الغني عارف

في المشهد الأول من مسرحية « في انتظار غودو» للكاتب صمويل بيكيت، يتصرخ فلانمير في وجه صديقه إسترجون قائلا: «هذا هو الإنسان، يشكو من جذائه والبعة في قدمه»، وفي ديوان «جاؤوا لنقص في السماء» يفتتح الشاعر عبد الحميد جماهري نصوصه الشعرية بعنوان موعلي في الأريابك: «في انتظار الحرب». بين الانتظارين معا، انتظر غودو وانتظار الجرب، تمتد أزمنة يستعصي الإسماعيل بها، وأحاسيس والنبيوة، وتيمة الخلق الممكنة لتفصيح مخاض العبت في كل شيء.

نص « في انتظار الحرب»، نص تنبعث منه راحة الموت قوية وقائلة، إلى حد يخبر فيه الجندي الحرب بأنه خجول أمامها، فهي لن تجد جنفا تلتقي بالقتل. إنها مأساة الجندي الملقى بالطلقات غير أنه محروم من الحكى (ص 13). والشاعر في هذا الديوان يتولى مهمة الحديث عنه وبأسمه.

يضمنا الديوان في أولى قصائده أمام مفارقات تراجمية مضحكة - مكيبة: [ رجل يحمل سفا ولا يصل إلى أي حلم في بلاده ] ص 22 - [ شاب اكتشف طاعة الله في مكتب للضجر ] ص 22 - [ شابة هزيت من عقدة أوديب ] إلى خضن رجل مسلح ] ص 22 - [ جزار يرسل الملائكة بلا جواب ] ص 22 - [ شاب يسمح مسدسه كمن يسمح بدويعه ] - إنها صور شعرية تنبئ على بلاغة المفارقة التي يجيد الشاعر رسم نقط التقاطع بين عناصر التوتريتها.

هل نقول منذ البدء باننا بصدد ديوان شعري يعري زيف الوجود وعقبة تواجد الإنسان فيه؟

في محاولة للاقترب من دائرة الجواب الممكن عن هذا السؤال / اللغم يبدو أن خطوط التماس بين ما قاله الشاعر وما تسمح به أسلاك التأويل الشائكة، تفصح عن مغامرة جمالية جريئة قام بها الشاعر للحفر إبداعيا في تاريخ الإنسانية. من حيث الشكل، يضمننا الشاعر أمام خمس نوافذ شعرية اختار لها الترتيب الآتي: في انتظار الحرب - جاؤوا لنقص في السماء - اجلسي بقربي إبتها القسوة - سيرة عائلية لادم - تعريفات الظل. وتفتح كل نافذة من هذه النوافذ على مجموعة من النصوص المتفاوتة من



حفيظة الفارسي

لماذا جعلنا الشاعر عبد الحميد في ديوانه الأخير «جاؤوا لنقص في السماء».. في ديوان «حالي» نذلق حديقته الشعرية على إيقاع الرصاص وأزيز الطائرات.. هكذا وجدنا أنفسنا عزلا أمام هذه «الغارة الشعرية» وقد وقف بباب الديوان يستقبلنا بقصائد «سبيلتها الحرب في جيب الشاعر» بتعبير الشاعر الكردي جان دوست.

وكما يفوق الحب الشاعر إلى غرف الخيال فقد يفوقه أحيانا لحروب خاسرة يدخلها بوردة في اليد وجيش في القلب. يدخلها وهو يكامل يقينه بأن طلعتا جمة ستسفر في روجه حتى وإن جمعت الحرب أوزارها وعاد محملا بهزائم: «حالا بقصيدة زرقاء من سطرين» كما قال الشاعر محمود درويش: «هذا الـ شيء ما.. هو ما يبقيه شاعرا منذورا لتزيم الخراب حتى يعيد للحواس أضواءها وأعضائها التي فقدتها في غمرة النار والغبار.

ونحن «في انتظار الحرب»، يدايمنا من «جاؤوا لنقص في السماء»، فنحلس «بقر السقوة» الرحمة نربي الأمل ولو أننا «جديرون بالياس» منذ أن جرب أبونا آدم أول «محاولة انتحار فاشلة» وترك «الحياة بلا اسم همسة في الزحام».

النهاية لولا أن انفرجت الطريق عن خطوات يرث الذئب من دم يوسف. والماء نفسه هو من جعل محمدا يعن في الفيافي سفر معجزته حينما استجاب السحاب ظلا وارفيا وغيميا ممطرا. هكذا يختزل الديوان جدلية الماء والنبيوة بقول الشاعر: فما من نبي خارج الصحراء وما من نبوة صارت نبوة لم يتحتمها الماء ص 38.

ثانيا: تيمة الخلق والسقوط: الديوان توثيق إبداعي دقيق لسيرة تشكل الوجود، وهو لذلك يستمر بشكل لافت رموزا متعددة من التخليل التراثي في إبعاده البدئية: آدم، إبراهيم، نوح - آدم المجدلية - هاجر - الخطنية الأولى - الطوفان - الأنبياء... الخ. والشاعر، في عملية التوثيق هذه، يغازم، هو نفسه، في تجريب امتحان معجزة الخلق منطلقا في ذلك من مقابضة وجودية صارخة: دليني على البطل

الذي على تراجمه.. (ص 6) فيعمد شعريا إلى تشكيل أكوانه ومجراته بتراجمية مهذبة، ويقلنا بسرد شعري مبهج إلى غلباء عملية الخلق، حيث تتوالى في مشاهد ومراميل تشكيل الكون بصيغته الشعرية: يبدأ بتكوين كوكب الأمل، يليه كوكب اليأس، ثم كوكب الضجر. ولكي ينهي معجزته هذه يريث السديم المتناثر بين الكواكب بخيط من جراح وإبراز صورة مشهدية أكثر وضوحا بلقطة الشاعر مشهدة سقوط آدم وهو يغادر الجنة في رحلة لم تتوقف إلى لحظتنا هذه، حيث يخرق عملية السقوط لتظهر في حلقة جارية دلالية، وكأنه بذلك يعيدنا إلى التعاطف مع آدم في محنة سقوطه الدودية: اليس آدم أول ثوري يوقع شهادة الرفض ويذيع الثمن غالبا على ذلك؟ وفي قصيدة إلى أخرى، يعمل الشاعر على التاصيل الإبداعي لبدائيات الحياة والموت على هذه الأرض التي وشريكته فضلا في امتحان الثقة

في جب أراء إخوته أن يكون له ظلما من شأنه أن يبرهن على أنه لا يمكن أن نسال منتحرا عن نكهة الموت، فإن آدم نفسه لم يعرف كيف صدر في حقه حكم الإعدام لجرد اقتراه غواية جميلة غواية أضحتنا بقبعها - نحن البشر - ضحايا تؤدي ضريبة ذلك التجاوز المساوي الذي يؤرخ لبدائية نفي ساجق نحن فيه المنقى والمنقوب وحراس المنقى ذاته. تتألم تلك المفارقة / المعجزة الأولى: لما القي آدم بنفسه من أعلى السموات إلى الأرض وظل حيا.. (ص 59) وذلك إبداء الإنسانية بمحاولة انتحار فاشلة. [ ص 59. أما نحن فنكتفي بضمأن تجديد طوقس الحياة والموت على هذه الأرض التي تتناوض فيها باستمرار المتناقضات:

بهدة التراجمية العالمية التي اسمها الحرب باسم الدين، يقودها جزء من البشرية يعتقد، بغير قليل من الغرور، بأنه لابد أن يكون على دراية بخطط الله في تدبير البشرية، وأنه منذور دون غيره ليرتق نوايا الله في هذا التدبير. فهل كانت السماء باهتة إلى حد أن ما من دليل لاستعادة زرققتها وصفانها واكتمالها سوى بالعبور من نهر الدم يقول في ص 38: «الأسفوح على قارة الإنسانية» يقول في ص 31: «فيور طائرة في اليوم، فيور طائرة في الغد»

ولأن لا بطل بدون تراجمها، يفتتح الشاعر ديوانه بالبحث عن هذا البطل وقد رسم له سماء في انتظار الصرخات التي يعقبها الانحدار والمأساة، كما في الإلياذة، هذه المأساة التي لن تتوّن إلا حربا أو لحظة مشهيدة أشبه بالكسوف أو حلقة النار التي يرسمها الموتى، فيما الأحياء يتجولون في تفاصيل المشهد، وقد صاروا مفتوحين برائحة الرماد الذي يسبق النار. «دليني على البطل وسأدلك على تراجمها كما في الإلياذة» نطلق له سماء تتبعها صرخة (...)

أسرعى حتى تلقى نظرة أخيرة على الحرب..»

لقد أصبحت الحرب عنوانا لكل شيء فتحت أنها احتوات على عقيدة وطريقة لها مريدون وأتباع يريدون العبور إلى الجنة من باب المأساة. أتباع يعتقدون أنهم يرمون نقصا في سماء الله في ما يشبه ديكتاتورية تاويلية تضعهم أداة لتصريف إرادة الله في العالم. «جاؤوا» أم جاء بهم الشاعر عبد الحميد جماهري ليعري جسد هذه الحرب التي تخاض اليوم بأشكال وأدوات جديدة، وتفتح النار من فوهات السماء.

إن اختار عنوان «جاؤوا لنقص في السماء» لم تمله أية إشارات جمالية أو مجازية بقدر ما رام التأسيس لمحاورة بين الشاعر والعالم من زاوية ما عشناه من خلال تراجميين متقاربتين هما تفجيرات 11 سبتمبر 2001 بأمريكا و16 مايو 2003 بباغديت: تراجمياتنا حول الشاعر عبد الحميد جماهري محو للسافة بينهما جغرافيا وتاريخيا، عمرا عن وعيه،

الإلهية عندما أكل الثروة المنووعة، وحتى عندما صرح آدم لشريكته بأنهما سيذلان إلى الأرض لينجبا أبناء يقتل الواحد منهم الآخر، فإنها وجدت نفسها في رحلة غريبة تهوي بها نحو مجاهل أرض لا أصول لها فيها، وهي أصلا، كما جاء في الديوان: لم تكن مهياة للأمومة ولم تقرا كتبنا عن تربية الأبناء.. (ص 64)

وبين ثنايا الديوان تبتت أسئلة حائرة: كيف استوعب آدم وشريكته في رحلة السقوط الفجوات الفاصلة بين السماء والأرض؟ وما طبيعة الارتباك الذي أصابها وما يستعدان لإطلاق شرارة النسل الأولى؟

من المؤكد أنها وحدهما آدم حينما وجدنا نفسيهما وحيدين في غابة الأرض الموحشة المحملة بغصان اللانيء واللأزم، غريبين بعد أن فقدنا نداء الهناك، يعيدنا عما الفاه من خربز أنهار وزرققة طيور. وبين الهنا والهناك نسجت البشرية قدرها النازف بالأم مخاض تحول إلى أبناء سلالات سكنوا هذا العالم بهوية واحدة ومشتركة: إنهم جميعا أبناء الخطنية الأولى.

كما أنه لا يمكن أن نسال منتحرا عن نكهة الموت، فإن آدم نفسه لم يعرف كيف صدر في حقه حكم الإعدام لجرد اقتراه غواية جميلة غواية أضحتنا بقبعها - نحن البشر - ضحايا تؤدي ضريبة ذلك التجاوز المساوي الذي يؤرخ لبدائية نفي ساجق نحن فيه المنقى والمنقوب وحراس المنقى ذاته. تتألم تلك المفارقة / المعجزة الأولى: لما القي آدم بنفسه من أعلى السموات إلى الأرض وظل حيا.. (ص 59) وذلك إبداء الإنسانية بمحاولة انتحار فاشلة. [ ص 59. أما نحن فنكتفي بضمأن تجديد طوقس الحياة والموت على هذه الأرض التي تتناوض فيها باستمرار المتناقضات:

الأيض والأسود، والخير والشر...! إنها، بلغة الديوان وبرؤية الشاعر، معادلة غارقة في التسوالية الوجودية: آدم أكل التفاح وغادر الجنة، ونحن نترجم خطنية اللذة إلى طقس سيورفي قاس: حمل الصخرة ودرجتها إلى ما لا نهاية! نحن رهاين شهوة لسننا مسؤولين عنها، ولكننا ورثنا جيناتها بالقوة والفعل معا.

غير أن تراجمها السقوط لا تفك عند حد مغادرة آدم الجنة، إذ أن قصائد الديوان تنقل، وبلغة شعرية متدفقة، وقائع تكرار تلك التراجمية باقتراف أول جريمة في تاريخ البشرية، حينما تجرا قابيل وقتل هابيل: أخاه ومراته الخائنة. ويموت هابيل، وهو ما اعتبر في الديوان إبداء لربع البشرية. تتجلى تفاصيل نسخة ثانية من السقوط ولكن هذه المرة في الاتجاه المعاكس لما فعله آدم وشريكته: سقوط من الأسفل إلى الأعلى!

وفي سياق تفصيل الرؤية الشعرية لمحنة السقوط، وفي غفلة من كل العيون المتلصقة بتأويلاتها

المغرضة، يفتتح الشاعر في الرابع من جغرافية الديوان مصحة نفسية، تلمع واجهتها بزجاج لغوي شفاف وأنيق جدا، لم يعد فيها تشريح رواية الخلق والكون وإعادة تركيب لسيرة آدم العائلية والوجودية، في ضوء معطيات علم النفس الحديث، وهي سيرة تضعنا أمام سؤال مستفز لكل ما نسترب به وقتنا اليوم: ترى ماذا كان آدم يريدني قبل أن يعرني؟

يطالعنا تقرير الطبيب الشعري المختص في جراحة الاستعارات والانزياحات بأدوات الأنا والهوى والأنا الأعلى، يطالعنا عن سر ما كان آدم نفسه عالما به، إذ أنه - أي آدم - غصب واندهش حينما اكتشف أن الطبيعة أضفت له أبناء آخرين لم يكن له علم بهم. فيتساءل بين ثنايا الديوان: من أين جاء أنثى كل أولئك الخونة والكلاب والذئاب التي تلمع في أفواههم أظفم بأسنان مذهية / ومهذبة؟ اليس ذلك عقابا أديلا على نحو التفاحة الملوثة؟ وفي مقامة الهود ضاع آدم



المغرضة، يفتتح الشاعر في الرابع من جغرافية الديوان مصحة نفسية، تلمع واجهتها بزجاج لغوي شفاف وأنيق جدا، لم يعد فيها تشريح رواية الخلق والكون وإعادة تركيب لسيرة آدم العائلية والوجودية، في ضوء معطيات علم النفس الحديث، وهي سيرة تضعنا أمام سؤال مستفز لكل ما نسترب به وقتنا اليوم: ترى ماذا كان آدم يريدني قبل أن يعرني؟

يطالعنا تقرير الطبيب الشعري المختص في جراحة الاستعارات والانزياحات بأدوات الأنا والهوى والأنا الأعلى، يطالعنا عن سر ما كان آدم نفسه عالما به، إذ أنه - أي آدم - غصب واندهش حينما اكتشف أن الطبيعة أضفت له أبناء آخرين لم يكن له علم بهم. فيتساءل بين ثنايا الديوان: من أين جاء أنثى كل أولئك الخونة والكلاب والذئاب التي تلمع في أفواههم أظفم بأسنان مذهية / ومهذبة؟ اليس ذلك عقابا أديلا على نحو التفاحة الملوثة؟ وفي مقامة الهود ضاع آدم

المغرضة، يفتتح الشاعر في الرابع من جغرافية الديوان مصحة نفسية، تلمع واجهتها بزجاج لغوي شفاف وأنيق جدا، لم يعد فيها تشريح رواية الخلق والكون وإعادة تركيب لسيرة آدم العائلية والوجودية، في ضوء معطيات علم النفس الحديث، وهي سيرة تضعنا أمام سؤال مستفز لكل ما نسترب به وقتنا اليوم: ترى ماذا كان آدم يريدني قبل أن يعرني؟

يطالعنا تقرير الطبيب الشعري المختص في جراحة الاستعارات والانزياحات بأدوات الأنا والهوى والأنا الأعلى، يطالعنا عن سر ما كان آدم نفسه عالما به، إذ أنه - أي آدم - غصب واندهش حينما اكتشف أن الطبيعة أضفت له أبناء آخرين لم يكن له علم بهم. فيتساءل بين ثنايا الديوان: من أين جاء أنثى كل أولئك الخونة والكلاب والذئاب التي تلمع في أفواههم أظفم بأسنان مذهية / ومهذبة؟ اليس ذلك عقابا أديلا على نحو التفاحة الملوثة؟ وفي مقامة الهود ضاع آدم

المغرضة، يفتتح الشاعر في الرابع من جغرافية الديوان مصحة نفسية، تلمع واجهتها بزجاج لغوي شفاف وأنيق جدا، لم يعد فيها تشريح رواية الخلق والكون وإعادة تركيب لسيرة آدم العائلية والوجودية، في ضوء معطيات علم النفس الحديث، وهي سيرة تضعنا أمام سؤال مستفز لكل ما نسترب به وقتنا اليوم: ترى ماذا كان آدم يريدني قبل أن يعرني؟

يطالعنا تقرير الطبيب الشعري المختص في جراحة الاستعارات والانزياحات بأدوات الأنا والهوى والأنا الأعلى، يطالعنا عن سر ما كان آدم نفسه عالما به، إذ أنه - أي آدم - غصب واندهش حينما اكتشف أن الطبيعة أضفت له أبناء آخرين لم يكن له علم بهم. فيتساءل بين ثنايا الديوان: من أين جاء أنثى كل أولئك الخونة والكلاب والذئاب التي تلمع في أفواههم أظفم بأسنان مذهية / ومهذبة؟ اليس ذلك عقابا أديلا على نحو التفاحة الملوثة؟ وفي مقامة الهود ضاع آدم



وشريكته تتعقبهما الصحراء بحثا عن بئر حفرها الله في أعماقها، وبذلك تتعمق مأساة الوجود الإنساني حين لا تجد سلاوة أم ما تقضمه غير طبيعة ميتة، وحتى الحنين لا يجد له أي أفق يسعده سوى ركام من الأحلام اليابسة، أما اعتنا في تماثلنا الرانج، أن نعثرها موطن الملائكة ومستقرها، فاجننا الشاعر بان: السماء التي يريد الذهاب إليها لم تتلق!

بعد / بلائكة.. (ص 10) إنها محنة السقوط والسكون الأبديين. اليس الموت تحديدا موميا لهذه المحنة وتطلعا لتلك المنطقة الظليلة والموعودة بانهاها وخبرتها وحورياتها الحسان، حيث نسج آدم رقصة شهوته الأولى، قبل أن تطوح بها غواية الفاكهة المحرمة التي أقاصي صحراء ارتوت أول ما ارتوت بدم الجريمة الأولى في رحلة البشرية المخذنة؟

في ديوان «جاؤوا لنقص في السماء»، وبالنظر إلى مكونات حقله المعجمي، تلاحظ تقابلا بين مرتأتين اثنتين، إحداهما تعكس محاولات خيئية لإعناش الحياة بمرمد من أحمالات الأمل والفرح والتفاؤل، بينما الأخرى تعكس متواليات من التفرق والخراب والموت. ولأن المراتين تعكس كل واحدة منهما الأخرى، فإن صور الحياة والموت تتداخل وتمتد إلى ما لا نهاية، فتتوال المعاني عبر كثافة لغوية تجعل قصائد الديوان محملة بدلالات تفصح عن مأساة الشاعر نفسه، فهو حين يحاول أن يجد له هوية يعرف عبرها وبها أنه، فإنه لا يكتشف سوى كونه (سليل ما لا يراه وخليط الظل بالظل) ص 56. إنها

ما هو في الحقيقة إلا تجل مراوي لنقص في الأرض، وبعبارة أدق: نقص في الواقع.. لينفتح تساؤل رهيب أمامنا: أيهما إثن السبب في نقص الآخر: السماء أم الأرض؟ إنه السؤال الذي تستدعي الإجابة عنه عدة مكثفة من التأويل الذي لا يمكن فك شفراته سوى بفعل قراءات متعددة لمسار الرحلة النازقة التي رسم لنا الديوان معالمها منذ بدء الخلق حتى لحظتنا هاته، وهو بذلك يضع الإنسانية عبر مسارها الطويل، في محك التجربة الدامية لمحنة السقوط الدائم والمتكرر، سقوط توارثه الإيجال قرا تتجدد سيرته باستمرار بين نزوات التاريخ البشري ومنعرجاته.

وتحملها إلى الكتابة عبر محاورة قلقة مع نوع من الاطمئنان الديني والعقدي ليس بالشكل الذي ورثناه، بل مساطة مستمرة وإشعار للكانن البشري بأنه هو أيضا ناقص سماء وأرض وكنيونة وعليه مواصلة استكمالها، حتى وهو محاط بالحروب، الحقيقية منها والوهمية.

ولأن « الحرب تنقصها قصيدة كي لا يولد الحزان ميتا» كما يقول الشاعر الفلسطيني غيات المدهون، فإن على اللغة أن تبقى دائما أعلى من سقف المأساة. فالشاعر يعتبر أن الأرض إرث شخصي له ولسلالته من الشعراء وأن الإقامة في العالم لا يمكن أن تكون إلا لغة وشعرا، وهو بهذه اللغة التي تعبر إلى أقاصي إيجالاتها في الروح والذات المنكسرة، يحاول إعادة تركيب الحياة والعالم بالشكل الذي يمنحه طمأنينة لا تتحقق إلا من داخل الشعر، وهو ما يطرح سؤالا حول نوع العلاقة التي يربط الشاعر اليوم بربطها مع العالم بعد عقود من الصدام والاشتبك لم تخل من تجاذب السياسة والأيديولوجيا.

يقول في ص 39: ليس لي من بحر سوى ما تركته اللغة من زبد على لساني ومن نشيد موج البحر في وجداني وأنا الشاعر أوزع قسطن من إنسانيتي على أشباحي وشبهاتي»

طمأنينة الشعر قد تصل حد مجالسة القسوة وعقد رباط وجداني معها، بعد نسج معها الشاعر ألفه قصائد لم يعد جنورنا الإنسانية والأساطورية والدينية الشعر، ركضت إليه وكلما أحس بضغط



مأساة الطفل الذي يستدعيه الشاعر ليكون صنوا لوجوده فيكتشف أنه ولد بلا يوم وأن حياته تأويل غير موفق. (81). وفي الخفة المقابلة يكتشف أيضا أن الأطفال حينما يريدون اللعب فإنهم يمارسون لعبة غريبة: يجربون كيف يولدون من جديد شيوا!.

مرارة هذا الاكتشاف تجعله ينتازل ويدخل غمار مقابضة جديدة وهو يخاطب أباه: أعد لي بعضا من طفولتي وأعدك يا أبي أنني لن أحلم من جديد (ص 66)

كم هو مكلف هذا الوعد الذي سيتطلب من الطفل التخلي عن أحلامه وإعادة ترتيب اليقين تحت ظل شجرة!، وبذلك تكتشف أن ديوان حال الشاعر ليس سوى معادل إبداعي لأحوال الكون كله. بهذه الكيمياء الوجدانية الفائضة بخزل الشاعر فلسفته ورؤيته الخاصة لذاته وللكون، تلك الرؤية التي ترى أن الحياة ليست سوى لعبة علينا أن نمارسها بكل الذكاء الماكر، متظاهرين فيها باننا غير أحياء (ص 53) إنها المفارقة المدهشة، ألا تكون أحياء لكي تثبت أننا فعلا أحياء! إن الشاعر في ديوان «جاؤوا لنقص في السماء» يقدم مرثية موحجة وجارحة لهوية يسيل منها تزييف الانتشاء ليخبرنا باننا: كنا غريب أمة أخرجت للناس أفكارا جامدة

في مناخ صحراوي. (ص 73) إنه تزييف هوية يخفها «برد حضاري» قائل من كل الجهات لنقل إنها الهوية / الهاوية. في الصفحات الأخيرة من الديوان، وبالضبط في الصفحة 80، اكتشف أن النقص الذي أوهمنا عنوان الديوان نفسه بأنه نقص في السماء، ما هو في الحقيقة إلا تجل مراوي لنقص في الأرض، وبعبارة أدق: نقص في الواقع.. لينفتح تساؤل رهيب أمامنا: أيهما إثن السبب في نقص الآخر: السماء أم الأرض؟ إنه السؤال الذي تستدعي الإجابة عنه عدة مكثفة من التأويل الذي لا يمكن فك شفراته سوى بفعل قراءات متعددة لمسار الرحلة النازقة التي رسم لنا الديوان معالمها منذ بدء الخلق حتى لحظتنا هاته، وهو بذلك يضع الإنسانية عبر مسارها الطويل، في محك التجربة الدامية لمحنة السقوط الدائم والمتكرر، سقوط توارثه الإيجال قرا تتجدد سيرته باستمرار بين نزوات التاريخ البشري ومنعرجاته.

## الذاهب إلى الحرب بوردة في اليد، وجيش في القلب

الذي ركض إليها منودا لتسغفه برائحة التراب ويقلب طري ليوصل الكتابة وعبرها الحياة.

يقول في ص 44: أحلسي بالقرب مني إبتها القسوة أحتاحك لأحدث إلي.. لأعطيك حزنا رفاقا لا يسألني إمامك من أين أتيت به. وليحقق لتخيل هذه اللغة توجهه، فإنه يهبر بلغته إلى أبلغ ممكناتها وانزياحاتها عبر الاستعارات والمجازات التي تشيد وجودها الشعري.

يقول في ص 9: «بهذا سأسفك اللغة.. لابد أن تكون النافذة مفتوحة على سماء صحوة، بديعة وطائر حلق قريبا حتى تستطيع اللغة إعداد المشهد اللائق بوصول الجنود»

«جاؤوا لنقص في السماء» ديوان بمثابة إعلان حرب على الحرب، يخوضها جماهري بصدر عار وطلقات شعرية تصدراها عين قفاص لا تخطف الطريدة التي قد تكون ظلية شاردة أو خرابا. ربما هي دعوة من وسط الضباب والأذخ، وعلى وقع أحذية الجنود لإعادة تركيب أطراف العالم في جسد سائل يتحسس أعضائه كل ومين شيد ما تركته اللغة من زبد على لساني وموج البحر في وجداني وأنا الشاعر أوزع قسطن من إنسانيتي على أشباحي وشبهاتي»

طمأنينة الشعر قد تصل حد مجالسة القسوة وعقد رباط وجداني معها، بعد نسج معها الشاعر ألفه قصائد لم يعد جنورنا الإنسانية والأساطورية والدينية الشعر، ركضت إليه وكلما أحس بضغط

**قدمت هاتان القراءةتان خلال اللقاء الاحتفالي بديوان الشاعر عبد الحميد جماهري الأخير «جاؤوا لنقص في السماء» من طرف الاتحاد المغربي للثقافات المحلية والذي احتضنته قاعة معرض «آثار» للشاعر الفنان والصحفي مصطفى غزلاني ليلة السبت اللاحد 16 / 17 ابريل الجاري تزامنا مع انطلاق معرضه التشكيلي «أرضي عموديا»**

الذي ركض إليها منودا لتسغفه برائحة التراب ويقلب طري ليوصل الكتابة وعبرها الحياة.



وداد بنموسى

## إلى أنا أحمادوفا

أنا،  
يَسُقُ عليّ هذا النأي،  
وليس لي من مؤنس سواك في  
ليل تكسر  
وأصرخ أناديك  
لي رغبة أن أرح سكينه مقبرة  
كاماروفو، حيث تقيمين منذ عدم  
بعيد  
وأرهب السمع،  
لا قمر يبشر برجع صدك  
ولا أنت ترسلين في الهواء  
بصيص فرح بشيء ما منك  
أعوذ التفكير فيك فأجدك مثل  
سَعْفَة  
اخضر قلبك بالحُب مراراً  
لكن الفجيرة كانت المأل  
حتى لكان الحب أوصد فيك باب  
اللقيا

يدان  
في تضام

أنا أحمادوفا،  
يصهل قلبي حين أناديك  
أنادي شببته فيك

المراة الغاصة بالنداء  
واللوعة  
والندى  
والمواعيد الأرجوانية في الجهة  
اليقضى من الغواية  
لا شيء يسعف خاطري يا أنا  
سوى أن أفهم، فقولني لي:  
- ما القيلة؟ (وأسمع الصدى:  
باب الأبدية)  
- ما الغياب؟ (وأسمع الرجع:  
مرأة كدرة)  
- كيف تأتي لترحل؟ (وأسمع  
الهففة: نرحل ثنائي)  
- من حرب هذا الصمت؟ (وأسمع  
الرنين: إنها الرياح)  
- ما الجسد؟ (وأسمع الهسيس:  
نافذة)  
- أما من مسلك؟ (وأسمع  
الصراخ: الألم)

- متى يصبح القلب بلا حواس؟  
وأسمع المواء: حين التوهُ)  
- ماذا يعترضني  
السؤال؟ (وأسمع التكات: كي  
تصيري عطرا لوردة)  
أنا.. يا المنذورة للهاتك القديم  
بين أوديسا وموسكو  
ماذا تفعلين الآن بكل ذلك  
البياض؟  
في سديمك المطلق، ماذا تصنعين  
بالهداة؟  
أي نارنجة تشتين أن أعصرها  
على شاهدة قبرك؟  
طائر الصفاري  
الذي يغني الآن على شفا شهوتي  
وددت لو أهديك شدوه يا أنا..  
وددت لو أجمع لك حفيضا خفيفا  
في قارورة عطر من «سابترسبورك»  
وأحشو لك غيمات بقطن الحنين  
ولوت لذيذ أشهى من موتك  
أدعوك  
تحت شجرة القيقب الضخمة  
معك أجلس يا أحمادوفا

(17 أبريل 2022)

لغة تشبعت بخلايا الأرض  
وامتدت جذورا

إدريس علوش

الشروح الأولى في الجدار الناسك  
مرات /  
رحل يستهويهم سعف  
النخيل جغرافية للجسد /  
ظلال  
تمهدت لتبقى الأشعار خالدة  
واحدة  
في ناي الأرواح ...

كنعان..  
لغة..  
ترسبت غبار التاريخ  
أزمنة جتمهت حولها قوافل التعب  
رياح عاصفة أجهشت برمل  
القفر ...  
وقت يفر من فرور التعلب ...!

زغب الملوك الطفاة تشقه الكاهنات  
وترا لأحلام الحروب وتناسل الظلال  
غارث على الخيام تنسف قبلة  
العاشق متى رحل وجهه نحو  
حبيبة تتقن  
الغياب ...

لنختفي زمانا  
ويعود إلينا  
الوصال ...  
نلقي بأشلائنا إلى السرير وتجمعا  
القبل كأننا نعيد الخليفة  
وندع الأرب يرتاح ولو قليلا ...!

تعاليت يا رب كنعان  
يا فجيعة الحروب  
والغزوات ، يا صليب الكشبان  
والرمال .  
تعاليت يا كنعانية الخللحال  
حين اعترى الكحل غسق العين  
وناوشت قلبي كاني العدو  
المرتقب /  
تبا للنهر الخرابي ولي من هزائم  
الغبار  
أما أن لعريس الخرافة أن  
يوشح خاتم الأفق في حلمتلك كان  
السؤال الضاحك والصراخ كان  
العيب وكانت جمهورية أعلامنا  
ترفع بيرق كنعان خلف التاريخ  
عل حروفه تفضح عتبات  
الغياهب والعيون المغتصبة  
علنا  
نفر ولو لحظة ونأتي بثمره

ويروق للدم  
أن ينزف في رمل  
السيوف لتكشف اللعنة  
عن سر سريرة  
الذين ماتوا هناك  
وما احتاجوا يوما  
لمراثي النخيل  
لكن صحراء الوجد  
توغلت في واحة النسيان وما تركوا  
غير فخار النبذ وأشعار  
الأطلال وما عادوا بوجه لهم  
غير أن تاريخ الغبار اقتضى أثر  
الرماد حتى صار للأديم طبع  
الوشاية ...

استفسرتك يا كنعانية الخللحال  
كي نمشي للسمع برهه  
ونعلو في روضة التجلي  
استفسرتك

كنعان  
لغة  
تشبعت بخراب الأرض /  
عرصات..  
ورحلت تيه الأحلام نبدا  
حزينا يرقب عهر الأقداح  
الوثنية ...  
... ..  
... ..

ذئاب تأهت قمر يا فاعا تأهت  
للحرب والسيف سنوت وما  
انتشرت في السهاد / بساتين  
تنهب مرجان الزبرجد /  
طلحالب  
تغازل فسفور الصحراء ذرات /  
نقط تهتك أعلام البدو  
وسنوات  
من الطيش والفهر  
أخواب قبضرية  
تجرعت شجن المأل حتى الاغتراب ...

من يدري أكانت كنعان ذالية أم  
ارتطام الصخر ببقايا الجماجم منذ  
التكوين /  
ما هم فاللغة  
شرك تشبعت بخلايا الأرض وامتدت  
جذورا وأقية من قبض السموات ...

كنعان  
امراة من زغب الأخوان  
هجرت موتها  
لأرض غير الأرض التي تمشي  
عليها الأقدام /  
أرض تخفي ظلها في أقرط  
الأجنة  
وشرخ البياب ...

أرض 0 - 0 - 0 فعلن  
هدم 0 - 0 - 0 فعلن  
...

أسفار تملك كل لغات الهشيم وسرت  
في غور المجهول أخرفا من رماد السديم  
جبة لعبد ترك أيقونات الصلاة ونثر



العشق طفلا لكل الفصول  
ونحى سويا كدويان الثلج ...!  
...  
ما تبقى ...!  
غير النخيل المذبوح في قبض النقط  
والصحراء  
غير العمائم المولعة بقطع بظر  
العذارى  
غير الأسئلة التظل على الرّف  
أزلية  
لا تحركها غير الريح  
والعاصفة ...  
...  
الأقاليم التعشق حيض النساء وهبت  
كنعان مراهق للحزن ونصبت آلهة  
من مرمر فاصلة بين الرب والمأل  
ما رتلوه من كتب ليس إلا غواية  
تترصد قفر البيوتات وهجر  
الأجيدي  
نحو زموذ تتوغل في اللغة ...  
...  
ما شربوه كان تاريخا مفعما  
بارتعاشات الروح وهدم النهار  
اليفر من جدار الظن ...  
...  
ما نصوبه  
من عمران  
استوعبه  
الرجيل ...

كنعان  
التيه يأخذني إليك  
كليل يودع سدونه  
لو أن موتي يهذه حديقة الموتى  
لاخترت قبري بين نهدي كنعانية  
الخلخال  
ونمت ...  
...  
الموت منتهى الرحلة  
وسفر البداية  
نحو المجهول ...!  
...  
التيه يا كنعان اغتراب نحو أقداح  
تخفي  
جسر التاريخ ...  
...  
ما تبقى  
من هذي الديار  
غير الخراب  
وأطلال  
لا  
يبكيها  
الشعراء  
قط ...

كانت خيام  
وصبايا  
عاريات  
تنام تتوسط  
أفخادهم أحوانة  
العناد ...  
...  
والزغب  
المنساب  
كليلاب  
الظل  
قايض  
فحولة  
الريح  
...  
وكانت  
الأطلال  
والهجر  
والتاريخ المستكين  
للليل الرعاة  
كان الزمن  
ذالية  
وحكايًا  
وكنعان  
لغة تشبعت  
بخراب الأرض  
وكانت ...

اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال .

المشكل، من هذا المنظور، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدراسة لإمارتهم، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما ضيفين على قبيلة أوربة (إن كان النطق صحيحا) ونتعرف من خلال التاريخ الرسمي على اسم زعيمها وابنته كزرة . معضلتنا أننا نلوك هذا في مقرراتنا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جواري ويمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان .

معضلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع! وما زلنا ندرس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، ولا نعمل مهم طرق التحليل وآليات التفكير القائمة على العقل والمنطق .

مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها. «

سينتهي الفتح الإسلامي إلى تونس (الحالية) وهؤلاء الفاتحون استغربوا لقيمة الغنائم والأموال التي جمعوها . و ما تذرته الفتوحات على الغازين . كان الجميع يتربص من آلت إليه الخلافة (أيام الفتنة الكبرى) .. حتى تحولت الخلافة الراشدة إلى ملك عاض (بالتورث) على يد الأمويين . وسكت الجميع إلا بعض الثورات التي ستستغل من طرف بعض الشيعة وبعض العلويين وبعض الخوارج .. وكلمهم بحملون شعار التقيبة.

وهنا تبدأ الروايات التي تنقل عن بعضها البعض ، وكل طريقة في سرد الأحداث (كما في عصر الرومان) ، فهناك رواية الواقي تلميذ مالك (ت 208 هـ) والذي ألف في المغازي ونقلها عنه ابن الأثير والبلاذري وتمجد عقبة (ض) وعمله . بينما تنتصر الرواية الأخرى لأبي المهاجر دينار . واستغل الوراق (ت 363 هـ) ذلك فنقل عن الروايين . وعمل هذا الأخير كان معتمد الرقيق القيرواني فيما بعد والذي توفي حوالي (417 هـ).

و عن فتح أفريقيا يأخذ ابن عذاري في هذا الصدد ، عن سبقة فيقول مرة : قال البلاذري ، و أخرى ذكر ابن الأثير ..

و هناك من يرى أن رواية ابن عبدالحكم (ت 257 هـ) في «فتوح أفريقيا و الأندلس» هي أقرب للصواب نظرا لموضوعيتها . وهو من يورد ما يلي : « وفي سنة 47 هـ عزل معاوية بن أبي سفيان عبدالله بن عمرو بن العاص عن مصر وولاه معاوية بن حديج و كان عثمانيا (نسبة إلى عثمان بن عفان)، وكان قد قتل محمد بن أبي بكر الصديق (ض) ، فلقبه عبدالرحمن بن أبي بكر فقال له : يا معاوية قد أخذت أجره من معاوية بن أبي سفيان حين قتلت محمد لوليك مصر ، فقد ولاكها . فقال : ما قتلت محمد بن أبي بكر لولاية ، وإنما قتلتها لما فعل بعثمان (ض)».

## الفتح العربي / الإسلامي لأفريقيا

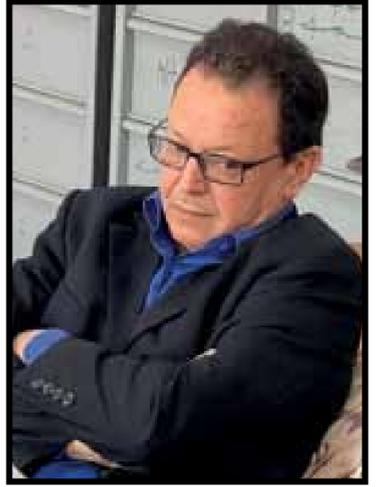


كله إلى معاوية بن حديج قسمه بين المسلمين » في هذه الفترة توقفت الفتوحات في شمال أفريقيا نظرا لقتل الثور لعثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين ، و للصرع الذي كان بعده حول أمر الخلافة بين علي ومعاوية . نذكر هذا في فتح ليبيا (الحالية) ، ومن ثمة

منذ البداية وجب أن نعرف أن كتابنا هذا ليس كتاب تاريخ محض، إنما هو محاولة يمكن إدراجها ضمن مجال الدراسات الثقافية التي حاول الأنجلوساكسون تطويرها – منذ ظهورها بعيد منتصف القرن الماضي – وذلك بدراسة مختلف الظواهر الثقافية اعتمادا على مناهج علوم مختلفة ومتعددة، كالتاريخ والأنثروبولوجيا وعلوم الاجتماع وعلوم الأديان والآداب . إنه محاولة للجواب على أسئلة مؤرقة .

لعل أهمها: لماذا تفتخر كل الشعوب بتاريخها وتثقل عما يمكن أن تجده عبر الحضارات الأركيولوجية ومختلف اللقيات حفضا لهويتها؟ إلا هذا البلد الأمين الذي يحاول في ثقافته الرسمية أن يحصر تاريخه بل والأحرى أن يوقفه في حدود القرن الثاني الهجري.

هل ترى تلك الثقافة أن التحقيب هنا لا يهتم إلا بما يسمى الدولة الحديثة؟ الأولى، إذن، الحديث عن الدولة المغربية وليس الموريتانية Moros أو Mores أو المراكشية Moroccos منذ سميت كذلك، أو حين حاول الفرنسيون تأسيس مفهوم جديد للدولة الحديثة ومنح المملكة الشريفة اسم Royaume du Maroc للحديث عن المملكة المغربية وسموها على طريقتهم وبصياغتهم؟ وقالوا



■ عبد الله خليل

لقد فُتحت مصر ، بوابة شمال إفريقيا من طرف عمرو بن العاص حين أرسله الخليفة الراشد ابن الخطاب (ض) سنة 20 أو 21 للهجرة بعد فتح بيت المقدس ، ثم برقة سنة 22 هـ ، ثم استأذن عمرو بن أبي وقاص عمر (ض) ليفتح إفريقيا فكتب له ، وقد أوردت بعض المصادر نص الرسالة .

«... إن الله فتح علينا طرابلس و ليس بيننا و بين إفريقيا إلا تسعة أيام ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزوها و يفتحها الله على يديه فعل ..» فجاء الرد من ابن الخطاب(ض) :

«.. لا، إنها ليست بإفريقية ولكنها المرقفة ، غادرة مغدور بها، لا يغزوها أحد ما بقيت ..» كما أوردتها ابن عبد الحكم.

يعني أنه لم يفتح سوى ما يعرف بليبيا اليوم، وهو ما تؤكد المصادر ليعود إلى عريته بينما سلوكة مع المناطق المفتوحة ستصل أخباره - لا محالة - للاقوام الذين لم تفتح مناطقهم بعد . وفي هذا الصدد يقول البركري:

« و صار إليها عمرو بن العاص حتى صالح أهلها على 13 ألفا (دينار) يؤدونها إليه جزية «على أن يبيع المعسر من أحب من أبنائه ليؤدي الجزية .» قال الليث بن سعد كتب عمرو بن العاص على لواتة في شرطه عليهم ، أن « .. تبيعوا أبناءكم فيما عليكم من الجزية ..»

و كلنا سيستهجن - ونحن ننتمي إلى هذا القرن مع العلم أننا مسلمون - ما فعل عمرو بن العاص بهؤلاء البربر الذين كتب عليهم الجزية و دفعهم العوز لبيع أبنائهم ليؤدوها عن يد و هم صاغرون .. فما بالك بالكتاب الأمازيغ (العلمانيين) الذين يدافع أغلبهم عن حقوق الإنسان .. فماذا عساهم قائلون ؟ بل ماذا سيفعل - في تلك الفترة - أولئك الذين لم يصلهم الفتح بعد من سكان المناطق الأخرى من المغرب الأقصى ، بعد سماعهم بهذا ؟

« دخل ابن حديج أفريقية وكان معه عبدالله بن عمر بن الخطاب و عبدالله بن الزبير و عبدالله بن مروان .. وغيرهم من أشرف قريش » كما يذكر ابن عذاري.

وهو يقول أيضا: « وفي سنة 34 هـ .. غزا معاوية بن حديج أفريقية

## جالينوس أب التشريح الطبي على عهد الرومان

التشريح. ثم دفعه طموحه للذهاب إلى روما، حيث سرعان ما ظفر بصيت لامع بوصفه طبيبا وأستاذًا في التشريح، واكتسبه إنجازاته منصب جراح مصارع المدينة، ثم أصبح الطبيب الشخصي لأربعة من الأباطرة الرومان، وكان من بين الذين عالجهم الإمبراطور ماركوس أوريليوس. وكان جالينوس قد اعتمد اعتمادًا كبيرًا في منهجه العلمي على التجارب العلمية والفحص الإكلينيكي، مستندًا إلى الوقائع الملموسة، إذ كان مقتنعًا بأن لكل عضو وظيفته المحددة. لكن بسبب منع الإمبراطورية الرومانية استخدام الجثث البشرية لأسباب دينية،

مصطفى الناسي

أكد الدكتور أبو المعز أن ما وصل له إليه اليوم التشريح الطبي لم يات من فراغ أو فرضته الآليات، ولكن التطور العلمي الذي عرفه هذا التخصص هو الذي جعل الكل يعتمد عليه في القضايا الكبرى والصغرى اليوم، وجاء عبر مسيرة امتدت لأكثر من 450 سنة

ففي منتصف القرن 16، داخل غرفة صغيرة تتوسطها طاولة تحمل فوقها جثة أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام؛ اكتشف عالم تشريح موهوب يدعى أندرياس فيساليوس اكتشافًا مذهلاً، ألا وهو أن أكثر كتب التشريح شهرة في العالم كانت على خطأ! وأنها لم تفشل فقط في تفسير تفاصيل كثيرة من جسم الإنسان، بل فشلت أيضًا في وصف أعضاء القرد وغيرها من الثدييات.

وفي الوقت الذي شعر فيساليوس بأنه كان على صواب، فإن إعلان تلك الأخطاء كان تحديًا لجالينوس بيرجامون، الطبيب الأكثر شهرة في تاريخ الطب. فمن صاحب هذه الشخصية المرموقة؟ ولماذا ظل الأطباء يقدسونه، ويعملون بكتبه ونظرياته لمدة 1300 عام؟ وكيف حطم فيساليوس الهالة التي تشكلت حوله؟

ولد جالينوس في عام 129م، في برجامون بآسيا الصغرى، وكانت حينها مدينة ذات ثقافة عالية، اتاحت لجالينوس أن يتلقى ثقافة فلسفية وطبية، لكنه لم يكتف بذلك، بل غادر المنزل في سن المراهقة ليذهب في رحلات علمية إلى آسيا الصغرى، والإسكندرية، ومراكز طبية أخرى؛ بحثًا عن العلم والحكمة الطبية.



## امرأة في مواجهة الموت

اختارت أن تعيش بين الثلجات وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبًا وهي تستنطق الجثث بحثًا عن عدالة فوق الأرض قبل تحننها، مشاريط متنوعة ومناظير مختلفة وحفائب وقناني بيولوجية بمشرطها تُعلي الحقيقة، كما إن تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهياة لتتصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لم تضع قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة.

فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلاء بشرية وأجساد متفحمة وأخرى فقدت ملامحها، من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة أنها الدكتورة ربيعة أبو المعز خلال هذا الشهر الفضيل

سبيح معنا القارئ لتفكيك جزء من مروييات الدكتورة ربيعة أبو المعز إحصائية الطب الشرعي بمسئلتشفي محمد الخامس.

■ د. ربيعة أبو المعز



أمريكا والمغرب.. ضفتان في التاريخ وفي الأطلسي (5)

# توقيع معاهدة «السلام والصداق» يوم 15 يوليوز 1786

## لحسن العسبي

كان المبعوث الأمريكي توماس باركلي، القادم من فرنسا حيث كان قنصلا لبلاده بها، قد التزم بذات الإستراتيجية الأمريكية المتخذة في إشراك طرف أروبي في أي اتصال مع المغرب ومع ولايات الجنوب المتوسطي العثمانية (الجزائر، تونس، طرابلس)، حيث توجه بداية صوب العاصمة الإسبانية مدريد، التي وضع رئيس حكومتها فلوريدا بلانكا في صورة مهمة التي كلفته حكومة بلاده للقيام بها في مراكش. قدم تسليمه رسالة من ملك إسبانيا حينها، سنة 1786، كارلوس الثالث موجهة إلى السلطان سيدي محمد بن عبد الله توصيه خيرا بالمبعوث الأمريكي وتعلي من أهمية عقد صلح مع بلاده. بالتالي، فقد غادر توماس باركلي ميناء قاديس بالجنوب الإسباني يوم 27 ماي 1786، متوجها صوب ميناء مدينة طنجة، ومنها سيتم بعثه مع حراسة خاصة من ممثل دار الخزان بها صوب مدينة مراكش حيث يتواجد السلطان، التي وصلها يوم 19 يونيو 1786، واستقبله سيدي محمد بن عبد الله أسبوعا بعد وصوله إلى مدينة يوسف بن تاشفين، ليكلف المسؤول المغربي في بلاطه الطاهر فنيش السلاوي بمباشرة المفاوضات مع المبعوث الأمريكي، التي دامت ثلاثة أسابيع، انتهت بالتوقيع على أول اتفاقية «سلم وصداق» بين المغرب والدولة الجديدة الولايات المتحدة الأمريكية، متضمنة 25 فصلا، ممتدة على خمسين سنة قابلة للتجديد من الطرفين، وهو التوقيع الذي تم يوم 15 يوليوز 1786 (سبصادق عليها الكونغرس الأمريكي شهرا بعد ذلك في بداية سنة 1787). وقعتها عن الجانب المغربي، كما هو متبني في نسختها الأصلية العربية والإنجليزية، الطاهر فنيش وعن الجانب الأمريكي توماس باركلي، باركلي الذي سيقدر تعيينه خمس سنوات بعد ذلك، في سنة 1791، أول قنصل عام لواشنطن بالمغرب، لكن اضطراب الأحوال السياسية بعد وفاة سيدي محمد بن عبد الله سنة 1790، وتولي المولى اليزيد الحكم، قد أخر تنفيذ ذلك التعيين، حيث بقي بالجنوب الإسباني مدة طويلة في انتظار تيسر الأمور للعبور إلى الضفة المغربية، إلى أن توفي بها يوم 19 يناير 1793، دون أن يلتحق أبدا بطنجة ليمارس فيها مهمته الدبلوماسية المكلف بها (المرجع كتاب «العلاقات المغربية الأمريكية» للإستاذ محمد بنهاشم).

بالعودة إلى أرشيف مكتبة الكونغرس الأمريكية اليوم، في موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، نجد ضمن خانة «المعاهدات والاتفاقيات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية»، ترتيبا متدق لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية لواشنطن (كل على حدة) منذ سنة 1776 ميلادية، ضمنها تلك المبرمة مع المملكة المغربية، في مقدمتها معاهدة 1786 والإنفاقية التعديلية لسنة 1836، واتفاقية إنشاء منار راس سبارتيل بطنجة سنة 1864 وغيرها كثير.



### الصفحات الأولى لمعاهدة «السلام والصداق» المغربية الأمريكية سنة 1786

ولعل أهم ملاحظة يخرج بها المطلع على معاهدة 1786 الغربية الأمريكية، في ترجمتها الفرنسية، هو أنه يغلب عليها الطابع العام الذي يميز أي معاهدة تأسيسية أولى لترسيم العلاقات بين بلدين وحكومتين، حيث تشكل البنية اللغوية لفصولها مجالا لتحديد آليات تنظيم تلك العلاقة مؤسستيا وديبلوماسية، وكذا تحديد البات التعاون سواء السياسية أو الأمنية أو التجارية، دون أن تغرق في التفاصيل الدقيقة للصف ببعينه. بل هي في غالبيتها شكل من أشكال ترسيم سقف التعاون والإلتزام بين البلدين. وأن ذلك السقف يشمل الآلية الدبلوماسية وشكل ترجمتها على أرض الواقع من قبيل فتح السفارات والقنصليات ومجالات تواجدها وأدوارها بما فيها الشق القضائي.

لكن أهم ما جاء في أول معاهدة للصداق المغربية الأمريكية تلك الموقعة في 15 يوليوز 1786، هو تنصيصها على اعتبار دولة الولايات المتحدة الأمريكية تحظى بصفة «الدولة ذات الإمتياز» مغربيا، مما جعل المدخل المغربي بالنسبة لكل ما هو أمريكي (أمني أو تجاري) بوابة راسخة وأمنة للإفتتاح على جنوب المتوسط وعلى الصحراء الكبرى. وأن لها الحق في اختيار من تراهم مناسبا لمصالحها ممثلين تجاريين مغاربة وترجمة (أغلبهم من التجار اليهود المغاربة أو من جبل طارق)، وأنه لا يجوز تحديد أنواع التجارة المسموح بممارستها عدا تلك التي تتعارض والمصالح التجارية الحيوية للمغرب على مستوى التصدير (القمح والشعير أساسا)، علما أن من أهم واردات التجارة الأمريكية، عبر سفنها التجارية الخاصة والجديدة، ذات الإستقلال

بالأساس، وسيجد ذلك صدها في الرسائل المتبادلة بين السلطان سيدي محمد بن عبد الله وأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية جورج واشنطن، الذي أرسل خطابا إلى السلطان المغربي مباشرة بعد تعيينه رئيسا في أبريل 1789، يقدم له فيه شكر الأمريكيين على توسط المغرب لفائدة مبعوثي بلاده إلى كل حكام الإبلات العثمانية بشمال إفريقيا بغاية توقيع اتفاقيات تعاون معها بعد ارتفاع هجومات القرصنة من موانئ تلك الإبلات خاصة من ميناء الجزائر وميناء طرابلس. معددا له فوائد التجارة مع بلده أمريكا الغنية فلاحيا، وإعدا إياه أنه سيظل صدقا وفيا له وللمغرب الذي يقدر له تشجيعه للتجارة الأمريكية في الموانئ المغربية، ومستعرضا أيضا متاعب التأسيس الإداري ببلاده الحديثة العهد بالإستقلال. فيما كان السلطان سيدي محمد بن عبد الله قد بعث رسالة إلى القيادة الأمريكية، مباشرة بعد توقيع معاهدة «السلام والصداق» مع المبعوث الأمريكي توماس باركلي، مما جاء فيها بالحرف، كما وردت في كتاب «التاريخ الدبلوماسي للمغرب» للمؤرخ والأستاذ عبد الهادي القاري رحمه الله: «إلى كبير الإصطادوس الماريكانوس البريزنصنت، السلام على من أتى الهدى، أما بعد. فقد وصلنا كتابك توماس بركلي ويده كتابك وكتاب عظيم إسبانيا كارلوس، فقراناهما وعرفنا ما فيهما من طلبكم الصلح معنا، مثل أجناس النصارى المصلحين معنا. فقد قبلنا ذلك وجعلنا بيننا وبينكم الصلح والمهادنة برا وبحرا على الشروط التي طلبتم منا، فقبلناها وأثبتناها في دفتر ووضعتها عليها طابعا الشريف. وأمرنا جميع خدامنا الذين يمرسينا أن مراكبكم والسفن، تتمثل في ريش النعام، الملح الأبيض والملح الأحمر، الزيوت ومشتقاتها والجلود).

إن أهم ملاحظة تسجلها كل المراجع التي اشغلت على أشكال تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن والفضاء المتوسطي الجنوبي، هو أن المملكة المغربية لم تنافع كثيرا في مسألة الاتوات والتعويضات المالية لقبول توقيع معاهدة 15 يوليوز 1786، مقارنة مع ما تم مع «داي الجزائر» أو «باي تونس» أو «باشا طرابلس»، عشر سنوات بعد ذلك. لأنه بالمقارنة بين الأرقام المسجلة والموثقة في الأرشيفات الأمريكية، فإن الإتواة المقدمة إلى المغرب لم تتجاوز 5 آلاف دولار، فيما بلغت تلك الإتواة في الإتفاق مع «داي الجزائر» 642 ألف دولار، وفي الإتفاقية مع «باشا طرابلس» 56 ألف دولار، وفي الإتفاقية مع «باي تونس» 107 ألف دولار. مما يجد تفسيره، في أن سلطان المغرب كونه هو المبادر إلى الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة وإلى ترسيم العلاقات معها عبر معاهدة (وليس اتفاقية)، كان يضع الأمر ضمن أفق استراتيجي للإفتتاح على سوق جديدة ودولة جديدة لا تمارس ذات الضغوط والشروط التي تمارسها دول مثل بريطانيا وإسبانيا وفرنسا. أي ما يوصف في العلاقات الدولية اليوم بـ «توقيع الشركاء». بالتالي فإن الغاية كانت سياسية

كيف يمكن تمثل قصة العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية كما تحققت في التاريخ المعاصر والحديث؟ ما هي أعادها سياسيا وحضاريا وأمنيا وتجاريا؟ لماذا بقيت حقيقة العلاقات بين البلدين سجنية كليشهيات عناوين كبرى، دون الغوص في تحليل المعنى التاريخي لتلك العلاقة النوعية والخاصة؟ أين يكمن السر في كل الرسوخ الإستراتيجي للعلاقة بين واشنطن والرباط؟ وما الذي يشكله لوبي التاريخ، في تجسير تلك العلاقة بين الدولتين؟ ثم ما الأهمية التي للجغرافية في العلاقة بين طنجة وبوسطن، وبين الدار البيضاء ونيويورك، وبين الصويرة وفلوريدا؟ إنها بعض من الأسئلة التي تحاول هذه المادة الرمضانية أن تجيب عنها، من حيث هي تحاول رسم خط تاريخي لميلاد وتطور العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. نعم، هي تستحضر أكيد، أن عين درس التاريخ المغربي ظلت دوما مصوبة باتجاه الشمال المتوسطي في أعاده الإسبانية والبريطانية والفرنسية والألمانية، وهي تحاول أن تتزاح قليلا صوب غرب المغرب باتجاه عمقه الأطلسي، من خلال مغامرة نبش الغبار عن ذاكرة العلاقات بيننا وبين بلاد «العم سام»، ففي ذلك تقسيم أحر للكثير من القصة المغربية (الدولة والمجتمع) في التاريخ الحديث والمعاصر وضمن مهرجان اصطحاب المصالح بين القوى العالمية، التي جغرافيته مجال من مجالات تقاطع تلك المصالح.



السلطان سيدي محمد بن عبد الله

تعيش العديد من النساء، وإلى غاية اليوم، عنفا تختلف أشكاله وصوره، قد يكون جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو قانونيا أو اقتصاديا أو ثقافيا... ماديا أو معنويا. عنف قد يرافق الضحية أينما حلت وارتضت، قد تعيشه منذ نعومة أظفارها وهي طفلة أو يافعة ثم شابة، وقد يستمر ليصاحبها حتى بيت الزوجية ليكون عبارة عن حلقة ممتدة، وقد تجد نفسها لأول مرة تحت هذا السقف الجديد تعيش هذه التجربة المريرة غير المنتظرة.

عنف في البيت، في الشارع، في العمل، في الغضاءات التعليمية المختلفة مستوياتها، قد يكون عابرا وظرفيا، وقد يصبح ملازما و«أديبا» يمكن لفصوله المادية أن تنتهي، بمتابعة المعتدي أو في حالات جد وخيمة بوفاة الضحية تحت التعذيب أو أن تصع هي نفسها مكرهة حذًا لحياتها، كما يمكن للأذى العضوي أن يتوقف بتدخل القانون لحماية المعنفة لكن مع استمرار النفسي ما استمر في الحياة. اعتداءات مستمرة، تجعل الدفاعات والمهاذفين عن حق المرأة في حياة بدون عنف، يطالبون بمراجعة الترسنة التشريعية الخاصة بالنساء وبصماتهن وإدخال تعديلات عليها تأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات والمستجدات التي تم الوقوف عليها وملاحظتها وتسجيلها، للقطع مع كل أشكال التمييز ضد المرأة وإحقاق الإنصاف والعدالة.

«الاتحاد الاشتراكي»، وبالتفاهل من وقائع فعلية، لحالات عنف طالت مجموعة من النساء من فئات عمرية وشرائح اجتماعية مختلفة، شملت في حالات معينة أمهات وأطفالهن، إضافة إلى عنف استهدف طفولة بريئة، على امتداد جغرافية المملكة، قررت صياغة بعض القصص التي تبرز ضحاياها من قيود الإيذاء العنفي، مع تعديل شخصيتها وبعض من تفاصيلها، مساهمة في تسليط الضوء على واقع لا يزال الكثير من مساحاته يتحكم فيها الصمت والألم.

قصص من نوافذ غرف العنف، اكتوى داخلها ضحايا من نيران الأذى اختلعت صورته، والذي يواصل البحث عن ضحايا جدد.

## «نوافذ».. من غرف العنف (5)

# حروق من دم

أوقف رشيد دراجته ونزل شقيقه الذي بدت عليه علامات الحيرة وهو يرى بعض النور المرامية هنا وهناك، بينما كانا هما واقفين في أرض خلاء، فاستفسر يوسف عن الأمر وعن مكان الكلاب، لكن الأخ الأكبر عرض تقديم الجواب تغيرت تعابيره في لحظة وهاجمه بالفاظ نابية مكيلا له كل أنواع الاتهامات التي تحمله مسؤولية التفريق بينه وبين والديه. أحسن الصغير بالرعب وحاول الهرب لكن قدماه لم تقفرا على المشي، خاصة بعد أن أخرج رشيد سكيناً من الكيس البلاستيكي وقبضته لم يعرف محتواها قبل أن يتم رشه بما فيها فقعر باحترق في عينه ووجهه وبعض من أنحاء جسمه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وجه الأخ الأكبر ضربات بالسلاح الأبيض للطفل ثم سدَّ إليه لكلمات على مستوى وجهه. أصابه دون أن يرف جفن لشقيقه الذي حاول الاستمرار في الاعتداء عليه، كما مرور كوكبة من الدراجات النارية جعلته يرتعد فحاول الفرار في الوقت الذي ازداد فيه صراخ الصغير بانكا متألما، الأمر الذي استرعى انتباه القادمين الذين غيروا اتجاه دراجاتهم صوب مكانه، فاصطدموا بالمشهد المرؤم مما جعل عدد منهم يتعقبون الجاني الذي تمت محاصرته وإيقافه. كان المارة من أبناء المنطقة مما جعل أحدهم يتصل بشقيقه القريب من المكان مخبرا إياه بما وقع، الذي جاء مسرعا على متن سيارته حيث تعاون عدد منهم لنقل الطفل صوب أقرب مؤسسة صحية بالنظر لفداحة الوضع، بالمقابل تم الاتصال بمصالح الأمن لإخطارها بالنازلة، إذ حلت دورية للدراجين أولا ثم سيارة الشرطة التي عملت على تسلم المبعدي الذي كان في حالة هستيرية، مما تطلب نقله لإحفا بعد القيام بالإجراءات الإدارية على مصلحة الصحة النفسية والعقلية في وضعية اعتقال لإجناز تقرير طبي بحالته. عقب ذلك تم الإلتحاق بالطفل الذي جرى نقله على متن سيارة إسعاف نحو المركز الاستشفائي الجامعي، حيث تبين على أنه يحمل آثار عنف واضحة بعد تعرضه لضربات بالسلاح الأبيض، إضافة إلى الحروق الكيميائية التي تسبب فيها حمض الكلوريدريك الذي تم رشه به، والتي طالت سائر أنحاء جسمه، فضلا عن تعرض عينه اليسرى لحرق مما تسبب في تضرر القرنية، بالإضافة إلى إصابته بكسر على مستوى عظام العين. وبعد مدة ليست بالهينة تم التواصل مع والحصول على المعلومات التي تخص عنوان السكن واسم والديه حيث تم إخبارهما بالواقعة بعد أن كانا يبحثان عن الشقيقين عقب عودتهما دون أن يجدهما في المنزل، فسقط الخبر على رأسهما كالصاعقة...

والدته بأنه سيقوم بكل ما يلزم، وجدد وعده لها بان كل شيء سينتهي ولن يشكل لها ولوالده بعد اليوم أي قلق ولم يكون مصدر إزعاج. غادرت الأم البيت نحو وجهتها، وبعد مدة من ذلك رن جرس المنزل فاستقبل رشيد شقيقه يوسف الذي يبلغ من العمر 10 سنوات. دخل الطفل العائد من المدرسة مستفسرا عن والدته، فأخبره الأخ الأكبر بالمستجد، جواب كان كاف بالنسبة إليه ليتوجه سريعا ليغسل يديه ويقصد المطبخ بحثا عن الأكل، فالوجبة التي تعدها أمه أفضل مما يتناولها في مطعم المؤسسة. جلس الشقيق الأكبر يراقب شقيقه الصغير يتناول طعامه وهو يفكر كيف بات خصما له، فكلما تلقى اللوم والإلا وكان مرفوقا بالثناء على يوسف مع التأكيد على أنه سيكون أحسن منه أخلاقا وتدمرسا وتكوينا، والاستدلال في ذلك بتناجيه وحرصه على واجباته ودروسه، الأمر الذي لم يسجل يوما خلال مسيرة رشيد منذ صغره، وفقا لكلام والديه. كلمات كانت كالمسكين تشق صدر وقلب رشيد وجعلته يتالم على الدوام، وكان ألمه يزداد ويتعاظم وهو يرى كيف يتم توفير كل طلبات شقيقه ويعاين حجم الحب الذي يكنّاه له، في حين أن كل التهميش والجفاء كانا من نصيبه.

أنهى يوسف الأكل وقام من مكانه يريد غسل يديه لتغيير ملابسيه، فطلب منه رشيد الاحتفاظ بالملابس لأنه سيرافقه خارجا إذ أعد له مفاجاة كبيرة، حيث سيريه زوجا من الكلاب النادرة رفيقة جرائنها، وهي من الطراز النادر جدا، الذي يستهوي الصغير وشكلت موضوع حديثه مرات عديدة. فرح الطفل للخبر لكنه أخبر شقيقه أنه يجب أن يعودا باكرا لأن لديه واجبات مدرسية عليه إنجازها، فوعده بانها لن يتأخرا. امتطى رشيد دراجته النارية التي كان قد حصل عليها كهدية من عمه كتحفيز له لحظه على التغيير نحو الأفضل، وجلس شقيقه ورائه، وخلال الطريق كان الشقيق الأكبر يحكي عن الكلب وعن جماله وقوته وعن إمكانية مداعبة يوسف له وللجراء ولما لا الحصول على جرو لتربيته. حديث كان يطرب الصغير وهو ينتظر بشوق ولهفة الوصول إلى المكان المذكور، قبل أن يتوقف رشيد عند بائع العقاقير لإقتناء مشتريات ما، أخبره بانها من أجل الزيارة، ثم واصل قيادة الدراجة مغادرا الحي في البداية مروراً بأحباء أخرى قبل أن تطول المسافة، مما جعل الصغير يعجز عن لقله وخوفه من التأخر، لكن الشقيق الأكبر كان يزرع الطمأنينة في قلبه ويعدده بان كل شيء سيكون على ما يرام، وهي الازمنة التي ظلت تنكرر إلى أن وصلنا إلى منطقة خلاء.



لتقويم سلوكه ولكي يقلع عن ممارساته ويقطع صلته برفقاء السوء ولكي يتحمل المسؤولية باع بالفضل. تصريح آخر صادم، جعل الأفكار المختلفة تدور في عقل الابن، فتضاربت أحاسيسه ومشاعره التي سيطر عليها الخوف والغضب في آن واحد، فقرر أن يقدم على فعل ينتقم فيه لكرامته المهورة ويؤلم من خالته والديه على اعتقاده، بسبب تصرفاتها. سكت رشيد لبرهة قبل أن يبتسم في وجه والدته، بعد أن استقر رأيه على ما سيقوم ستعيش الأسرة وضعا جديدا، وبأن كل ما وقع سيصبح من الماضي، ثم توجه صوبها مصرا على عناقها، فقبلت بذلك بعد صد أظهرته مرات متعددة، قبل أن تحن مشاعر الأمومة في قلبها، وشدت على أنها والدة يخشيان عليه أكثر من نفسه، ويريدانه أن يكون رجلا.

أعدت الأم وجبة الإفطار لأبنتها وأتمت تحضير الأكل، بينما جلس هو يرتشف جرعات الشاي ويقضم خبزهم ويركان من الغضب يغلي بداخله دون أن يُظهر ذلك، كان رشيد يدخل الأكل إلى جوفه دون شعور، لأنه كان يخطط للطريقة التي سينفذ بها ما فكر فيه، وبينما هو كذلك نادته والدته مخبرة إياه بانها مضطرة لعيادة مريضة رفيقة عدد من الصيدقات، وسيطلب الأمر نقلها إلى المستشفى، لذلك فهي لن تكون متواجدة وقت عودة يوسف من المدرسة في الرابعة والنصف زوالا، داعية إياه لإطعامه والاهتمام به والحرص على أن يراجع دروسه إلى حين عودتها. انفردت أسارير رشيد مطمئنا

## وحيد مبارك

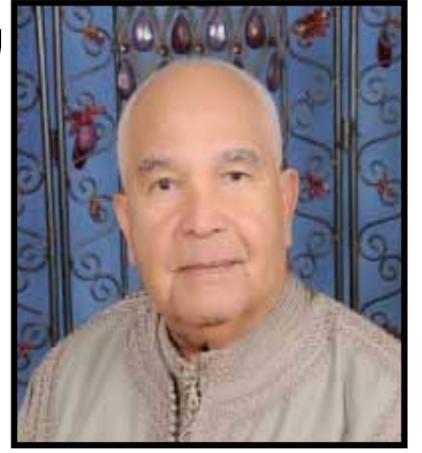
كانت الساعة تشير إلى منتصف الليل، فتح رشيد باب الشقة في هدوء ويدخل وهو يتلصص محاولا ألا يصدر صوتا يخبر الانتباه، لكنه ما إن خطا بضع خطوات إلى الداخل حتى عمّ النور المكان ووجد مستيقظا، وقبل أن ينبس ببنت شفة انهال عليه وابل من الكلام الغاضب، كله لوم وعتاب وتقرع. حاول رشيد الدفاع عن نفسه، لكن حدة غضب والده ازدادت، فشرع ينعت ابنه بالكسل والالتكالية والفشل، الذي لم ينجح في الدراسة ولا في إيجاد شغل.

طاطا رشيد رأسه أرضا واتجه صوب غرفته والغضب يشع من عينيه، فما وقع تلك اللحظة لم يكن سابقة، بل أصبح الأمر طقسا يوميا، وصار مفتعنا بيان والديه يستغلان أبسط شيء، وفي أول مناسبة، سواء من خلال مشهد عبر التلفاز أو في ظل نقاش عائلي عن أمر من الأمور أو أمام أقارب، لكي يتم تقييده وتوبيخه بوصفه باقبح النعوت، لأنه غادر كرسى الدراسة مبكرا ولم يتمكن من الاستمرار لا في التعليم ولا حين التحق كذلك بمؤسسة للتكوين المهني. جلس رشيد على سريره وفرائص جسمه ترتعد، واستحضر شريطا من الإساءات التي ظل يتعرض لها، صور، كلام وعنف، مما جعل النوم يجافي جفونه، فعادت به الذاكرة إلى عدد من المناسبات غير السارة التي عاش خلالها إهانات مختلفة، فقرر أن يضع حدا لكل ذلك وبأي شكل من الأشكال.

استيقظ رشيد ظهر اليوم الموالي، قام من مكانه متفاقلا وتوجه صوب الحمام، بعد ذلك دخل المطبخ بحثا عن شيء يأكله، فوجد والدته التي قام بتحيته لكنها لم تجبه وفضلت الصمت، فعاود الكرة مرة ثانية ثم ثالثة، وأمام استمرارها في تجاهله، شرع يعاتبها على تصرفاتها معه، مشددا على أنها لم تعد تشعره منذ سنوات بامومتها وبحبها، خلافا لشقيقه الصغير، الذي يهتم به الكل، وتحرض على رعايته والاعتناء به بشدة، في حين أنها تتعامل معه بجفاء، وتتفق مع والده في كل ما يصدر عنه بشانه، استغفر الكلام الأم التي بادت بتوبيخ الابن الأكبر الذي يبلغ من العمر 21 سنة، مذكرة إياه بعدد وحجم المشاكل التي تسبب فيها، والتي كان من الممكن أن تكون مالا لها وخيمة قد تزج به وراء قضبان السجن لولا الأطفاف الإلهية، والجهد الكبير الذي يبذله والده في كل مرة لإقناذه والبحث في سبل تصحيح مسار حياته، وضع أكدت الأم أنه لن يستمر فقد قرر الأب أن يطرد ابنه من المنزل لأن كل المحاولات التي تم اعتمادها

## المشهد الصوفي (19)

## نظرات في ديوان الشيخ عبد القادر العلمي - رضي الله عنه -



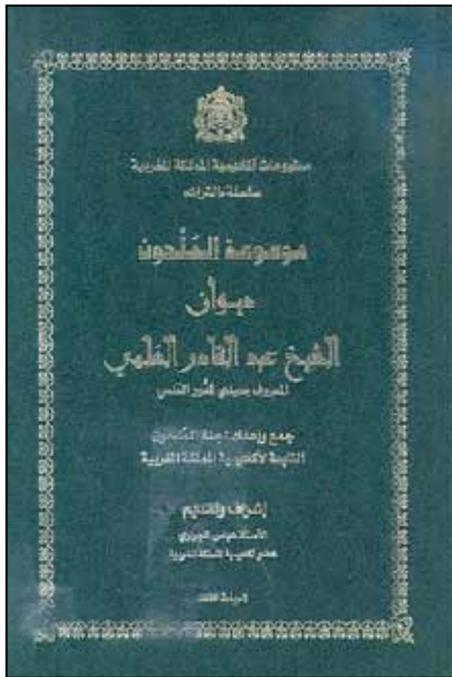
عبد الرحمن الملحوني

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا - بدورهم - على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوظة في الذاكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الغنية أريد من خمسة عقود خلت.

نعم، إن هذه المرويات التي تروى حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن ضحايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعمايتها، بل من أجل العمل على تقريبها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا ومبسطا إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية - على تعدد أشكالها الفنية، وأجناسها الأدبية - ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل - في كل وقت وحين - تردده الشفاه وتستهشد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرن صدى بدائعه وروائعها في كل وسط من الأوساط، في الغدو، والرواح.



رضي الله عنه - : نعم القصد أمليتم، ونعم الخير حصلتم، إلا أن هذا الورد لم يستمر، حيث يقول ابن زيدان: «ثم صار الورد الذي يلقفه هو سورة «يس»، والصلاة المشيشية، صباحا ومساء» - انتهى قوله بالنص الكامل - : «التوسع في الموضوع، ينظر المرجع المذكور أعلاه». ومن منامات أهل التصوف ذكروا في مجالس أهل الملحون أن العلمي حين باع وكيه الدار، نام على غير حاله بعدما أنشد قصيدة في مدح المولى إدريس - رضي الله عنه - فرأى - وهو نائم - أنه متجه نحو مدينة فاس، ليدرك ليلة الخميس بها، ثم يخرج باكرا لزيارة ضريح المولى إدريس الأكبر، وأداء صلاة الجمعة هناك، فاعترض سبيله رجل يركب على جواد أصيل، وأمره بالنزول من فوق الأتان ليركب على الجواد، ففعل؛ ولم تمر ساعات قلائل، حتى وجد نفسه بضريح المولى إدريس الأكبر؛ فالتفت إلى الرجل وقال له: ما شاء الله! إني أريد مدينة فاس، فقال الرجل: هذا ما قاله لي بعض رفقاءك، ولكني سمعت هاتفا يقول: أريده الليلة، فالتفت إليك وقلت: ماذا تصنع فقلت لي: اذهب حيث أنت؛ فابتسم العلمي وقال: ما سمعت هاتفا، ولا أذنت لك بالذهاب إلى هناك، وإنما هي إرادة الله، ثم سال عن رفقاءه، فإذا كلهم حاضرون، ينتظرون صلاة العشاء؛ وفي الليلة نفسها، رأى العلمي مناماً ذلك الرجل - مرة أخرى - يطلب منه الركوب على جواده، فامتنع العلمي عن الركوب، فقال له الرجل: ولماذا؟ قال: خفت أن تذهب بي إلى مدينة فاس، وأنا أريد الجمعة بزهرهون، فسكت الرجل لحظة، ثم كبر، وهلل، وقال للعلمي: أنا خادم سيدي، فهو الذي بعثني إليك، وأراد أن تبيت الليلة عنده؛ فاستيقظ العلمي مذعورا، وقال: سبحان الله! وكان بجانبه أحد تلامذته، فقال له: اكتب ما أمليه عليك:



يا قطب الثرى، يا إمام رجال الخيال  
يا ذا البرهان وتكرام الخيال  
يا بحر اغترير ماء صافي عذب أزال  
سابع شيب فكلل فرياً وقبيل  
أروا قلوب ضامياً فضور الرجال  
كما تروى الأرض من زور أهل

والمقول، كانه علم البيان قراءة، ودرسا، في بلاغة الكلام، فالله أظهر هذا الإمام، كانه تزيق لكل الألف، فكان في محض سلوكه كالطبيب، وكل من بث شكواه إليه لا يخيب؛  
وبناء على شهادة هذا المريد، بتضح جليا مدى فضل الله، وفضل العلمي على أهل مكناسة في تهذيب أخلاقهم، وتلين طباعهم، وتحسين سلوكهم، وتوجيههم إلى الطريق المستقيم القويم؛ ويؤكد هذا، ما جاء في شهادة مريد آخر، وهو صاحب الحسام الذي قال:  
«فهو الذي هذب أهلها، وأدبهم، وعلمهم حسن الظن في عبادة الله»  
وكثره محبتهم في رسول الله»  
2 - الأوراد والأذكار اليومية:  
نعم، فهذه الوظيفة اليومية بانتظام، تمارس في الزاوية العلمية، ويتبرج المرجع السابق نفسه إلى أن من بين الشروط التي اشترط الصوفية لممارسة التصوف «مكائنا، وزماننا، وإخواننا» وكان للمكان دور واضح لجميع المريدين، واختلفت أنواع الامتعة اختلافا كبيرا، فقد يكون مكان الاجتماع للذكر، بناء موقوفا على الطلبة والمريدين، وقد يكون في مسكن الشيخ نفسه؛ وهذا المكان الأخير هو ما عمد إليه العلمي، حيث أسس فيه زاويته قيد حياته بدار والده، بحومة أبي الطيب وسط مدينة مكناس العتيقة، ودفن بها بعد وفاته؛ فمنذ تأسيس الزاوية العلمية، والناس على اختلاف شرائحهم الاجتماعية، يتوافدون عليها من كل حذب وصوب قصد:  
التبرك بصاحب الزاوية - حيا، وميتا -؛  
الكرع من حياض طريقته الصوفية السنية؛  
(ج) الإفادة من الحكم، والنصائح الغنية، المبتوثة في ثانيا قصائده الملحونية؛ وعما يتلى بهذه الزاوية من أوراد، وأذكار، ذكرنا - بذلك الاستاذ محمد أمين العلوي في مستلته فقال - في هذا السياق ما نصه:  
«كان الورد اليومي الذي يلقفه العلمي لمريديه في البداية، هو دلائل الخيرات للجزولي؛ بإشارة من بعض أصحابه الذين قالوا له يوما: يا سيدي أرئنا أن يكون دلائل الخيرات، بقرا في الشؤون، وأربعين نسخة منه، تقرا في روضتك البهية، تبقى بها ذخيرة، وحرزا، وتميمة» - فقال -

يقول أهل الدرس، والبحث؛ إن إخراج عمل كامل من جميع نواحيه، يكاد يكون أمرا مستحيلا، بل هو أمر مستحيل فعلا، ولا خير - أن يجتهد الإنسان في الدرس والبحث، ليأتي من بعده - فيما اجتهد فيه - من يضيف إليه من علمه ومعرفته ما يسره الله له؛ وحين وقت طويلا وأنا في سباحة أدبية ممتعة، بين خمائيل وأزهار مجموعة من المصادر، والمراجع المعتمدة في هذا الباب، فإنها قد اعتنت عناية خاصة بديوان العلمي، وبأخباره، وسيرته؛ وبهذا تحصل لي الأمانة العزيزة التي أرجو من الله أن يوفقني إلى تحقيقها، وهي تقريب هذا الديوان بما احتوى عليه من روائع شعرية خالدة، إلى فئة أثيرة من القراء أولئك الذين يخصصون هذا اللون الأدبي الجميل بعناية فائقة؛ ويتمثل هذا الديوان فيما جمع بين دفتيه في سبعين قصيدة: خمس وخمسون مؤكدا أنها لصاحب الديوان الشيخ عبد القادر العلمي - رحمه الله - وخمس عشرة منسوبة إليه، على رأي استاذنا الجليل، الدكتور عباس الجارري. ويرجع الفضل في جمع هذا الديوان إلى الأمر المولوي الكريم الذي حث الأكاديمية المغربية على العناية بهذا الفن المغربي الجميل.

- جانب من أثر شعر العلمي في تربية جماعته:  
لقد أولى بعض الباحثين في ديوان الشيخ عبد القادر العلمي - رحمه الله - أهمية كبرى في أثر شعره على جماعته العريضة الملتفة به، والملتف بها؛ وجاء هذا الأثر الطيب، في مظاهر شتى من محيط أتباعه، ومريديه؛

ففي هذا السياق، يذكر الأستاذ الباحث، محمد أمين العلوي في مُستلة خص بها حياة وسيرة سيدي قنور العلمي، مُهداة إلى الأستاذ ابراهيم بوطالب؛ ومن العناوين التي وقف عندها ما يلي:

1 - الدور التربوي الديني:  
نعم، ففي هذا الموضوع، يرى الأستاذ محمد أمين العلوي، أن العلمي قد اتخذ منهجا متميزا في تربية المريدين وتلقينهم؛ يقول عنه تلميذه السقا: «وكان الشيخ - رضي الله عنه - معنا تارة، فتارة، يرشدنا بالحال والعبارة، بحكم تبتهج بها العقول، توافق المعقول منها

## التصوف المغربي ودوره في أسلمة دول افريقيا جنوب الصحراء (10)

## اعتراف الحكومة الإفوارية في السنتين الأخيرتين بمئات المدارس العربية الإسلامية

لعبت اللغة العربية دورا كبيرا في أسلمة جزء كبير من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتجلت ذلك في كون هذه البقاع انتشرت بها الكثير من الطرق الصوفية المبنية على الاعتدال الذي هو عماد المذهب المالكي المنتشر على نطاق أوسع في دول المغرب، والملاحظ أن اتصال العرب بإفريقيا جنوب الصحراء حدث منذ أقدم العهود، فاليمين القديمة وصل نفوذها السياسي إلى القرن الإفريقي والحبشة، كما كانت علاقة غرب إفريقيا بشمالها قديمة، ونظرا لأن إفريقيا تأسست بها دول و ممالك ذات جذور عربية إسلامية، فقد كان لذلك دور كبير في تطور اللغات الإفريقية كلغات هجينة عربية، وقد لعب في هذا أيضا دور التمازج بين العرب و الأفارقة، أضف إلى ذلك الدور الحاسم للعلاقات التجارية التي كانت وسيطا بين الدول العربية ونظيرتها الوثنية.

يعتبر ميلاد الإسلام، وتطور الحضارة المرتبطة به نقطة تحول حاسمة أعادت إلى الحساب ماضي التأثير العربي لغة وثقافة؛ ليصل العمق الإفريقي وأقصى الغرب منه. وعلى هذا الأساس فاللغة العربية لم تكن مجهولة عند الأفارقة، وإن كان معظمهم لا يتقنونها، ولكنها كانت فقط مجرد لغة للتفاهم مثل اللغات الأخرى. غير أن ظهور الاسلام باللسان العربي انتقل بهذه اللغة من مجرد لغة للحديث إلى لغة مقدسة. ونتيجة لذلك، تأثرت العديد من اللغات العالمية باللغة العربية، وكان من بينها اللغات الإفريقية بصفة عامة. ويعتبر التصوف العنصر الأساسي الذي أشاع الثقافة العربية في هذه البقاع وبخاصة التصوف التجاني السني الذي وجد إقبالا له يعهد له نظيرا مقارنة مع الطرق الصوفية الأخرى. تحاول هذه الدراسة البحثية الاجابة عن سؤال محوري؛ كيف ساهم التصوف التجاني في أسلمة إفريقيا جنوب الصحراء؟ وكيف ساهم في نشر اللغة العربية على نطاق واسع خاصة وأنه اعتمد في متونه على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية؟



ربيع رشيد

اتجاهات، وكان كل فريق يسعى إلى تطوير اتجاهه، ولحل هذه المشكلة سعى العلماء إلى تأسيس المدارس والسعي إلى تعريب الألسنة.  
- عصر الأزهري: عصر نمو تعرب في وجود وسائل وأدوات تطويرية جعلت العربية ترتقي، باعتماد آليات متنوعة.

العربية لا زالت تعاني من إقصاء على حساب اللغات الأخرى.  
وتشبت أهلها بالعربية واعتزازهم بها، وأورد آليات شعرية في ذلك، ثم انتقل إلى الحديث عن المسار التاريخي للتعريب الموريتاني - والذي اعتبره ليس واضحا - وأرجعه إلى عامل الإسلام، والانتماء المنحصر إلى الملكية - بحكم نشأتها في بيئة حجازية احتفلت ببعض الاجتهادات التي يطبعها ميل عربي، والعامل الثاني إيديولوجي يتعلق بالحكم الأموي، والثالث الهجرة المعقولة، والتي أسهمت في تعريب المجتمع الصحراوي وتكوين المجتمع الحساني، أما في المجتمع العربي، فقد شهد تعربا نخويا.

رغم أن الترسيم وقع في وقت عسير، سنوات الأربعينيات بعدما فتحت فرنسا حق الإسهام في القرار، دافع الممثل عن ترسيم اللغة العربية، والمطلوب هو أن يناوئ عن التوظيف الإيديولوجي الذي يعتبر تحديا، والتحدي الآخر هو بقاء الإدارة الفرنسية رغم ترسيم اللغة العربية، ثم وطاة العولمة ومسار التنميط الكوني في غياب أي سياسة تنافس وتدعم العربية، وآخر التحديات هو انسداد الأفق التنموي الذي أفضل التعرب في غرب إفريقيا.



استقطاب أبناء بعض الأهالي وتعليمهم ثم بعثهم إلى الدول الأوروبية، وبعد عودتهم هم من حملوا فكرة الاستقلال وأسسوا بعد ذلك جمعيات...

ومع الجيل الجديد، نشأت فكرة تدعو إلى دمج العربية في المدارس الحكومية وما زال الأمر بين أخذ ورد، ولعل السبب الرئيسي من وراء ذلك هو الإسلام. بعد استعراض المراحل التي قطعتها العربية بعد الاستقلال، اعترفت الحكومة الإفوارية في السنتين الأخيرتين بمئات المدارس العربية الإسلامية، ومنذ الستينات إلى اليوم، أنتجت هذه الجهود جامعات ومعاهد تمكن الدارسين بالعربية من أبناء الدولة متابعة دراساتهم العليا ببلدهم، إلا أنه يبقى التحدي الكبير هو الثنائية اللغوية بين العربية والفرنسية في المدارس الحكومية، إذ أن المراحل التي قبلت من طرف الحكومة هي المراحل الابتدائية.

بالحديث عن تاريخ دخول العربية إلى نيجيريا، وتحدث عن اللغة العربية والإسلام في نيجيريا بواسطة التجارة، وقد كان ذلك بمراحل:  
- عصر الاستقلال: بعد 1000 إلى 1300 : كانت العربية لم ترق إلى مستوى التاريخ في نيجيريا.  
- عصر الدعاة الوافدين: اللغة العربية ارتقت نسبيا، حتى أن المناظرة كانت في المنطق.  
- عصر الفودي (عثمان الفولاني): بلغت فيه ازدهارا ملحوظا، وكانت تعتمد في الكتابات الرسمية، وقد كون عثمان الفودي دولة إسلامية في هذا العصر. ثم كثرت التأييف بالعربية.  
- عصر الاحتلال البريطاني: كرس فيه المستعمر جهوده لطمس العربية.  
- عصر الاستقلال: انقسم المجتمع فيه إلى

مال اللغة العربية بعد الاستعمار الفرنسي لبعض دول إفريقيا جنوب الصحراء: على سبيل الختم شهدت اللغة العربية قد شهدت تراجعاً ملحوظاً على الصعيد الإفريقي وخاصة في أعقاب قدوم الاستعمار الأوربي للأراضي الإفريقية وما صاحبه من فرض ونشر للغات المستعمر، ومحاربة لنفوذ وتفوق وانتشار اللغة العربية على الساحة الإفريقية وبالرغم من أن اللغة العربية في غرب اللغوية لأفريقيا؛ حيث استقرت العربية في غالبية أنحاء القارة منذ وقت طويل يسبق دخول أي لغة من اللغات الأوروبية إلى القارة السمراء، وتحدثت بها عدد كبير من الأفارقة وانتشرت بينهم انتشاراً كبيراً؛ إن انتشار اللغة العربية بهذا المعنى في إفريقيا مرتبط بانتشار الإسلام فيها. وعند الحديث عن تاريخ القارة لا بد فيه من التمييز بين المصادر العربية والغربية، إذ كل مصدر له وجهة نظر في الموضوع، فالمصادر الكبرى هي العربية. فتوالى الكلام عن انتشار الإسلام والعربية انطلاقاً من طوابع الفتح الأول منمملكة غانا التي دخلت إلى الإسلام عن طريق تجار العرب الوافدين إليها، ثم إن الجانب الصوفي أدى إلى انتشار اللغة العربية في القارة السمراء، لكن استقرار الاستعمار في المنطقة أدى إلى انحسار اللغة العربية واللغات المحلية بشكل كبير.

لقد ساهم جود كتابات ومدارس قرآنية في ساحل العاج قدمت الكثير زمن الاستقلال، وقد كان الاهتمام باللغة العربية فيها باكراً يعود تاريخها في الأربعينيات إضافة إلى إنشاء (مدرسة) دار الحديث في الستينيات، ومدرسة الثقافة الإسلامية... وبعد مجيء المستعمر الفرنسي، ركز اهتمامه على

## من مقدمات الخطيبي (18)

"من مقدمات الخطيبي" إضمامة من الاستهلالات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع. وهي في إبداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيدا في كتابته المسرحية، وهو "النبى المقنع" الصادر عن دار "لارماتان" L'Harmattan في 1979.

قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالقدر نفسه. كما قدم لنساء كاتبات مغربيات. وكانت له استهلالات في المجلتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات أخر بالاستشراف.

ونصادف في مقدمات الخطيبي الأكثر ترددا: التمهيد Avant-propos، الاستهلال Préface، التقديم Présentation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصنيفات -رغم تداخلها- صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لتلوه عالم الكتاب...

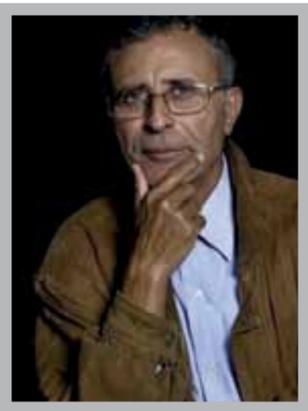
غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها. ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب. إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتواريات والمناصت والعتبات. وغالبا ما يقدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا.

ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير مجدية ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعفينا من إثارة هذا السؤال أصلا؛ فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفلسفي لعبد السلام بنعبد العالي: "الميتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا". ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابه المسرحي الأثف الذكر، والذي استهله بديباجة Prologue. لكن، من يقرأ منا كتابا بدءا من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311-1232). الجواب السهل: قليلون نادرون هم من يقوم بذلك. يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهاداته عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئا، للكثيرين من متصفح هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون... وسميته لسان العرب". حظيت مقدمة ابن خلدون بذبوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". وحسابيا، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب. وهذه لعمرى معادلة غريبة! ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح".

ولا تضحى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتين اللتين كانا يديرهما. وتوفير بعض منها، في هذه الإضمامة، عرضا وترجمة، تميينا لهذه العتبات النصية وتبريزها.

## التغني بجمال البلد يستدعي ميثاق الدم

إعداد وترجمة:  
محمد معطسي



عبد الله بونفور



التغني بجمال (بلد ما) يستدعي ميثاق الدم: يجب الموت من أجله.

لشدا متحضرني كلمة «اطلسي»

على الفور، كما يتعين حبس أنفاس

اللسان، عند صعود الجبال، -لشدا

ما تغنت، من تلقاء ذاتها، هذه

الكلمة المكتنزة بقوة أسطورية،

وكتافة جلمود وأعشاب محروقة،

شموخ المغرب، الذي يدور

حول البحر والصحراء- لشدا ما

تستحضر هذه الحركة الكونية

والراقصة في كلمة واحدة، كلمة

من بلور شمسي تعلي من صورة

الجبل، نحو مبدئه التاريخي،

حيث ينبثق وينطوي اللامنسي

لهذه الشعوب: انصهارها الذي

يتعذر اختزاله، وسحر ذاكرتها.

لشدا ما تأسرنى هذه الكلمة، أنا

مدين بذلك لهذا الديوان الشعري

لصاحبه بونفور: دعوة، انفتاح،

سليقة شعر بدوي، أدين بذلك لهذه

الإنبيات التي تبعث الرغبة في

مرافقة المسافر أثناء تطوافه، وفي

شق طريق بين صوتين ينسجان

النص، بضياح كل هوية سائدة.

على هذا النحو يسير هذا النص

المضياف والاحتفالي.

## وقت مستقطع من الحرب (18)

يمكن أن نسميه لحظة الاشتباك مع العدو؟ الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكينونة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشعاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالذخان والغبار يصل إلى الصلح، ونقاسي شخ التموين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أطلاننا الديابات والمقنيلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخراطيم تبدأ في الفركلة داخل رادارات عسكرية، تتهددها بالخراب الميبين.

هناك من يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة»، غير أن آخرين، وهم أكثر، يرون أنها خزان كبير للوجع. وبين هذا الموقف وذاك، يشتغل الأدب على الحرب بتأن بارع وهدهود مختال، ويضعنا على الطريق السريع للمتع الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تملث النصوص الأدبية بالجنث والخرائب والدماء، كما يشتد الورق بالقنابل المتعددة الصنع، وضمير الحرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الفورية للعمى الهائل، كل الحواس تنبته حين يضغط الموت بكل عيشته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصبح الحشرة «علامة تجارية» صحيح أن الحرب يصنعها، عادة، معامرون أو رماة برد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: «هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟»، وهل بوسع الأدب أن يئمو خارج الدماء الهابجة لما

إعداد: سعيد منتسب

## محمد جليد: هل للحرب حقيقة في الأدب؟

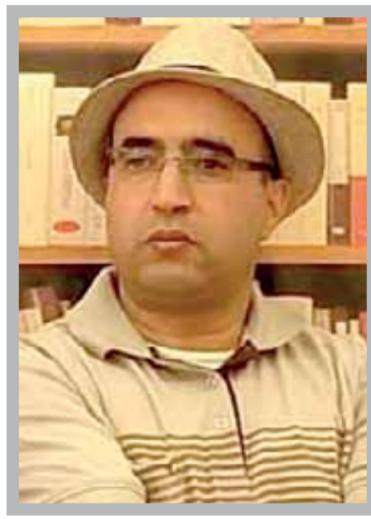
اهوالها، مثلما فعل «هنغواي» و«أرويل»، لن يكون بوسعهم سوى وصف شظايا القذائف والغبار المتطاير وأثني الجرحى وأهات المستغيثين... ستندبني له فجاجع الأمهات التكالى ونظرات الأبناء التائهة ووجع الأطفال وصرخاتهم ووجوه اللاجئين الشاحبة... لكن هل يستطيع فعلا أن يعرض الحرب، بأجوائها وجبهاتها المشتعلة وأوضاع جنودها المتردية ومعنوياتهم المرزبة؟ هل يستطيع أن يعرف ثمنها الباهظ بدقة؟

كل ما يستطيع الأدب أن يفعله، ما دام صيد حقيقة الحرب يعاند صورته واستعاراته، هو أن يعيد بناء وتركيب أحداثها لتقديم صورة عنها. بمقدور الأدب أن يتخيل ذلك الهندي الأحمر الأول الذي خر صريعا برصاص «كريستوف كولومبوس»، أو تلك الجموع من الأفارقة المكبلين بالسلاسل والمحشورين في بطون سفن متعذبة اتجهت بهم نحو عبودية مقهمة وسط ضيعات رعاة البقر، أو تلك المرأة التي انسحقت تحت سلاسل دبابة في الحرب العالمية الأولى، أو ذلك المقاوم الأغرل في جبال الأطلس الذي أشهر صدره عاريا أمام رشاشات جيش عمرم بعد أن نفذت رصاصاته، أو ذلك الطفل الحرح على شاطئ غزة الذي مرقة جيش الاحتلال بصاروخ...

كما يستطيع أن يروي قصص حب جميلة، جرت بعض فصولها وسط الخراب أو في مستودعات الأسلحة أو داخل المستشفيات... ذلك ما فعله «هنغواي» في روايته «وداعا للسلاح»، و«جنتي إيتاموف» في روايته القصيرة «جميلة»، في الرواية الأولى، يغرم الملازم الأمريكي «ريدريك هنري» بالشابة الجميلة «كاترين باركلي» التي تعمل ممرضة في مستشفى ميداني إيطالي، وفي الثانية، تعيش جميلة قصة حب جارف مع «أنبار»، الجندي العائد إلى القرية بعد أن أصيب في المعركة، فتهرب معه قبل عودة زوجها من جبهة القتال. لا يملك الأدب إلا الخيال، أما الحقيقة، فتغيب تفاصيلها بين جث الضحايا، كما تقول «سفيتلانا ألكسييفيتش». تلك تستعصي على أية قضاة التحقيق الذين «يتقصون» كل شيء.

والصخب البالغين للجنود الذاهبين إلى الحرب، لكن تصدده نظراتهم الفارغة وصمتهم الرهيب حينما يعودون من ساحات الوغى. لماذا يكون النغير فعلا بطوليا مجيدا في البداية، ثم تتحول العودة- وحتى وإن كانت مظفرة- إلى ماتم عام؟ هل يستطيع الأدب أن يصف ما يعتدل في نفس جندي تساقطت أشلاء رفاقه على جبينه واندلقت دماؤهم على جسده؟ أظن أنه لن يتمكن إلا صورة جزئية في هذه الحالة، لأن الواقع يبقى دائما أقوى من الخيال، ولأن هول الحرب أعظم من أي وصف.

ليس أمام الأدب، بعد أن تنتهي الحرب، إلا أن ينقل الجثث إلى بلدتها الأصل ويدفنها دفنا يليق بها، حتى وإن تغفنت، أو أن يخيطها ليصنع منها كائنا فرائكشتابينا. حتى وإن عاش يومياتها وأذهلتها



الحرب هي الخطيئة الأصل والجريمة الأولى على الأرض. وظلت كذلك منذ قاتل قابيل أخاه هابيل. منذ فجر التاريخ ذاك، سارت البشرية على خطاه، تزهق الأرواح دونما ارتباك أو تردد. تجتهد في تطوير الأسلحة وابتكار طرق التنكيل والإفناء. لو تأملت التاريخ، لأفئته سيرورة كز وفر وقعة سيوف ولعلعة رصاص وهدير مدافع وشظايا وانفجارات وقتلى وجرحى، سيرورة لا تهدأ إلا ليرمم المهزومون ثاراتهم وصفوفهم ويُعيدوا العدة والعتاد ويُعيدوا انفسهم بنصر قريب. لا يفتتح قوس السلم إلا ليطلق مجددا، كان الحرب قدر أبدي وافق زمني لا تتحقق كينونة البشر إلا بوجوده. ما كان للحرب أن تستمر هذه الآلاف من السنوات، وربما الملايين، وأن تصير مكونا أصليا في الوجود الإنساني، لولا التباسها المراوغ ومخاتلتها المخادعة. ألم يلتبس الأمر على قابيل بعد أن ارتكب جنائيه؟ لو فهم الإنسان حقيقة هذا الانتباس وادرك أسبابها، لوضعت الحرب أوزارها منذ عصور طويلة، وربما منذ أوحى الغراب لقابيل بدفن أخيه. تضاهي الحرب في مخاتلتها ومراوغتها- وهما إشكالكها العويص- التباس السياسة وعموضها. إذ هما صنوان يرتديان الأثفة ذاتها ويسعيان إلى الأهداف نفسها، وإن بوسائل مختلفة.

وعندما تشرع الحرب في التسلل إلى صفحات الكتب، تفعل ذلك بصورة محتشمة للغاية، إذ تدفن قبل ذلك الكثير من حقائقها في المقابر الجماعية وتحت الانتاض الرهيبية والجث المتعفنة والدماء المتجمدة... ماذا يبقى للأدب بعد أن يرذل الجنود؟ ماذا سيكتب عن مرارة الحرب، حتى لو كان جنديا مثل «إرنست هنغواي» أو «جورج أرويل»؟ ماذا سيبدع بعد أن يخترع القتال صورة لقتله، كما يقول الشاعر العراقي فاروق يوسف؟ لا يبقى له سوى كلمات وصورا تقطع الواقع على المقاس أحيانا، وحكايات غارقة في النسيان وشذرات ذكرة محا الخوف والرعب مساحات كبيرة منها.

تصيب الحرب الأدب بحيرة كبيرة- بسبب التباسها ومفارقاتها أساسا. يندش الأدب من الحماسة

## الموسيقيار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (18)

### أم كلثوم ترتجل على لحن صلاح الشرقي والملك يأمرني بأداء أغان إسبانية



الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح البث التلفزيوني للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية «علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الصمداوية. بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة 1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوفي فاس ومكناس الجهويين، وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين من حضروا وعابشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصحيرات.

غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم العنشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والرجل والتشكيل، وتمتد إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية ووسام الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان "بناة الوطن"، كتبها أحمد الطيب العلي وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد الطيب العلي ومحمد حسن الجندي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967. اشتغل، كما تعلم سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى» و«مطرب الملوك». في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

جلال كندالي

سعيدا منتشيا وأنا أرد من ورائها، يارسول الله خذ بيدي".

حكاية أخرى مرتبطة بالفنان عبدالواحد التطواني نفسه مع الراحل الملك الحسن الثاني، وعنها يقول: "لن أنسى حين سألني جلالته رحمه الله "هل تعرف اللغة الإسبانية؟" فكانت إجابتي "نعام سيدي"، فأمر جلالته الفنان محمد الشكري، الذي كنا نطلق عليه لقب "ماتشين" وهو إسم أحد الفنانين الإسبان الكبار، بتلقيني أغنية للفنانة الإسبانية "ماريا دولوريس"،

شاهد القصر الملكي حضور الميع الفنانين المغربية والعرب والعالميين من دول مختلفة، وهي مناسبة كانت سانحة للفنانين للمغاربة من أجل الاحتكاك عن قرب بهذه المدارس الفنية المتعددة. طبعاً من بين الأسماء التي حضرت إلى المغرب في ضيافة جلالته الملك الحسن الثاني، كوكب الشرق أم كلثوم، يتذكر الموسيقار عبد الواحد التطواني زيارة "الست" إلى المغرب في مهمة خاصة.



الملك الحسن الثاني رفقة أم كلثوم

يقول عن ذلك عبد الواحد التطواني: "في نفس سنة 1969 كانت الراحلة أم كلثوم حاضرة لأجل جمع المال للمجهود الحربي في عز الصراع العربي الإسرائيلي، وقدمت من أجل ذلك سهرة عامة وخاصة، وكان الملك الحسن الثاني متواجدا بمدينة مراكش، فقام باستدعائها للقصر الملكي، وكان الجوق الملكي حاضرا مع الجوق الوطني في هذا اليوم. وبينما كورال الجوق الوطني يردد "أغنية يارسول الله خذ بيدي" قامت الراحلة أم كلثوم من مكانها الذي خصصه لها الملك، واتجهت نحو الجوق وأمسكت بـ"الميكروفون" وبدأت في ارتجال أشعار في مدح الرسول تتناسب مع لحن الراحل صلاح الشرقي، وحينما انتهت هي من ارتجال الأشعار، يعود الكورال إلى ترديد اللازمة " يارسول الله خذ بيدي"، فتوجهت إلى الكورال وكنت

**الملكة المغربية**  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بوجدة  
المحكمة الابتدائية بوجدة  
تتبع حكم بواسطة القيم  
طريق الإشهار  
تطبيقا لمقتضيات الفصل 441  
من م.ق.م.  
ملف القيد: 29/22  
ملف التبليغ: 956/22  
ملف مدني: 1710/21

بناء على طلب الأستاذ عبد الرحمن بهلول المحامي بهيئة وحدة الرامي إلى التبليغ بواسطة القيم للحكم عدد 212 الصادر بتاريخ 2022/02/28 في الملف المدني عدد 1710/21 للجهة المحكوم عليها في النزاع القائم بين: سعاد خوشة في مواجهة السيدة: فدوى المرصي آخر عنوان معروف لها: زنقة فكيف رقم 93 مكر ووجدة.  
يبلغ القيم القضائي بالمحكمة الابتدائية بوجدة، للمدعي عليها اعلاه، طبقا لنص المادة 441 من قانون المسطرة المدنية الاتي منطوقه:  
حكمت المحكمة علينا ابتدائيا وغيايا بقيم وفي الشكل: بقبول الطلب في الموضوع: باداء المدعي عليها للجهة المدعية مبلغ 11200 درهم واجبات الكراء عن المدة من فاتح مارس 2021 إلى غاية متم اكتوبر 2021 وفسخ عقد الكراء وإفراغها من المحل المتكبري الكائن برنقة فكيف رقم 93 مكر بوجدة من شخصها وامتعنتها ومن يقوم مقامها مع الصائر والإجبار في الأدنى ورفض الباقي.  
يشعر القيم القضائي الجهة المبلغ لها اعلاه من أجل الطعن يبتدئ من نهاية مدة الإشهار والتعليق بسبورة الإعلانات بالمحكمة (ثلاثون يوما)، وانه بعد مضي الاجل القانوني لتقديم الطعن يصبح الحكم نهائيا وقابلا للتنفيذ طبقا لنص المادة 441 من قانون المسطرة المدنية.  
ع.س.ن/1405/1 د. \*\*\*\*\*  
الملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بوجدة  
إعلان قضائي عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني  
ملف إنذار عقاري بمطابقة حجر تنفيذي رقم: 56/2017  
لغائدة: البنك الشعبي بوجدة بواسطة الأستاذ ميمون رحو المحامي بوجدة  
ضد: نور سعيد المال كفل شركة فينتر موتور  
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية للعموم أنه بتاريخ 2022/05/10 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع بيع المبراد العلني المسمى "فرح422" ذي الرسم العقاري عدد 121474/02 الكائن بوجدة، مساحته 1 أو 3 سنتييار المتكون من أرض بها بناية من سفلي وطابق أول.  
وقد حدد ثمن انطلاق المزايده لبيع العقار المذكور اعلاه من طرف الخبير في مبلغ 660.000,00 درهم.  
ويؤدي الراسي عليه المبراد المبلغ حالا مع زيادة نسبة 3 % لغائدة الخريضة العامة للدولة.  
ويشترط ضمان الأداء.  
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كئاش الشروط والتحملات وتقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد الملف رقم إشارة العموم: 1416/1 د. \*\*\*\*\*  
الملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية بفاس المحكمة التجارية بوجدة  
إعلان قضائي عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني  
ملف التنفيذ إنذار عقاري بمطابقة حجر رقم: 2017/70  
ع.س.ن/1417/1 د.

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والثقافة والاعتماد  
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 51/INV/DPSS/2022  
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة الحادية عشرة و40 دقيقة صباحا (س11 و40 د)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أشغال متقوحة في جلسة عمومية من أجل: أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمدرسة أولاد زيد بجماعة بومعيز بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلية التقديرية للخدمات	الضمان الموقت
51/INV/DPSS/2022	أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمدرسة أولاد زيد بجماعة بومعيز بإقليم سيدي سليمان	1 475 544,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وأربعمائة وخمسة وسبعون ألف وخمسمائة وأربعة وأربعون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمس عشرة آلاف درهم)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويستطيع للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، البناءات والممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان؛  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
بالتسوية للمتنافسين المقيمين في المغرب. يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل تصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualifications demandées (Nouveau système)	Classe demandée (Nouveau système)
A : Construction.	Qualification : A2	classe 4

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1411/1 د.

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والثقافة والاعتماد  
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 49/INV/DPSS/2022  
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا (س11 و00 د)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أشغال متقوحة في جلسة عمومية من أجل: أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمدرسة أولاد لكرولي 2 بجماعة المساعدة بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلية التقديرية للخدمات	الضمان الموقت
49/INV/DPSS/2022	أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمدرسة أولاد لكرولي 2 بجماعة المساعدة بإقليم سيدي سليمان	1 475 544,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وأربعمائة وخمسة وسبعون ألف وخمسمائة وأربعة وأربعون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15 000.00 درهم (خمس عشرة آلاف درهم)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويستطيع للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، البناءات والممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان؛  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
بالتسوية للمتنافسين المقيمين في المغرب. يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل تصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualifications demandées (Nouveau système)	Classe demandée (Nouveau système)
A : Construction.	Qualification : A2	classe 4

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1409/1 د.

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والثقافة والاعتماد  
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 48/INV/DPSS/2022  
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة العاشرة و40 دقيقة صباحا (س10 و40)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أشغال متقوحة في جلسة عمومية وذلك من أجل: المراقبة التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة ببناء 20 حجرة دراسية للتعليم الأولي بجماعة الحضرية سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلية التقديرية للخدمات	الساعة
48/INV/DPSS/2022	المراقبة التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة ببناء 20 حجرة دراسية للتعليم الأولي بجماعة الحضرية سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان	48 000.00 درهم مع احتساب الرسوم (ثمانية وأربعون ألف درهم و00 سنتيما مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و40 دقيقة صباحا (10:40)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويستطيع للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، البناءات والممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل و قبل بداية جلسة فتح الأظرفة  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1408/1 د.

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والثقافة والاعتماد  
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 47/INV/DPSS/2022  
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة العاشرة و20 دقيقة صباحا (س10 و20)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أشغال متقوحة في جلسة عمومية وذلك من أجل: المراقبة التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة ببناء 10 حجرات دراسية للتعليم الأولي بجماعة القروية سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلية التقديرية للخدمات	الساعة
47/INV/DPSS/2022	المراقبة التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة ببناء 10 حجرات دراسية للتعليم الأولي بجماعة القروية سيدي سليمان	24 000.00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعة وعشرون ألف درهم و00 سنتيما مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و20 دقيقة صباحا (10:20)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويستطيع للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، البناءات والممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل و قبل بداية جلسة فتح الأظرفة  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1407/1 د.

المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية  
والثقافة والاعتماد  
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق  
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 46/INV/DPSS/2022  
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (س10 و00)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أشغال متقوحة في جلسة عمومية وذلك من أجل: المراقبة التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة ببناء 17 حجرة دراسية للتعليم الأولي بجماعات القروية سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلية التقديرية للخدمات	الساعة
46/INV/DPSS/2022	المراقبة التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة ببناء 17 حجرة دراسية للتعليم الأولي بجماعات القروية سيدي سليمان	40 800.00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعون ألف وثمانمائة درهم و00 سنتيما مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و00 دقيقة صباحا (10:00)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويستطيع للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، البناءات والممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان؛  
- إما إيداع أظرفهم مقابل وصل و قبل بداية جلسة فتح الأظرفة  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)  
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/1406/1 د.

Jaridatil@gmail.com  
n مكتب بوجدة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridatil@gmail.com  
مكتب مكناش: 1 شارع موروبانتيا  
مركز التجاري سيليكيت رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridatil@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridatil@gmail.com  
طبع من عدد امدس  
2022/04/21  
12.470  
توزيع: سيريس

الكتاب الجهوية  
مكتب الرباط: زنقة زحلة الهانف:  
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridatil@gmail.com  
مكتب تطوان: لشراع ولي العهد اجدير العمارة  
رقم 2 تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
Jaridatil@gmail.com  
مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب  
المصور جليل - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridatil@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridatil@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الرزقطني الطابق  
التاني شارع الرزقطني  
الهاتف: 0536699093 الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية -  
التوزيع - الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مسترعة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زنقة الجندي بوليف  
عبد القادر - الدار البيضاء: 0522.62.15.02 خطوط مسترعة  
قسم الاشهار: زنقة شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الاشهار: زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سعيد منتسب  
- عبد النبي الموسوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- خديجة مشنري  
- سهام القرشواي  
- إبراهيم العمري  
- عبد العزيز بلجودالي  
- عبد الصمد الكباص  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- مصطفى الإدريسي

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridatil@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمر بن جلون  
1936  
18-12-1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمتطلبات المواد 27 و 29 و 31 من نظام الصفقات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الصادر بتاريخ 2014/03/11 وتعديلاته. ويمكن للمتنافسين: < إما إرسال أظرفهم عن طريق البريد المضمون مشفوعة بإفادة الاستلام إلى المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس الجديدة - المغرب. < إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط الخاص بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، لـ 16 شارع محمد السادس الجديدة - المغرب.

ممكن سحب ملف العروض بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، لـ 16 شارع محمد السادس الجديدة - المغرب. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) < إما تسليمها لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. وقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2022/05/05 على الساعة العاشرة صباحا والانطلاق ستكون من مقر المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الجديدة إن الوثائق المثبتة الواجب الإيداع بها هي تلك المقررة في المادة 12 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1420/أ.د

المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2022/14/ق.إ. مخصص للمقاولات المتوسطة والصغرى والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين في 2022/05/16 على الساعة 11 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس الجديدة فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض اثمان لأجل: خدمات طبوغرافية لعملية ضم الأراضي القروية بالمطابقين 1 و 2 بور اولاد عمران (إقليم سيدي بنور).

ممكن سحب ملف العروض من مكتب الصفقات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة، لـ 16 شارع محمد السادس الجديدة - المغرب، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) < إما تسليمها لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. وقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2022/05/05 على الساعة العاشرة صباحا والانطلاق ستكون من مقر المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الجديدة إن الوثائق المثبتة الواجب الإيداع بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1419/أ.د

بطنجة بصفتنا هاته، نعلن انه سيقع بيع قضائي بالمراد العلني يومه 2022/04/26 بموقف السيارات الكائن بالعرفان 2 بوخالف طنجة على الساعة التاسعة والنصف صباحا. لفائدة: شركة وفاسلف بنوب عنها: الاستاذ محمد فخر محام بهيئة الدار البيضاء في مواجهة شركة: OBRAS PUBLICAS TANGER يشمل البيع الناقلة التالية: ماقلة من نوع ميتسوبيتشي MITSUBISHI لوحتها ب 40 ب 67283 وحدد الثمن الافتتاحي للبيع من طرف الخبير المختص في مبلغ 110.000,00 درهم.

ونلفت انتباه السادة المتزايدين ان الاداء سيكون حالانقا او بواسطة شباك مضمون الاداء مع زيادة 10 بالمائة لفائدة الخزينة العامة وان البيع يكون دون ضمان الحالة وقدمه المنقول المراد بيعه. المطلوب ضدها: شركة اوبراس بيبليكا طونجي ع.س.ن/1415/أ.د \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات واربعة درهم) مع احتساب الرسوم.

د. خلود الغزواني مفوض قضائي تابع لدائرة المحكمة الابتدائية بطنجة تجرئة 3 زقة عبد السلام بن ححو رقم 4 ط 3 الهاتف: 06.66.07.48.41

المملكة المغربية / وزارة الداخلية إقليم مديونة جماعة المجاطية أولاد طالب مديرية المصالح مصلحة الموارد المالية مكتب الشؤون الاقتصادية 2024 81 إعلان

إجراء بحث علني عن المنافع والمضار طيلة خمسة عشرة يوم (15) تبتدى من تاريخ نشر هذا الإعلان من أجل الحصول على رخصة خيام المتائر من طرف السيد عبد الرحيم العمراني ومحمد فوزي الكاتبة بتجزئة الرشاد رقم 372 الوحدة 03 جماعة المجاطية أولاد الطالب إقليم مديونة. ع.س.ن/1404/أ.د

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء المديرية الجهوية للتوزيع بـ أكادير إعلان عن طلبات العروض مفتوحة أرقام DA2116947 و DA2117071 جلسة عتية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بأكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير - المغرب للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء عن طلبات العروض التالية:

طلب العروض رقم	طبيعة طلب العروض	القيمة التقديرية (م.أ.د)	المواصفات	مزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب
DA2116947	اقتناء محطات الشبكة الكهربائية ذات الجهد المتوسط للتوزيع تحت التوتر المديرية الجهوية للتوزيع بأكادير	203 715,60 درهم (م.أ.د)	غير مطلوبة	السيد العكيد حسن h.elaguid@onee.ma الهاتف 0661 041830 الفاكس 0528 220730
DA2117071	اقتناء محطات الشبكة الكهربائية ذات الجهد المتوسط التابعة للمديرية الجهوية للتوزيع بأكادير	276 252,12 درهم (م.أ.د)	غير مطلوبة	

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإيداع بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة. يمكن تحميل ملفات الاستشارات عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: <https://www.marchespublics.gov.ma> وكذلك عبر <http://www.one.ma> ويمكن سحب ملفات الاستشارات بالعنوان التالي: المديرية الجهوية للتوزيع بأكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير - المغرب الهاتف 0528 220730 (528) (212) الفاكس 0528 220706/05 (212) (528) (212) 75220669 تسلم ملفات الاستشارات مجانيا. يجب تحضير العروض طبقا لمتطلبات نظام الاستشارات و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع بأكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع بأكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة - أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. تودع العينات مقابل وصل في مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع بأكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 أكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة مستعد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 19 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر المديرية الجهوية للتوزيع بأكادير الكاتبة بشارع عبد الرحيم بوعبيد أكادير-المغرب. تفتح الأظرفة في آن واحد يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الفاتر العامة عبر بوابة: <http://www.one.ma/> (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques). ع.س.ن/1414/أ.د

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء المديرية الجهوية ببي مالا إعلان عن طلب العروض المفتوحة رقم : DB1117177 جلسة عتية بشكل استثنائي وبسبب عطر الإصابة بفيروس كوفيد 19 سيتم فتح الأظرفة في جلسات مغلقة بموجب المنشور رقم CF/20/DEPP المؤرخ في 2020/03/31

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع ببي مالا الكاتبة بشارع محمد الخامس 54 حي الشرف للمكتب الوطني للكهرباء والماء - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض المتعلقة ب: - طلب العروض المخصص فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات والهاد التعاونيات والتعاونيات ذات النفع المزدوج. - العينات مفروضة. يمكن سحب ملفات الاستشارة بالمعيار التالي: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء المديرية الجهوية ببي مالا الكاتبة بشارع محمد الخامس 54 حي الشرف الفاكس : 05 23 48 26 21 الهاتف : 05 23 48 35 44 يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالمعيار الإلكتروني التالي <https://one.ma>: وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية <https://www.marchespublics.gov.ma> تسلم ملفات الاستشارة مجانا. في حالة إرسال ملفات الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتفاعلين، بواسطة البريد بناء على طلب كتابي للمتعاقد وعلى ثقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف. يجب تحضير العروض طبقا لمتطلبات دفتر التحملات لملفات الاستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط للمديرية ببي مالا وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط للمديرية الجهوية ببي مالا قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة - أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. - تودع العينات في نفس المعيار المشار إليه أعلاه على أحد تقدر يوم وساعة انعقاد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة. مستعد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الثلاثاء 17 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا بمقر مكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء ، المديرية الجهوية للتوزيع ببي مالا. تفتح الأظرفة في آن واحد للحدوث على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة البريد وإدارة لتحويل بالبريد بالمديرية الجهوية ببي مالا الكاتبة بشارع محمد الخامس، رقم 54 حي الشرف ببي مالا المعيار الإلكتروني fabdelghani@onee.ma فاكس : 05 23 48 26 21 يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الفاتر العامة عبر بوابة: <http://www.one.ma/>(Rubrique Fournisseur – Textes réglementaires et techniques). ع.س.ن/1413/أ.د



المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المديرية الإقليمية الجهوية لجهة الرباط سلا القنيطرة المديرية الإقليمية ببيدي سليمان إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 52/INV/DPSS/2022 جلسة عتية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة اثنا عشر و00 دقيقة صباحا (12 و00 د) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكاتبة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان مفتوحة في جلسة عتية من أجل: أشغال تعويض حجرات من البناء المفكك بجماعة الصفاة بالقليم سيدي سليمان موزعة على (02) حصتين كالتالي:

رقم	الموضوع	القيمة التقديرية للخدمات	الضمان المؤقت
1	أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمرکزية مدرسة المنصور الذهبي ولاد بليعد بجماعة عامر الشمالية إقليم سيدي سليمان	1 475 544,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وأربعمائة وخمسة وسبعون ألف وخمسمائة وأربعة وأربعون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)
2	أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمدرسة سيدي عبد بجماعة القصبية بباقليم سيدي سليمان	1 475 544,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وأربعمائة وخمسة وسبعون ألف وخمسمائة وأربعة وأربعون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)
3	أشغال تعويض ثلاث (03) حجرات من نوع المفكك بمدرسة اولاد عرفة بجماعة عامر الشمالية بباقليم سيدي سليمان	1 144 068,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون ومائة وأربعة وأربعون ألف ومائتين وستون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و المستلكت (مكتب الصفقات) ببيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمتطلبات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛ - إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، بالبناءات والمستلكت، بالمديرية الإقليمية ببيدي سليمان؛ -إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. -إما إرسالها لمصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) بالنسبة للمتنافسين المعتمدين في المغرب. يكفي الإيداع في الملف التقني بنسخة مطابقة لأصل شهادة تأهيل وتصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualifications demandées (Nouveau système)	Classe demandée (Nouveau système)
A : Construction.	Qualification : A2	classe 4

إن الوثائق الواجب الإيداع بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1412/أ.د

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 50/INV/DPSS/2022 جلسة عتية

في يوم الاثنين 16 ماي 2022، ابتداء من الساعة الحادية عشرة و20 دقيقة صباحا (11 و20 د) ، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكاتبة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان مفتوحة في جلسة عتية من أجل: أشغال تعويض حجرات من البناء المفكك بجماعتي عامر الشمالية والقصبية بباقليم سيدي سليمان موزعة على (03) ثلاث حصص كالتالي:

رقم	الموضوع	القيمة التقديرية للخدمات	الضمان المؤقت
1	أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمرکزية مدرسة المنصور الذهبي ولاد بليعد بجماعة عامر الشمالية إقليم سيدي سليمان	1 475 544,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وأربعمائة وخمسة وسبعون ألف وخمسمائة وأربعة وأربعون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)
2	أشغال تعويض أربع (04) حجرات من نوع المفكك بمدرسة سيدي عبد بجماعة القصبية بباقليم سيدي سليمان	1 475 544,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وأربعمائة وخمسة وسبعون ألف وخمسمائة وأربعة وأربعون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)
3	أشغال تعويض ثلاث (03) حجرات من نوع المفكك بمدرسة اولاد عرفة بجماعة عامر الشمالية بباقليم سيدي سليمان	1 144 068,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون ومائة وأربعة وأربعون ألف ومائتين وستون درهما 00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	15000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)

يمكن سحب ملفات طلبات العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز و المستلكت (مكتب الصفقات) ببيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمتطلبات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛ - إما إيداع أظرفهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتجهيز، بالبناءات والمستلكت، بالمديرية الإقليمية ببيدي سليمان؛ -إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. -إما إرسالها لمصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma) بالنسبة للمتنافسين المعتمدين في المغرب. يكفي الإيداع في الملف التقني بنسخة مطابقة لأصل شهادة تأهيل وتصنيف المقاولات يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Secteur (Nouveau système)	Qualifications demandées (Nouveau système)	Classe demandée (Nouveau système)
A : Construction.	Qualification : A2	classe 4

إن الوثائق الواجب الإيداع بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1410/أ.د



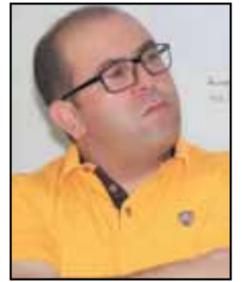
## الخواء الثقافي يحكم قبضته على الدار البيضاء

### العربي رياض

بعد صمت وفراغ دام لأكثر من ستة أشهر، وهو عمر الولاية الجماعية الحالية، انطلقت فجأة في جل مقاطعات المدينة ما يطلق عليه بـ «الرمضانيات»، ببرامج متشابهة مكررة لا اختلاف فيها ولا إبداع أو ابتكار، جلسات للذكر والسماع، وهو الصنف الذي مازلنا نحترق هل نضعه مع الفنون أم نحسبه على التصوف أو شيء آخر، المهم أنه السلعة، الأكثر رواجاً في الرمضانيات، حتى أن الساكنة تجد نفسها تعيش تخمة من الطقوس الروحية والدينية..

فبعد أن تكون قضت اليوم في الصيام، تذهب لأداء صلاة التراويح ومن ثم تبحث عن سويغات للتغيير فقط، فتجد نفسها حتى في المسرح أمام طقس شبه ديني، من ثم العودة إلى المنزل، وهناك من يقم الليل قبل صلاة الفجر، وهو ما يطرح سؤالاً عريضاً، من قرر بان جلسات الذكر والسماع هي كل ما يرغب فيه الناس بعد أن أدوا شعائرهم الدينية؟ ومن رسخ هذا المنطق حتى تشابهت علينا المقاطعات والمسارح والرؤساء، وهل هي تجارة جديدة لا يعلم تفاصيلها إلا من يريد توطيد حضورها... نحن لسنا ضد هذه الجلسات، لكن نعكس السؤال هل الفرجة والترفيه حرام أو عيب في هذا الشهر الفضيل؟ رمضان، كما يذكر الجميع، قبل ظهور نظام المقاطعات كان ولاداً، أجمل المسرحيات كانت تقدم فيه، وأجمل العروض الفنية، وكنت نجد الإزحام عند أبواب المسارح والفضاءات، حتى ما جد في عالم الفن والفرجة كان يعرض في هذا الشهر الفضيل، كما كانت تقام جلسات الشعر والزجل وتقام صالونات أدبية وصالونات فكرية وغيرها، وتجد دار الشباب مملوءة والفضاءات الثقافية كذلك... المتتبع للشأن المحلي البيضاوي لن يفاجئه هذا التردّي الثقافي، إذ يكفي أن نذكر بأن مجلس المدينة لحدود الآن لم يصغ أي برنامج عمل أو خارطة طريق ينتهجها، الأنكى والأفضع هو أن اللجنة الثقافية التي تعد من أهم اللجان داخل مجلس المدينة لم تجتمع ولو مرة واحدة، وهو أمر خطير جداً يبين بأن المجلس الحالي لا استراتيجياً له في هذا الباب، وهو ما يعني أن المدينة ستعيش على إيقاع البناء العشوائي الثقافي..

## لماذا يطالب ذوو الحقوق باستقلالية المكتب المغربي لحقوق المؤلف؟



محمد أكهام (\*)

عاد النقاش حول مشروع قانون رقم 25.19 المتعلق بالمكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، داخل «لجنة التعليم والثقافة والاتصال» بمجلس النواب انطلاقاً من يوم الاثنين 18 أبريل 2022، بعد أن تم تجميده منذ سنة 2019. وعلى إثر ذلك، دعا عدد من المؤلفات والمؤلفين والفنانات والفنانيين المغاربة، إلى استقلالية المكتب المغربي لحقوق المؤلف أي تحويله من مؤسسة عمومية تابعة لقطاع الاتصال، إلى مؤسسة خاصة أي هيئة للتدبير الجماعي في شكل شخص اعتباري خاضع للقانون العام ويتمتع بالاستقلال المالي وتسهل على تادية الحقوق المكتسبة للمبدعات والمبدعين، عبر إشرافهم في تدبير هذه المؤسسة عن طريق انتخاب أعضاء مجلس إدارة المكتب. وقد عبر مجموعة من الفنانات والفنانيين عن غضبهم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، التي تسير في منحنى المصادقة على قانون يتضمن في المادة الثامنة من المشروع، أن مجلس إدارة المكتب تترأسه السلطة الحكومية المتخصصة أو من يمثلها، وأن الإدارة تعين ممثلين عنها في مجلس إدارة المكتب مص تمتعهم بصلاحيات التصويت بشأن اعتماد التوصيات. وعليه، فالامتياز الوحيد الممنوح لمالكي الحقوق بمقتضى هذا المشروع هو أن يتم تمثيلهم في مجلس الإدارة، حيث لا يتمتعون في نهاية المطاف سوى بحق إبداء الرأي، نظراً لكونهم أقلية ولا يشكلون إلا فئة واحدة من أصل ثلاثة (إلى جانب ممثلي الإدارة، وشخصيات من ذوي الخبرة والكفاءة في المجال). الشيء الذي اعتبره ائتلاف الفنانيين المغاربة لحقوق المؤلف، أنه ترسيخ لرؤية تقليدية أوروبية تجسد مفهوم الوصاية، مفادها أن الفنانيين غير قادرين على إدارة شؤونهم بأنفسهم، بل يتطلعون من أجل ذلك إشرافاً وتأييداً من قبل الإدارة. مع أن الأمر يتعلق بإبداعاتهم وبياعاتهم ويمسحتهم أيضاً، فالدولة لا تمول تسير هذه المؤسسة التي تدفع نفقاتها ورواتب مستخدميها من مداخيل مالكي الحقوق. لذلك، فمن الطبيعي أن يهتم المبدعون والفنانون مباشرة بالإدارة الجماعية لحقوقهم وليس عن طرق الوكالة.

وقطاعها الفني، يرى الفنانات والفنانون المغاربة، أنه لم يعد من المقبول اليوم أن تستمر الحكومة في التدبير المباشر لحقوق الفنانين والمؤلفين والمبدعين في حين أنها لا تشارك بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تكوين هذه القيمة المضافة. وللقيام بذلك، يقترح اعتماد أحد السيناريوهين الاستراتيجيين التاليين: الأول يتعلق بتعيين رئيس مجلس الإدارة من قبل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله عبر ظهير شريف، والثاني يهدف إلى انتخاب رئيس مجلس الإدارة من قبل مالكي الحقوق المنخرطين بالمكتب. عكس الطرح الذي أتى به مشروع القانون الذي يمنح للسلطة الحكومية تعيين رئيس مجلس إدارة المكتب وتعيين أعضاء من خارج فئة مالكي الحقوق في مجلس الإدارة وتعيين الجمعيات المهنية ممثليها لعضوية مجلس الإدارة، بدلاً من الجمع العام الانتخابي الذي يشكله جميع المنخرطين بالمكتب.

ويدعو الفنانات والفنانيين إلى تبني وضع قانوني فريد عبر منحه شخصية اعتبارية في إطار استقلالية مالية وإدارية متقدمة تضع مالكي الحقوق في قلب هيئات صنع القرار المصممة للتدبير الفعال، وفي إطار المصلحة العامة للحقوق الخاصة المشروعة للمبدعين، وعن طريق ضمان التطوير المستمر وتسهيل الموارد البشرية للقطاع حتى يعكس تراثنا الحضاري بشكل أفضل في عصر التقارب التكنولوجي والوظيفي.

### (\*) فاعل ثقافي

فقط، يتم انتخابهم من طرف مجموعتين من الأعضاء المنخرطين بالمكتب (أربعة (4) يمثلون مالكي حقوق المؤلف وأربعة (4) يمثلون مالكي الحقوق المجاورة)، إضافة إلى المدير التنفيذي المعين من قبل مجلس الإدارة والذي يؤدي مهامه تحت سلطته. أما الصيغة المقترحة في مشروع القانون، فهي الصيغة المعمول بها في مجال المؤسسات العمومية التي يديرها مدير، والتي مفادها أن مجلس الإدارة يجتمع كلما كان ذلك ضرورياً وعلى الأقل مرتين في السنة للمصادقة على ميزانية السنة المنصرمة واعتماد ميزانية السنة المقبلة. ولكن بالنظر إلى الطبيعة المحددة للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة، والتي يتمثل أحد رهاناته الرئيسية في توزيع الحقوق وحمايتها، والتي تتطلب نشاطاً منتظماً، فيعتبر المبدعات والمبدعون أن البنية المقترحة في المشروع غير قابلة للتطبيق نظراً لأن المدير غير مخول للقيام بذلك وأن المجلس، على غرار الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على سبيل المثال، يجب أن يجتمع مرتين على الأقل في الشهر. أما المدير، المعين من قبل المجلس، فهو مسؤول عن تنفيذ قرارات المجلس وتقديم التقارير إليه في كل اجتماع.

وعليه، فإن الرؤية التي تلبى توقعات مالكي الحقوق تتعلق برؤية تهدف إلى جعل المكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة في المستقبل مؤسسة مستقلة، أكثر تمسكاً مع ثقافتنا الحقيقية في ظهور صناعة ثقافية في مستوى الإمكانيات الحقيقية والطموحات العميقة للمجتمع المغربي. وفي الواقع، بالنظر إلى درجة تطور بلدنا

ومن جهة أخرى، يعبر الفنانات والفنانون أن الشخصية العمومية للمكتب المغربي لحقوق المؤلف، مستمدة من حق احتكار الإدارة الجماعية المسندة له بموجب المادة 60 من القانون 2.00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وليس ذلك راجع لأي ارتباط من أي نوع بالسلطة الحكومية، بما أن هذه المؤسسة تعمل بميزانية مستمدة من أموال خاصة مملوكة لمالكي الحقوق. وبالتالي فالطابع العمومي لشخصية المكتب يعتبر حلاً لمشكلة الوضع القانوني، ولكن ليس كوسيلة للحكومة للاستيلاء والسيطرة عليه. كما يعتبرون أن هذا المشروع يعتبر بمثابة تطوير ضئيل مقارنة بالنموذج التقليدي، المبني على تدبير إداري لمالية خاصة، والذي هو في حد ذاته أمر متناقض بشكل جوهري. وعليه يدعون إلى رفض أي تدخل تنظيمي من طرف الحكومة في هذا المجال، وذلك ضماناً لاستقلالية المكتب، مع احتفاظها بسلطتها فيما يتعلق بمشاريع النصوص التشريعية وإبرام عقود برامج بهدف تنفيذ سياساتها العمومية في القطاع. ودعا فنانات وفنانون من ذوي الحقوق إلى تبني إلى رؤية تسند التدبير الجماعي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة عبر مجلس إداري بصفته هيئة تفرعية، مكونة حصرياً من ممثلين لمالكي الحقوق ومنتخبين من قبلهم، تحت قيادة رئاسة محايدة، تحكيمية وخبيرة. وأكد على أن مبدأ البساطة هو الذي يجب أن يكون الموجه لأي مقاربة فعالة لتصور تشكيلة مجلس إدارة المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والتي ينبغي أن تشمل، بالإضافة إلى الرئيس المعين أو المنتخب، تركيبة تتكون من ثمانية (8) أعضاء

## وجهة نظر..

## حين تسيء إحدى السلسلات الفكاهية لواقع السياحة بالمغرب !

### ياسين التطواني / جواد الكلخة

أسس ربط الماضي بالحاضر، حيث تم إنشاء أحد المنتجات على ضفة أبي رقراق بمؤهلات لوجستكية ضخمة، فتجد عن يمينه قسبة الوداية تقابلها صومعة حسان وعن يسارها برج محمد السادس مع رمزية ثقافية تتمثل في تشييد أكبر مسرح في إفريقيا بمقومات هائلة، دون أن ننسى قنطرة الحسن الثاني والترامواي وغيرها..

مع كل هذا، ومع وجود هذا المسرح ورمزيته الثقافية، تأتي إحدى القنوات الرسمية، وخلافاً لكل الأهداف، أن تمر سلسلة رمضانية قبل عنها جوراً أنها فكاهية، تتمثل في وجود مجموعة من الوجوه الفنية التي كان يجب عليها أن تتحمل المسؤولية عند قراءة السيناريو ووضعها في الإطار المحدد له، وهو الرفيع من المستوى الترويجي للسياحة المغربية، بدل أن ننزل بكل هذا الجهود وما رصد له من ميزانية محترمة بتأنيث فضاء المنتج المذكور بشكل بدائي وبصورة بدائية، وكاننا نعيش مغرباً لا يمثل حقيقة، والدليل الديكور الذي تدور حلقات السلسلة حوله من خلال

## النجمة المصرية ياسمين صبري ترتدي القفطان المغربي في ليالي رمضان

قامت الفنانة المصرية ياسمين صبري بنشر مجموعة من الصور بحسابها الشخصي على تطبيق تنزيل الصور الاجتماعي «الإنستغرام»، وظهرت فيها بإطلالة رمضان مستوحاة من القفطان المغربي العريق.

ويبدو أن النجمة المصرية ياسمين صبري حببت أن تغير من شكلها في لقاء سحور كانت مدعوة له من إحدى دور العرض العالمية في دبي للمجوهرات، وقد ظهرت أنيقة بقفطان مغربي نهمي وبسيط من تصميم المصمم اللبناني نيكولا جبران.



إنها قد أساعت بشكل شديد إلى صورة المغرب الحديث وإلى كل الجهود المبذولة من أجل تنمية قطاع السياحة. ففي الوقت الذي مازلنا ننتقد فيه الأعمال التلفزيونية لافتقارها الذوق السليم، أصابتنا «داهية» أخرى وهي الإساءة البشعة للمغرب الحديث وسلب كل مظاهر رقيه وتميزه، ووجب علينا التذكير في هذا الإطار ما قامت به إحدى الدول المتوسطة من خلال أعمالها التلفزيونية من الترويج لسياحتها والبستها وأثوابها وإكسسواراتها وأطباقها فقط من خلال التلفزيون المغربي، وما يبثه من مسلسلات حتى سار جميع المغاربة يفضلونها كوجهة سياحية بفضل هذه الأعمال التلفزيونية.

فكفى استهتاراً بتاريخنا الذي نعتز به وبمجهودات الشعب المغربي ومسؤوليه الوطنيين الحقيقيين.

# إجراءات سلطات الدار البيضاء لتسهيل امتناء التذاكر وتدير الولوج إلى مركب محمد الخامس



مجموعة من التذاكر والإجراءات التنظيمية، من بينها تشديد مراقبة التذاكر وتأمين عملية دخول الجماهير للملعب ضمانا لأمن وسلامة المتفرجين، وفقا للبلاغ. وتهدف سلطات ولاية جهة الدار البيضاء - سطات بجماهير المشجعين وكافة الأشخاص المعنيين الالتزام المسؤول بمختلف التدابير التنظيمية المقررة، والتعبير عن مناصرة فرقههم الرياضية بسلوكات تعلي من صورة الرياضة ببلادنا وتنصير لأخلاقنا الممارسة الرياضية والمثل الرفيعة التي تنبني عليها.

المرتقبة وعلى الخصوص مسألة بيع التذاكر والولوج للملعب، حيث تقرر إثر ذلك اتخاذ تدابير أمنية هادفة إلى تسهيل إمكانيات اقتناء التذاكر وتوسيع العرض بالإعتماد كذلك على البيع عبر الأنترنت، مع الإبقاء على نقاط البيع المتاحة حاليا والمعلن عنها سابقا من طرف شركة التنمية المحلية (الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات). وفي ما يخص ولوج الجماهير للملعب، والتي تم حصر عددها في 42 ألف متفرج، فقد تقرر اتخاذ

البيضاء، انعقد يوم الأربعاء 20 أبريل 2022، اجتماع تنسيقي بمقر ولاية جهة الدار البيضاء - سطات، ترأسه والي الجهة بحضور مختلف المصالح الأمنية، ورئيسي ناديي الوداد الرياضي البيضاوي والرجاء الرياضي البيضاوي لكرة القدم، بالإضافة إلى المدير العام لشركة التنمية المحلية (الدار البيضاء للتنشيط والتظاهرات). وأضاف المصدر أن هذا اللقاء «خصص لتدارس مختلف النقاط المتعلقة بالجوانب التنظيمية للمباريات

أعلنت ولاية جهة الدار البيضاء - سطات، أول أمس الأربعاء، عن اتخاذ مجموعة من الإجراءات لتسهيل اقتناء التذاكر وتدير الولوج إلى المركب الرياضي محمد الخامس، يرسم مباريات إياب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا التي ستستقبلها العاصمة الاقتصادية. وذكر بلاغ ولاية جهة الدار البيضاء - سطات أنه «في إطار الترتيبات الاستباقية والتحصيرية المتعلقة بمباريات إياب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا المزمع احتضانها بمركب محمد الخامس بمدينة الدار



15 | الجمعة 22 أبريل 2022 الموافق 20 رمضان 1443 العدد 13.128

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki | jaridat1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### المنتخب الوطني يواجه نظيره الأمريكي استعدادا لمونديال قطر

يخوض المنتخب الوطني المغربي مباراة ودية أمام نظيره الأمريكي، المؤهل هو الآخر لنهائيات مونديال قطر لكرة القدم، وذلك بمدينة سينسيناتي الأمريكية (ولاية أوهايو) يوم الأربعاء 01 يونيو المقبل. وأفاد بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بأن هذه المباراة تدخل في إطار استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس العالم قطر 2022، والتي ستجرى أطوارها خلال الفترة الممتدة ما بين 21 نونبر و18 دجنبر 2022. وكانت قرعة نهائيات مونديال قطر 2022 لكرة القدم، التي جرت مؤخرا بالعاصمة القطرية الدوحة قد وضعت المنتخب الوطني المغربي ضمن المجموعة السادسة إلى جانب منتخبات بلجيكا وكرواتيا وكندا. ومن جهته، سيلعب منتخب الولايات المتحدة الأمريكية في المجموعة الثانية إلى جانب إنجلترا وإيران والماتل من الملحق الأوروبي، بين بلد الغال وأوكرانيا وأستكتندا.

#### منتخب الشبان ينازل إسبانيا في مباراتين وديتين بالمعمورة

يواجه المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم لأقل من 20 سنة، يومي 26 و28 أبريل الجاري، المنتخب الإسباني في مباراتين وديتين، وذلك بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة.

ولهذا الغرض، تم توجيه الدعوة إلى 30 لاعبا ويتعلق الأمر بكل من:

- المهدي موهوب (الفتح الرياضي) - محمد رايد (اتحاد تواركة) - أنس ميموني (الجيش الملكي) - محمد جزولي - ياسين خاليفي (أكاديمية محمد السادس لكرة القدم) - حاتم سيواح - عبد الله أزور (الرجاء الرياضي) - عبد الله بن التايك (أكاديمية محمد السادس لكرة القدم) - أنوار تومون (الجيش الملكي) - أحمد خاتير - ياسين حمدون (أكاديمية محمد السادس لكرة القدم) - عبد الحكيم المصباحي (الجيش الملكي) - صلاح الدين كوفي (الفتح الرياضي) - زكرياء لبيب (الرجاء الرياضي) - عثمان بوخريص (الجيش الملكي) - أنس نتاح (أوين البلجيكي) - بلال الخنوس (جيش البلجيكي) - عبد الله أريحاني (اتلتيكو مدريد الإسباني) - عثمان الشرايبي (سبارتا ووتردام الهولندي) - ريان نورغان (لوفون الفرنسي) - حمزة النهري (دويسبورغ الألماني) - عبد الرحمن السوسي (أنويرب البلجيكي) - شادي رياض (برشلونة الإسباني) - كمال بوهوش (مينز الفرنسي) - عبد الرحمن أمل (أنويرب البلجيكي) - ضياء الدين جرموني (أجكس أمستردام الهولندي) - إلياس الفرائح (لوفان البلجيكي) - عمر الهيلالي (إسبانيول برشلونة) - أسامة عزام (أولمبيك أسفي) - رضوان حلحال (مونبوليه الفرنسي).

#### عبد الحليم العايدي رئيسا جديدا لجامعة المحركات النارية المائية



انتخب عبد الحليم العايدي، بالإجماع، رئيسا جديدا للجامعة الملكية المغربية للمحركات النارية المائية، وذلك خلال الجمع العام السنوي الانتخابي المنعقد، يوم السبت، باكادير بحضور 12 جمعية من أصل 16.

وأوضح بلاغ للجامعة، أنه تم في بداية هذا الجمع تلاوة التقريرين الأدبي والمالي ومناقشة أنشطة الموسم الماضي وإطلاع الحضور على الميزانية، التي خصصت لتمويل هذه الأنشطة ومجمل المصاريف الخاصة بهذه الولاية. قبل أن يصادق الجمع العام بالإجماع على التقريرين وتقرير المحاسب المالي ثم تقديم المكتب المنتهية ولايته استقالته. وصوت الجمع العام إثر ذلك بالإجماع على اللائحة الوحيدة لتدبير وتسيير الجامعة لولاية تمتد لأربع سنوات 2022 - 2024، والتي تضم في عضويتها فضلا عن الرئيس عبد الحليم العايدي، كل من محمد بنقودور وسعيد الحسني وسعيد أنيس ومحمد الزياتي ومحمد بنموس وعبد المجيد الفاطمي وعبد الحق غراش وحسن إسماوي ومحمد التهامي والمهدي جلول وفاطمة الزهراء الحشبي ويونس الحدواوي ورشيد جلال وزهيرة الصلحي.

وأضاف المصدر ذاته، أن الرئيس الجديد للجامعة الملكية المغربية للمحركات النارية المائية استعرض في ختام الجمع العام الخطوط العريضة لبرنامج المكتب المديرية وتعهد بتنفيذ كل التوصيات التي توصلت بها الكتابة العامة من طرف الجمعيات، كما شدد على ضرورة الاهتمام بالفئات العمرية الصغرى، والعمل على إعداد المنتخبات الوطنية.

## دوري أبطال إفريقيا

الرجاء يعول على دعم مناصريه لتجاوز الأهلي ويلوغ المربع الذهبي



مهمة صعبة في انتظار الرجاء والأهلي بمركب محمد الخامس

فيها بتحقيق العدالة التحكيمية، بعد حالة الحماس الزائدة المسجلة في صفوف جماهير الرجاء، حيث أكد في مراسلته على أن هناك من يسعى عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضرب العلاقة الأخوية والطيبة التي تربط العراقيين المغربي المصري. وسيكون على المدرب رشيد الطاوسي مدعوا إلى تدارك الأخطاء التي ارتكبها نهابا، بعدما فضل اعتماد ثلاثة لاعبين في الدفاع، وتكديس خمسة في وسط الميدان، حيث سيفرض عليه طرد الهدودي اعتماد ثنائية حركاس والحداد، كما سيساعد محمد النهيري، الذي غاب عن مباراة القاهرة بسبب الإيقاف، مع إمكانية استرجاع لاعب الوسط عمر العرجون الذي تخلف عن مواجهة الذهاب بداعي الإصابة. ووجه الطاوسي انتقادات كبيرة لداء طاقم التحكيم في ملعب السلام بالقاهرة، حيث أكد على أن الأهلي لا يحتاج لخدمة من التحكيم، مشددا على أن القرارات التي اتخذها لا تحدد تقدم الكرة الإفريقية، فملحاحا إلى أن ما وقع يمكن أن يتحول إلى طاقة إيجابية تحفز لاعبيه في مواجهة العود. وفي المقابل، دعا المدرب الجنوب إفريقي موسيماني لاعبيه إلى القتال وتقديم عرض قوي، حيث قال عقب انتهاء لقاء الذهاب «نحن الأفضل في إفريقيا، وحامل اللقب في آخر نسختين للبطولة، ونملك أفضلية كبيرة بدليل الفرص العديدة التي أهدرت في لقاء الذهاب».

محلات للخدمات، قبل أن تعود إلى نظام البيع الإلكتروني، إثر ضغط كبير من طرف مناصري الرجاء والوداد. وسيكون من جديد ثقل المواجهة على حامي العرين أنس الزينيتي، الذي سرق الأضواء في لقاء الذهاب بصدده ضربة جزار لعمر السولية، وإحباط العديد من المحاولات الأهلوية السانحة للتهديف، فابقى على حظوظ فريقه وافة في بلوغ المربع الذهبي. كما سيكون العميد محسن متولي مدعوا إلى حمل فريقه على اكتافه، بالنظر إلى التجربة التي ركعها في مثل هذه المباريات، وكذا إمكانياته التقنية الرفيعة، التي كثيرا ما منحت الحلول لزملائه. ومن جهة أخرى، سيكون الضغط كبيرا على الحكم السنغالي، ماخطب نداي، الذي أسندت إليه مهمة تدبير هذه المواجهة بعد الجدل التحكيمي، الذي رافق مباراة القاهرة، عندما احتسب الحكم ضربة جزار أولى للأهلي أثارت امتعاض الفريق الأخضر بسبب عدم صحتها، ودفعته إلى تقديم شكوى ضد حكم الساحة ندالا وحكم الفيديو المساعد «في آيه آر» الجزائري مهدي عبيد، لدى الاتحادين الإفريقي «كاف» والدولي «فيفا»، أكد فيها أن «العالم كان شاهدا على فضيحة تحكيمية مست سمعة التحكيم الإفريقي، وأثرت على مبدأ التكافؤ بين الفريقين». واستبق الأهلي الأحداث وتقدم برسالة على الاتحاد الإفريقي يطالب

## إبراهيم العمري

يدافع الرجاء البيضاوي عن حظوظه في العبور إلى نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا، عندما يلتقي، في العاشرة من ليلة يومه الجمعة بمركب محمد الخامس، مع الأهلي المصري في واحدة من أهم مبارياته هذا الموسم.

وستكون مهمة الفريق الأخضر أمام خصمه المصري شاقا جدا، لأنه مطالب بتجاوز فارق الهدف السذي انهزم به في القاهرة، وتعويض الغياب المؤثر لصمام الأمان مروان الهدودي، الذي تلقى البطاقة الحمراء في لقاء الذهاب، وكذا زكرياء الورد، الذي يعاني من إصابة أبعده عن الملاعب لفترة طويلة، وترك فراغا كبيرا في وسط الميدان الأخضر. ومن شأن الهدف الذي سجله المتألق محمد زريدة في ملعب السلام أن يمنح رفافة مساحة أمل كبيرة في تحقيق الرهان، ولاسيما في ظل الحشد الجماهيري الكبير المتوقع أن يملأ مدرجات مركب محمد الخامس، رغم المشاكل التي سببتها الشركة المظلمة، بعدما قامت بعرض التذاكر في

## بعد دعوة للاحتجاج أمام مقر العمالة

# أزمة شباب أطلس خنيفرة «تجبر» السلطات والمجالس المنتخبة على التحرك

## أحمد بيضي



شباب أطلس خنيفرة يبحث عن طوق نجاة

الفريق الذي استعرض مطالبه المادية والمعنوية، وأعرب عن موقفه مما يعانيه من إكراهات و«مضايقات من أطراف داخل المكتب المسير والمنخرطين» و«تدخلات غير مريحة في شؤونهم»، ليطمعه بالسهل على شؤون الفريق. وبمقر المجلس الإقليمي أيضا، تم عقد اجتماع فأن استدعي إليه المكتب

بعد أن أعلنت «التراب زيان بوي»، المساندة لفريق شباب أطلس خنيفرة لكرة القدم، عن دعوتها لوقف احتجاجية، مساء الأربعاء 20 أبريل 2022، أمام مبنى عمالة الإقليم، للمطالبة بـ «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» وانتقال الفريق من لجنة النزول إلى الهواة، تم الإعلان، قبل يوم واحد، عن «تأجيل الشكل الاحتجاجي»، حيث تحركت السلطات المحلية والإقليمية والمجالس المنتخبة، انطلاقا من طولة حوار احتضنها مقر باشوية المدينة، مساء الثلاثاء 19 أبريل 2022، وحضرها ممثلون عن جمهور الفريق والسلطات والأطراف المعنية.

وتزامنا مع «لقاء الباشوية»، جرى، عشية نفس اليوم، الثلاثاء، انعقاد اجتماع طارئ لبلدية خنيفرة ترأسه رئيس المجلس البلدي، وحضره أعضاء من مكتب هذا المجلس ومخروطون بنادي شباب أطلس خنيفرة، حيث تمت مناقشة سبل تشكيل لجنة مؤقتة تسهر على إنقاذ الفريق، وبصرف الجزء المتبقي من منحة المجلس لأجل توفير مستحقات اللاعبين والمستخدمين والأطقم، فيما ناقش المجتمعون كيفية تدوير الخلافات القائمة بين مكونات الفريق والمكتب المسير والجمهور بغاية ضمان الأجواء المطلوبة في مقويات الفريق.

وعلى مستوى التحركات والاجتماعات الماراطونية دائما، أسرع المجلس الإقليمي لخنيفرة، بدوره، يوم الأربعاء 20 أبريل 2022، إلى عقد اجتماعين متتابعين، بمقره، في حضور رئيس المجلس الإقليمي، رئيس مجموعة الجماعات الأطلس ورئيس المجلس البلدي، حيث جرى الاجتماع الأول بمدر

الأخيرة

## الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad\_alichtirak www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

## الشاعر حسن الطربيق يغادر بعد «تأملات في تيه الوحدة»

غادرتنا يوم الأربعاء 20 ابريل الجاري، الشاعر حسن الطربيق الذي وافته المنية، عن سن تناهز 83 سنة.

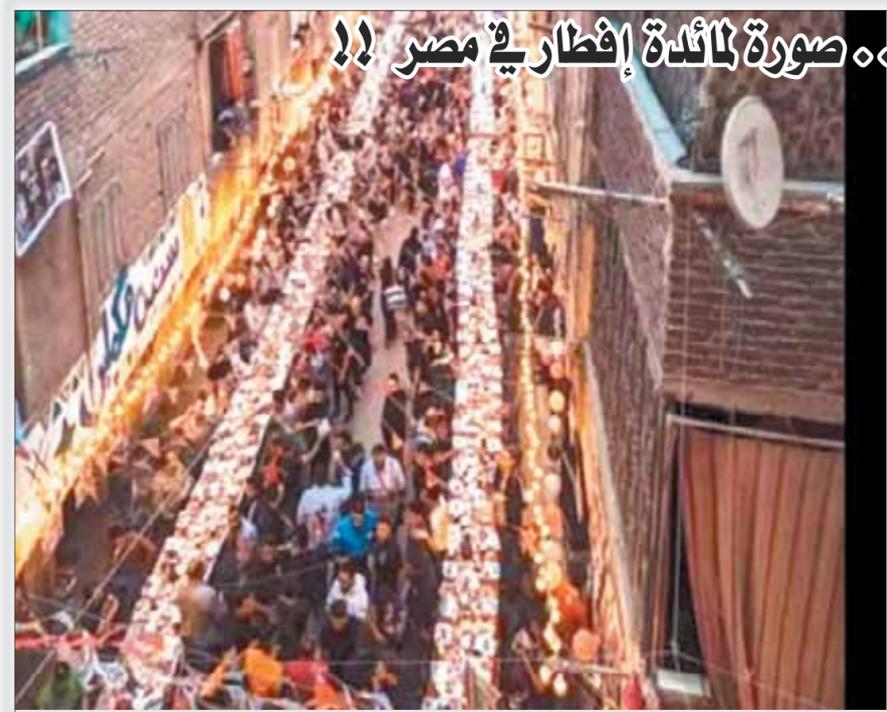
الشاعر الفقيه حسن الطربيق، من مواليد سنة 1938 بمدينة القصر الكبير، تابع دراسته الثانوية بمدينة تطوان، واشتغل بالتعليم الثانوي بالعرانش، وأستاذًا جامعيًا بكلية الآداب بفاس، وهو حاصل على دكتوراه الدولة من كلية الآداب بالرباط وتطوان.

عرف الراحل بحضوره الإبداعي والثقافي والمعرفي، شعرية متعددة من ضمنها «تأملات في تيه الوحدة»، و«ما بعد التيه»، ومسرحيات شعرية منها «مأساة المعتد»، و«وادي الخازن»، و«بين الأمواج والقراصنة»، و«العقبى والثار». كما أصدر الراحل ديوانًا شعريًا باللغة الإسبانية، بعنوان «صدى الهروب»، من ترجمة الكاتب عبد الرحمن الشاوي، و«القصيدة العربية الحديثة والمعاصرة بين الغنائية والدرامية»، فضلًا عن كتاب نقدي، بعنوان «نظرات في الشعر الإسباني وتطوره»، و«الشعر المسرحي في المغرب، حدوده وأفاقه».



ويسجلاته النقدية، وجمع بين الإبداع الشعري العمودي والتفصيلي، واتقن اللغة الإسبانية، وبها كتب بعضًا من أشعاره.

صدرت للراحل الذي دواوين شعرية متعددة من ضمنها



## بطول 1000 متر .. صورة مائة إفتار في مصر !!

خطفت صورة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، الانتظار من مسلسلات الموسم الرمضاني بعدما أظهرت مائدة إفطار عامرة، احتشد حولها الصائمون في حي المطرية بالقاهرة. فقد التم الناس عند أذان المغرب حول مائدة بطول 1000 متر تقريبًا، في منتصف الشارع، وضع عليها ما لذ وطاب من مأكولات الشهر الكريم، ليبدأ الإفطار الجماعي بمشهد أقرب للاحتفال.

وعلق الأهالي زينة رمضان فيما كانت المائدة عامرة بصنوف الطعام، ومن حولها يجلس أهالي الحي يتبادلون البسمات والضحكات من هنا وهناك.

يشار إلى أن هذا الطقس الرمضاني الجميل كان من إعداد أهالي عربة حمادة بالمطرية، الذين تشاركوا أعياء هذا اليوم بالتساوي، من أجل إمضاء أوقات ممتعة مع بعضهم.

إلى ذلك، تُشارك عائلات الحي بمختلف الأعمار للتحضير في الجمعة الرمضانية الفريدة والتي يعرف بها أهالي حي المطرية فقط، حيث لم يتبعهم فيها أحياء أخرى.

## علماء الرياضيات يثبتون أفضل طريقة للتخلص من تشابك الشعر!



أثبت علماء الرياضيات ما اشتبه فيه الكثيرون لبعض الوقت، أن مفتاح تحرير التشابك في الشعر يبدأ من النهايات ويتحرك صعودًا إلى الجذور.

وابتكر باحثو جامعة هارفارد نموذجًا يحاكي خيطين متشابكين حلزونياً (على غرار خيط من الحمض النووي) لتمثيل تشابك الشعر، وقاموا بتحليل طرق مختلفة لـ «تمشيطه» حتى يصبح الشعر حراً.

وكشفت نتائجهم المنشورة في مجلة Soft Matter، أن ضربات الفرشاة القصيرة التي تبدأ من الطرف «الحر» من الشعر وتنتج نحو النهاية «المشدودة» هي الأكثر فعالية.

وقال بلامب-رايس، طالب دراسات عليا في SEAS: «باستخدام هذا النموذج البسيط، ندرس فك تشابك اللولب المزدوج عبر سن واحد صلب (شق) يتحرك على طول، تاركًا خيوطًا غير متشابكة في أعقابها. وقمنا بقياس القوى والتشوهات المرتبطة بالتمشيط ثم قمنا بمحاكاتها عدديًا».

وحدروا من أنه عند استخدام استراتيجية تنظيف غير صحيحة بالفرشاة، يمكن أن تكون العملية مؤلمة للغاية ومضرة بالشعر، وقد تستغرق وقتًا طويلاً لإزالة كل التشابك. وقال البروفيسور لاكمينارايانان ماهاديفان (CORR)، أحد معدي الدراسة، إنه تعلم الآليات التمشيط منذ سنوات أثناء تمشيط شعر ابنته الصغيرة.

## إشارة «سرية» انتشرت عبر «تيك توك» تنقذ امرأة من الاختطاف



لصحيفة تينيسي، وكشفت الشرطة أن سميت أثناء القيادة على الطريق السريع هدد الضحية ورفض السماح لها بالخروج.

وقال الملازم دودو للصحيفة إنه قاد شرقًا على الطريق السريع 100 عندما «دخل في مواجهة جسدية» داخل الشاحنة.

ثم طلبت المرأة السماح لها بالخروج، وقال دودو إن سميت رفض طلبها «ثم هدهدها بقتلها عن طريق الاستيلاء على مفك البراغي».

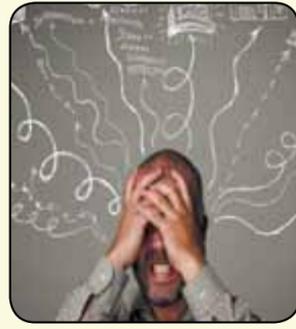
قالت السلطات إن امرأة من ولاية تينيسي اختطفها صديقها السابق، لكن الشرطة أنقذتها بعد أن استخدمت إشارة سرية من «تيك توك» لتنبيه موظف محطة وقود بأنها في ورطة.

وذكرت صحيفة The Tennessean أن المرأة، التي لم تذكر هويتها، من مقاطعة هيكلان، كانت تزور شقيقها يوم الأحد عندما ظهر صديقها السابق جوناثان سميت (31 عامًا)، وجعلها تركب سيارته، و«دخل في مواجهة جسدية»، كما قال الملازم مايك دودو من مكتب شرطة مقاطعة هيكلان

## دراسة .. ما سبق تعلمه لا يمكن نسيانه ويمكن تنشيطه مجددًا

يلقى البحث، الذي نُشر في دورية «Science Advances»، الضوء على كيفية حدوث النسيان في الدماغ على مستوى الأنظمة وعلى الجزيئات التي اكتشف الباحثون أنها قادرة على تسريعها أو إبطائها.

يمكن استخدام أساس العمل يوميًا ما لفهم مشكلات الصحة النفسية، حيث يحدث النسيان بشكل خاطئ، إما يحدث ببطء شديد أو عندما يحدث بسرعة كبيرة. يمكن أن تؤدي النتائج الجديدة، على سبيل المثال، إلى مفاتيح لمعالجة الاضطرابات مثل حالات المعاناة اللاحقة للصدمة، حيث تستمر الذكريات المكروهة بقوة.



النسيان يمكن أن يكون نعمة ونقمة، إذ يكون مشكلة كبيرة لبعض من تعرضوا لحدث صادم لا يمكنهم نسيانه، بينما يبدو نعمة للبعض الآخر الذين يسيئون بسهولة وبسرعة كبيرة، بحسب ما نشره موقع «Neuroscience News».

أدت معضلات النسيان وكيفية حدوثه إلى طرح علماء الأعصاب لتساؤلات عن كيفية عمل النسيان بالفعل في الدماغ وما إذا كان يمكن تسريعه أو إبطائه. لا تزال هناك طرق لفهم العملية جيدًا بما يكفي لتقديم إجابات، لكن يبدو أن مجموعة من الباحثين في جامعة هارفارد اقترروا بمقدار خطوة صغيرة من فهم تأثير النسيان على مخ الإنسان.

قالت يون تشانغ، أستاذ علم الأحياء العصبية والتطورية وعضو مركز هارفارد لعلوم الدماغ: «بعد النسيان، يمكن في الغالب أن يتم التذكير بما سبق تعلمه من قبل، ولا يكون الدماغ في حالة السداجة». ولتبسيط الفكرة شرحت تشانغ قائلة: «إذا كان لدينا حفلة وبعد ذلك بعدة أشهر، نسينا كل ما يتعلق بها، قائلين: أوه، متى أقيمت تلك الحفلة؟ من ذهب إلى الحفلة؟ ويحدث ربما يقول صديق: تذكر هذا وذلك. لقد غنينا لك أغنية كذا وفجأة، يتذكر الشخص الكثير من التفاصيل، اليس كذلك؟».

في دراسة جديدة، توصل باحثو جامعة هارفارد، الذين يستخدمون ديدان «C. elegans»، وهي عبارة عن كائن حي نموذجي لأبحاث الدماغ، إلى أن النسيان لا يمحو أو يعكس التغييرات في الدماغ الناتجة عن التعلم، كما سبق أن رجحت بعض النظريات العلمية السابقة. وإنما يُؤكّد النسيان حالة دماغية جديدة تختلف عن تلك التي كانت موجودة قبل حدوث التعلم أو تلك الموجودة أثناء تذكر السلوك المكتسب. بعبارة أخرى، ما يتم نسيانه لا يختفي تمامًا ويمكن إعادة تنشيطه بنوع من الدعاية السريعة.

## سر تخبئه الماصقات على الفواكه ؟

تخبرنا في الواقع كيف تزرع الفاكهة، وتابع قائلاً إنه لا ينبغي تجاهله لأن الرموز يمكن أن تخبرنا بمدى الحصول على الفاكهة بشكل طبيعي.

كذلك، أضاف أن الماصقات إما أنها ستكون مكونة من أربعة أرقام أو خمسة أرقام، في حال أصعب النظر فيها.

وقال إن هذه الأرقام تعني أشياء محددة، فالرمز المكون من أربعة أرقام على سبيل المثال يعني أنه تمت زراعته بمبيدات الآفات. أما إذا كان المصق مكونًا من خمسة أرقام والذي يبدأ بالرقم 8 يعني أنه عدل وراثيًا. في حين الرمز المكون من خمسة أرقام والذي يبدأ بالرقم 9، يعني عادةً أنه معتمد عضويًا.



مشاهدة، بحسب صحيفة «ذا صن». وأوضح أن هذه الماصقات الصغيرة

هل تم التساؤل يوماً عن سبب وجود تلك الماصقات الصغيرة على الفاكهة في محلات البقالة، فالأمر لا يتعلق فقط بـ «الباركود» الموجود عليها إذ هناك رمز ثانٍ على الفاكهة المفصلة لدى الكثيرين.

ومعظم الفواكه والخضراوات في الأسواق عليها ملصقات صغيرة تريلها غالبًا بعد شراء ما نحتاجه، وأغلب الناس لا يعيرون اهتمامًا للمعلومات التي عليها، وما يجدها أغلب الأفراد أن على الماصقات هذه معلومات مهمة، وأن هذه الأرقام لا تدل عن سعر المنتج بل على جودته.

فقد كشف الناشط Joshua Bollum المعنى السري وراء الرموز الموجودة على الفاكهة، في مقطع مصور حصد 3 ملايين

## تقرير يحذر من مخاطر امتلاك ماسك منصة تويتر

المراقبة، إن «سيطرة ماسك منفردًا على تويتر تشكل كارثة، حيث إن جمع البيانات حول السلوك البشري، وهو ما تفعله منصات السوشيال ميديا، شريان الحياة لعصر جديد غير منظم تقريبًا حتى الآن».

وتجادل زوبوف بأن فيسبوك وتويتر وغيرهما من المنصات تستخرج أكبر قدر ممكن من البيانات حول المستخدمين ثم تحاول إطالة مدة مكوثهم على المنصة لأن ذلك يكسبها المال، لكنها تقول إن المنصات ليست محايدة في توجيه اهتمامات المستخدمين عبر الإنترنت، فهي لا تغير المناقشات فحسب، بل تغير أيضًا المعتقدات وحتى الأفعال الجسدية، مما يشجع الناس على فعل ما لا يفعلونه لولا ذلك، مثل الانضمام إلى حشود الاحتجاجات».

وتضيف زوبوف في حديثها لـ واشنطن بوست: «ببساطة لا توجد ضوابط وتوازنات من أي قوة داخلية أو خارجية. سيترك ماسك، مثل زوكربيرغ، ولديهما قدر من البيانات الجمعة حول الأشخاص، مع القدرة على استخدامها للتلاعب بهم. هذا شيء استثنائي لا مفر له، سيسمح بالتدخل في نزاهة السلوك الفردي وكذلك نزاهة السلوك الجماعي».



وكان الملياردير إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا ومؤسس سبيس إكس، عرض في 13 أبريل/نيسان شراء تويتر مقابل 54.20 دولارًا للسهم.

وبعد أيام من تقديمه العرض غرد شاكيان أن تويتر يضع قيودًا كثيرة جدًا على ما يمكن نشره على موقعه، وشجب قرارات حظر بعض المستخدمين باعتبارها رقابة.

وقالت واشنطن بوست إن مثل هذه التعليقات من ماسك استنقرت أولئك الذين يؤمنون

## إعلان عن بيع عن طريق عروض أثمان

محللات تجارية بمشروع الريحان بأكادير

تعلن شركة العمران سوس ماسة أنها تضع للبيع عن طريق عروض أثمان محلات تجارية بمشروع الريحان (الفرح شطر 3):

- يقع المشروع في المنطقة الجديدة على الوحدات المعروضة للبيع من يوم 2022/04/11 إلى غاية يوم 2022/04/22 بمقر شركة العمران سوس ماسة وجميع الوثائق التجارية.
- عديد من أراضي الأثاث من مكتب العمران سوس ماسة. كما يجب أن تحمل الأطراف على ذلك، على الأقل محلات تجارية بمشروع الريحان.
- في ظل الظروف الصحية الراهنة (في حالة عدم سفر)، شريك بنكي بقيمة 50% من الثمن المقترح على طلبه يتم دفعه على الشيك من طرف الشركة.
- أكثر حول الأثاث عن طريق الأثاث من يوم 2022/04/22 على الساعة الثالثة زوالًا.
- أخصاص خاصة في عطلة عيد الأضحى من يوم 2022/04/20 على الساعة العاشرة صباحًا بمقر شركة العمران سوس ماسة.

شركة العمران سوس ماسة  
زوية شارع 29 فبراير وشارع شيخ السهي، تارغيم، صندوق البريد 321 كلالة -  
الهاتف: 05 28 84 12 10 - الفاكس: 05 28 82 34 99

العمران سوس ماسة شركة تابعة لمجموعة العمران

### استفيدوا من تجربة الزبناء الجديدة مع مجموعة العمران

**المستشار الافتراضي**

طلب المعلومات 24/24 على أوقات راحتك

05 22 49 41 15  
AI Omrane Bot

**الاتصال عبر الفيديو**

تواصل معنا عبر الفيديو

خدمة عملاء على منصة واتس آب

**الموعد الإلكتروني**

ربحة مود مع مستشارنا

على موقعنا  
alomrane.com